



شلل التجارة مع ليبيا
يخلق نشاط أصحاب المحلات
الحدودية في تونس

11ص

أميرة جواد
المسرح الجماهيري
تلاش وانقرض في العراق

13ص



بريكس ليست
علاجاً للأمراض تركيا
السياسية والاقتصادية

7ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2024/06/28

22 ذو الحجة 1445

السنة 47 العدد 13172

Friday 28/06/2024

47th Year, Issue 13172

العرب

واشنطن أكثر من حاضرة في انتخابات الرئاسة الإيرانية

الانتخابات لأجل دعم حظوظ المرشحين المحافظين.

ويرى رجل الدين مصطفى بور محمدي أن على إيران أن تشارك في المحادثات مع الولايات المتحدة قبل رئاسة ترامب الثانية المحتملة. لكن حملته شملت صورة تظهره أمام ترامب، وكتب عليها "أنا الشخص الذي يمكنه الوقوف ضد ترامب".

وسخر المرشح المتشدد سعيد جيلبي من منافسيه ووصفهم بأنهم "خائفون" من ترامب، وتعهد بمحاربته. وأثار ترامب موضوع إيران خلال حملته الانتخابية في الأيام الأخيرة. وقال إنه أراد "عقد صفقة عادلة مع إيران"، وإنه حاول الإدعاء بأن طهران، التي دعت منذ فترة طويلة، إلى تدمير إسرائيل كانت ستبرم بطريقة ما صفقة اعتراف دبلوماسي مع تل أبيب. وأكد أن "طفا كان بإمكانه عقد صفقة معهم، ولم يفعل (جو) بايدين شيئاً".

المرشح قاليباف يحذر من أن الرئيس المقبل قد يضطر إلى بيع إيران لترامب إذا لم يتم حل المشاكل الاقتصادية

ومن المثير للاهتمام أن اسم جو بايدن لم يذكر خلال مناظرات الانتخابات الإيرانية. وأجرت الولايات المتحدة في عهد بايدين عدة جولات من المحادثات غير المباشرة مع المسؤولين الإيرانيين، قبل وفاة رئيسي في حادث تحطم طائرة هليكوبتر في مايو.

وانتقدت إدارة بايدن إيران على نطاق واسع، خاصة إثر وفاة مهسا أميني في 2022 والاحتجاجات المتعلقة بحقوق المرأة التي تلت ذلك، لكنها فتحت الباب أمام وصول طهران إلى بعض الأصول المجمدة في الخارج. وشمل ذلك اتفاقاً أفضى إلى تبادل الأسرى بين البلدين في سبتمبر، قبل أقل من شهر من اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس. ولا يمكن تجاهل مبيعات النفط الإيرانية، فرغم العقوبات القائمة، أبلغت إيران مؤخراً عن بيع 2.5 مليون برميل يوميا. ومن المرجح أن تتحول حصة الأسد في تلك المبيعات إلى الصين، وربما بسعر مخفض. وأرجع وزير الخارجية الإيراني السابق محمد جواد ظريف هذه المبيعات مباشرة إلى سياسات إدارة بايدن.

● طهران - يتوجه الناخبون الإيرانيون الجمعة إلى صناديق الاقتراع وأعينهم على اختيار الرئيس الذي يقدر على تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي حتى لا تجد إيران نفسها تحت ضغوط الولايات المتحدة، التي تحضر بقوة في أذهان الإيرانيين وتصريحات المرشحين لخلافة الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي. وحذر رئيس مجلس الشورى الإيراني، المرشح الرئاسي المحافظ، محمد باقر قاليباف من أن الرئيس المقبل قد يضطر إلى "بيع إيران لترامب أو إثارة توتر خطير في البلاد" إذا لم يتم حل المشاكل الاقتصادية.

ويرتبط الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في ذهن الإيرانيين بقراره في 2018 الانسحاب من الاتفاق النووي من جانب واحد، وهو ما كان سببا في إعادة فرض العقوبات على طهران واستبعادها من الاقتصاد العالمي، وهو ما فاقم من التوترات التي يعاني منها المناخ السياسي الإيراني.

وشهدت إيران احتجاجات جماهيرية نددت بالمشاكل الاقتصادية وانتهاكات حقوق المرأة. كما ارتفع منسوب التوتر مع الغرب من خلال شن سلسلة من الهجمات البرية والبحرية على السفن سواء بشكل مباشر أو عبر وكلائها الحوثيين في اليمن بعد اشتعال الحرب في غزة.

وقد يتوقف ما يحدث في الحرب ومستقبل إيران مباشرة على الولايات المتحدة، التي ندد بها قاضد فورة 1979 آية الله الخميني باعتبارها "الشيطان الأكبر"، وهي لا تزال تلعب في الأحداث الكبرى مثل الخطاب الذي القاه مؤخرا المرشد علي خامنئي البالغ من العمر 85 عاما.

وحذر خامنئي من دعم المرشحين الذين "يتصورون أن كل سبل التقدم تمر عبر أميركا". ومثل هذا انتقادا مبطلا للإصلاح الوحيد الذي يخوض المواطنون، مسعود برزسكيان، الذي يامل في العودة إلى الاتفاق النووي المبرم في 2015.

ورد المتنافسون الستة على الرئاسة (انسحب اثنان منهما يوم الخميس) اسم ترامب. وقال المرشح السابق المتشدد أمير حسين غازي زاده هاشمي إنه إذا فاز ترامب في الانتخابات الرئاسية "سيمكنا التفاوض معه وفرض مطالبنا عليه".

وذكرت وسائل إعلام رسمية أن علي رضا زاکاني رئيس بلدية طهران وأمير حسين قاضي زاده هاشمي رئيس مؤسسة الشهداء انسحبا من سباق

الجيش السوري يستعد للتحول إلى جيش محترف يعتمد على المتطوعين

دمشق تعتزم تسريح عشرات الآلاف من الخدمة الاحتياطية في الجيش



العودة أخيرا الى الحياة المدنية

وبالنسبة إلى المتطوعين ضمن عقود أكد "من أتم 5 سنوات عقد تطوع وأراد أن يسرح فيسرح ولا يدعى إلى الاحتياط قبل 5 سنوات ويكون الاحتياط سنة واحدة فقط متفرقة أو مجمعة، أما من أتم عقد تطوع 10 سنوات فلا يدعى للاحتياط أبداً". ومن أدى فترة زمنية معينة من عقد التطوع ورغب بالتقدم بطلب استقالة قبل نهايته لأسباب خاصة فيحق للقيادة العامة دراسة هذه الحالات حسب معايير محددة وإذا كانت الحالة موثقة فلا توجد مشكلة بقبول الاستقالة .

وأكد "ما نقوم به اليوم شأن داخلي وليس رسائل موجهة إلى أحد، وليس تحضيراً لحرب بل هو استحقاق لا بد منه".

ولطالما شكّل الالتحاق بالخدمتين الإلزامية والاحتياطية هاجسا رئيسيا لدى الشباب السوريين الذين يرفضون حمل السلاح خصوصا بعد اندلاع النزاع الذي أدى إلى مقتل أكثر من نصف مليون شخص، وأسفر عن نزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل سوريا وخارجها.

وأورد المكتب الأوروبي لدعم اللجوء في تقرير نشره في ابريل 2021 أنه "تمّ الإبلاغ عن التهرب من التجنيد كأحد الأسباب الرئيسية لفرار الشباب فوق 18 عاماً من سوريا. علاوة على ذلك، هو أيضاً أحد الأسباب الرئيسية لعدم تمكنهم من العودة".

وسبق للجيش أن أعلن مرات عدة تسريح عناصر من صفوفه منذ بدء النزاع. وسيتم تسريح المكلفين بالخدمة الاحتياطية تباعاً، وفق سليمان، بناء على خطة من ثلاث مراحل يبدأ تطبيقها مطلع يوليو حتى نهاية أكتوبر 2025، على أن يصل الحد الأقصى للخدمة الاحتياطية إلى عامين في المرحلة الثالثة.

وقال سليمان إن هدف القرارات "الوصول إلى جيش متطور يعتمد على المتطوعين، من خلال عقود تطوع جديدة تنص على أن من يؤدي خمس سنوات عقد تطوع ولا يرغب في الاستمرار يسرح".

ويغنى من يؤدي عشر سنوات كمتطوع من خدمة الاحتياط نهائياً. وأشار سليمان إلى أن أقصى مدة للاحتياط خلال الفترة المقبلة ستكون عامين وقد تكون شهرا، مبيناً أنهم يحاولون العمل على إلغاؤها لتكون

الخدمة الاحتياطية عند الحاجة فقط. وبين أنه قد يتم تعديل الوقت حسب الحاجة، وستتم دراسة المرحلة الأولى وتقييمها قبل تنفيذ المرحلة الثانية. وفي ما يتعلق بالمختلفين عن الخدمة الإلزامية قال "يمكن للمختلفين عن الخدمة -مراعاة للمرحلة الانتقالية- من تحديد المحافظة التي يرغب الخدمة فيها، ضمن أسس ومعايير ستوضع لاحقا - سياسة مؤقتة - رغبة منا في مساعدتهم".

وفي السنوات الأولى من النزاع الذي شهدته سوريا منذ مارس 2011، خسر الجيش وفق خبراء نصف عديده الذي كان مقدرا بـ300 ألف، جراء مقتلهم في المعارك أو فرارهم.

وقبل اندلاع النزاع، كانت السلطات تلزم الشباب عند بلوغهم 18 عاما تأدية الخدمة الإلزامية لمدة تتراوح من عام ونصف العام إلى عامين. وبعد انتهاء هذه المدة، يُمنح كل شاب رقماً في الاحتياط ويمكن للسلطات أن تستدعيه في أي وقت للاتحاق بصفوف الجيش خصوصا في حالات الطوارئ.

لكن بعد اندلاع النزاع، بات هؤلاء الشباب يخدمون لسنوات طويلة. ومذت قيادة الجيش مرارا مدة الخدمة الاحتياطية المحددة حاليا بست سنوات.

وأقرّ بشار الأسد في مقابلة عام 2015، في ما كانت قواته تخوض معارك ضد الفصائل المعارضة على جبهات عدة في البلاد، بأنه "لو لم يكن هناك احتياط للجيش لما كان قادرا على الصمود أربع سنوات ونصف السنة في حرب صعبة جدا".

وساهم الدعم العسكري الذي تلقاه الأسد من حلفتيه إيران وروسيا في السنوات اللاحقة في تعديل موازين القوى لصالح قواته التي باتت تسيطر حاليا على نحو ثلثي مساحة البلاد.

● دمشق - يعتزم الجيش السوري

تسريح عشرات الآلاف من الخدمة الاحتياطية بدءاً من الشهر المقبل، في خطوة تهدف إلى تصويب وضع الجيش وتحويله من مؤسسة تمثل عبئا ثقيلا على الدولة إلى جيش محترف يعتمد على المتطوعين، خاصة بعد توقف المعارك إلى حد كبير في السنوات الأخيرة. ويضم الجيش السوري قوة ضاربة من المحترفين المتطوعين يساندتهم مجنودون محسوبون على النظام لأسباب طائفية أو مناطقية أو حزبية، وتشكيلات واسعة من الجيش بجنود مكلفين مهمتها مسك الأرض ومنع سقوطها بأيدي قوات المعارضة أو الإسلاميين أو بالحد الأدنى ألا يتسلسل شباب بعضهم معين لصالح المعارضة أو يغادر إلى خارج البلاد.

ويرمي هذا الوضع بنقل على الدولة معنىيا بالزام الشباب على الخدمة مهما كانت ظروفهم وماديا بتركهم العمل المدني والانضمام كجنود يعيشون على نفقة الدولة. لكن الآن الرئيس السوري بشار الأسد لديه فائض من الجنود بعد توقف العمليات الحربية، وهو ما يفسر اللجوء إلى التسريح على مراحل.

ويتنير مراقبون إلى أن الرئيس السوري بشار الأسد يقلب أفكارا للشكل النهائي للقوات المسلحة ويقترب أكثر من نموذج روسي أثبت فائدته في أوكرانيا، إذ يقاات خليط من قوات محترفة وقوات أمنية تتبع شركات مثل قوة فاغنر بالإضافة إلى ميليشيات روسية وتنشائية داعمة.

الأسد سار على خطى الكثير من الدول التي قامت بتسريح المجندين بعد الحروب والتحول إلى جيوش محترفة من المتطوعين

وقال المدير العام للإدارة العامة في وزارة الدفاع اللواء أحمد يوسف سليمان في مقابلة مع التلفزيون السوري الرسمي "سيتم تسريح عشرات الآلاف حتى نهاية العام الحالي ومثلهم العام القادم مع المحافظة على الجاهزية القتالية وتحقيق مصلحة أبناء الوطن".

ويضم الجيش السوري إجمالاً ثلاث مجموعات رئيسية، المتطوعون في السلك العسكري، والمتطوعون بالخدمة العسكرية الإلزامية، والمكلفون بالخدمة الاحتياطية.

القط لاري صاحب الوظيفة الأكثر استقرارا في 10 داوونينغ ستريت



لا يسمح لأي كان بدخول منطقته

وعند إحضاره إلى "داوونينغ ستريت" في 15 فبراير 2011 من ملجأ باترسي، أسندت إلى لاري مهمة تحرير المكان من الفئران.

وعُهد إليه بهذا العمل في عهد رئيس الوزراء ديفيد كامرون، نظراً إلى "غريزة" المفترس الحقيقية، التي يتمتع بها وفقاً لرئاسة الحكومة، وحصل على مسمى مهني هو "كبير صاندي الفئران"، وهو شرف لم يكن قبله لأي من القطط. لكن أداءه لم يكن على قدر الأمال المعقودة عليه، إلى درجة أن الموقع الإلكتروني لرئاسة الحكومة يعبر عن هذه الخيبة تلميحاً بإشارته إلى أن المعركة ضد الفئران لا تزال في مرحلة "التخطيط التكتيكي".

وينقض على حمامة عشية عيد الميلاد عام 2020.

وأزال عنه إنجازاه هذان سمعة الصياد الضعيف، وساهما في الوقت نفسه في تكوين انطباع عنه بأنه سهو، لأن الطائر المسكين تمكن من النجاة بريشه.

حكم المحافظين شهد تغيير خمسة رؤساء وزارات بما يظهر حجم الاضطراب في الحزب وكذلك ضعف حزب العمال

ولال ستارمر قطّ يدعى "جوجو"، ينال من دلال الأبناء أكثر مما يحظى به والدهم، على ما أقرّ زعيم حزب العمال أخيراً في حديث لمجلة "بي بي سي". وفي منزل العائلة أيضاً هامستر يحمل اسم "بير"، أفسد كير ستارمر في مايو 2023 بأنه لا يتفق مع "جوجو".

وتتجه الأنظار إلى طبيعة تعاطي لاري مع الوافدين الجديدين، فالقطّ الحكومي لا يسمح لأي كان بدخول منطقته، وكان التنافس شرساً قبل بضع سنوات مع جاره قطّ وزارة الخارجية "بالمرستون" الذي تقاعد في نهاية المطاف وانتقل إلى الرفيف.

وشوهد لاري أيضاً يطارد ببسالة ثعلبا سؤلت له نفسه التطفل على منطقته،

● وشهد حكم المحافظين تغيير خمسة رؤساء وزارات بما يظهر حجم الاضطراب الداخلي في الحزب وأيضاً مدى ضعف حزب العمال الذي بقي يستبدل بدوره رؤساء للحزب عاجزين عن إزاحة رئيس الحكومة المحافظ.

وإذا صكّت التراجعات بانتهاء عهد ريشي سوناك الذي أمضى في مقر رئاسة الحكومة أقل من عامين، فإن لاري البالغ 17 عاماً، سيودّع أيضاً، غير أسف على الأرجح، كلبه رئيس الحكومة المنتهية ولايته نونفا.

فوفقاً لأشادتانا مورتى، زوجة شاغل 10 داوونينغ ستريت" الحالي، شهدت العلاقة بين الكلبة والقطّ فصولا "متوترة"، لكن الغلبة كانت للاري.

أزمة الغاز في مصر تشوّه صورة الحكومة الجديدة قبل تشكيلها

● القاهرة - تحركت الحكومة المصرية التي تقوم بمهمة تسيير الأعمال حاليا لإيجاد حلول سريعة لأزمة تراجع إمدادات الغاز الطبيعي، وأعلنت مصانع أوقفت أعمالها عن إعادة تشغيلها، ما أوحى بتعامل رئيس الحكومة سياسيا مع التأثيرات السلبية لأزمة الغاز قبل إعادة تشكيلها، وسط انتقادات حادة بسبب انقطاع الكهرباء.

وقالت شركة سيدي كبري للبتروكيماويات المصرية، الخميس، إنها أعادت تشغيل مصانعها بعد عودة إمدادات الغاز الطبيعي إلى الشركة، مع توقعات أن يعود العمل بانتظام إلى شركات الأسمدة والإسمتنت التي أعلنت الأيام الماضية توقفها عن العمل. وجرّت الأربعاء ترسية عطاء مصري لشراء 17 شحنة من الغاز الطبيعي المسال للتسليم خلال الصيف بعلاوة 1.6 - 1.9 دولار عن السعر القياسي لمنصة تجارة الغاز الهولندية، وتخطط القاهرة لشراء ما بين 15 إلى 20 شحنة من الغاز الطبيعي المسال لتغطية الطلب المتزايد على الطاقة خلال فصل الصيف.

وهذه التحرك سريعا إلى التأكيد على أن الحكومة تمتلك قدرة للتعامل مع الأزمة التي ترتبط بارتفاع درجات الحرارة ومشكلات تحيط بحقول الغاز، وأنها لن تترك الأمر وارتداداته العميقة على اقتصاد يعاني من مشكلات جمّة، وتسعى لتحسين الأوضاع بما يحقق الهدوء الداخلي ويخفف الانتقادات الموجهة للحكومة.

وترتبط السرعة بأهداف سياسية لها علاقة بتشكيل الحكومة الجديدة، فبقاؤه رئيسها الحالي مصطفى مدبولي وضعها أمام انطباعات سلبية مسبقة، كما أن زيادة وتيرة الأزمات التي لها علاقة بالأوضاع المعيشية وانتقال تأثيرها إلى مؤسسات صناعية في وقت تتحدث فيه الحكومة عن دعم الإنتاج المحلي ما يشوّه صورة الحكومة المزمع تشكيلها قبل أن يتم الإفصاح عنها.

ووجهت وسائل إعلام محلية انتقادات لافئة، ووصلت إلى أن طالب الكاتب محمد أمين في مقاله المنشور الخميس بصحيفة "المصري اليوم" (خاصة) بعنوان "حكومة مصر الآن" بإعادة النظر في تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة والبحث عن آخر.

ويرى متابعون أن تحميل الحكومة الجديدة أزمات نظيرتها القديمة ليس في محله وأن التأخير في الإعلان عنها يشي بوجود رغبة في تدقيق اختيار الوجود ولا ينفصل عن إمكانية البحث في تغيير السياسات، وتضويع الأخطاء التي وقعت فيها الحكومة المستقلة، ما يضمن عدم تكرار الأخطاء.

كما أن مواجهة مدبولي للمواطنين بطبيعة الأزمة وإعلانه قبل أيام عن خطة للتعامل معها هو تطور في الأداء الحكومي لمصارحة المواطنين بمشكلات البلاد.

وقالت المحللة السياسية أمينة النقاش إن الواقع يشير إلى تعرض مصر لأزمات اقتصادية طاحنة، نجم بعضها عن تطورات خارجية، والبعض الآخر بسبب مشكلات داخلية تتعلق بسوء التعامل الرسمي مع الملف الاقتصادي، ما يجعل الحكومة المستقلة جزءا من أسباب الوضع القائم، لكنها لا تتحمل المسؤولية كاملة. وأوضحت في تصريح لـ"العرب" أن الرأي العام في مصر تخفى عليه الضغوط السياسية القوية التي يتعرض لها النظام المصري من أجل القبول بتجهيز الفلسطينيين إلى سيناء، حيث رفعت القاهرة شعارات أسهمت

عشائر الأردن تستنفر قواها للدفاع عن حظوظها في انتخابات نيابية استثنائية

العديد من العشائر تلجأ إلى انتخابات داخلية لضمان عدم تشتت الأصوات



العشائر رقم صعب لا يمكن تجاوزه في الأردن

وقالت عشيرة العوران إن قرارها يندرج في سياق الاحتجاج على النهج الذي اتبعته الحكومة في إقصاء أبناء العشيرة وتعرضهم للظلم من مختلف المناصب والمواقع في أجهزة الدولة.

وتحدث البيان عن نهج مؤسسي يستهدف إبعاد ممثلي العشيرة ورموزها والقادرين من أبنائها عن مختلف الدوائر والوظائف في أجهزة الدولة.

وجه البيان اتهامات مباشرة للحكام الإبراهيميين ولمدراء أجهزة الأمن. وأشار بيان عشيرة العوران إلى ما حصل في الانتخابات البلدية الأخيرة. وعبر البيان عن الخوف من العت في الانتخابات النيابية المقبلة في الاتجاه المعاكس لمقتضيات العدالة والإنصاف التي ينبغي أن تسود بين جميع أبناء المناطق.

ويقول مراقبون إن بيان عشيرة العوران والذي تم تداوله عبر منصات التواصل الاجتماعي، يحمل غضبا متصاعدا على نهج الدولة، محذرين من أن الخطوة قد تؤسس لمقاطعة مستقبلية أوسع للاستحقاقات الانتخابية من قبل العشائر التي تشتكي من التهميش لاسيما في جنوب البلاد.

وتمثل العشائر ركيزة أساسية في النظام السياسي والاجتماعي في الأردن، وقد لعبت دورا أساسيا ومؤثرا في مختلف المحطات التي مرت بها المملكة، وكانت دوما رئيسية لحماية النظام السياسي الأردني، لكن العلاقة شهدت نوعا من التوتر في السنوات الأخيرة وتعمقت مع تفجر قضية التامر على أمن الدولة في العام 2021، والذي كان أحد المتهمين فيها الأمير حمزة الأخ غير الشقيق للملك عبدالله الثاني.

لما اتفق عليه سابقا بخصوص تنوع الفرص داخل العشيرة الواحدة. وبالنظر إلى النقص العشائري داخل المملكة فإن العديد من الأحزاب تسعى بدورها لاستقطاب شخصيات عشائرية وازنة في العديد من المناطق والمحافظات.

وكشفت مصادر مقربة من حزب جبهة العمل الإسلامي الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في وقت سابق أن الأخير أعد قائمة بأسماء عشائرية معروفة، لخوض الاستحقاق النيابي ضمن قائماته.

ونكرت تقارير إخبارية أن من بين هؤلاء شيخ عشيرة بارز كان له موقف مناصر لجماعة الإخوان وحركة حماس منذ السابع من أكتوبر الماضي، وناشطون شباب ينتمون إلى عشائر بارزة، وتقول المصادر إن الجماعة تعمل على استقطاب العشائر الغاضبة من إقصائها ومن السياسات الاقتصادية للحكومة.

وفي غمرة الاستعدادات العشائرية لخوض الانتخابات التشريعية، قررت عشائر أخرى في جنوب المملكة مقاطعة الاستحقاق، في سابقة هي الأولى من نوعها، وهي رد فعل من تلك العشائر على ما تعتبره تهميشا ممنهجاً لها، من قبل الحكومة.

وأصدر مجلس إحدى العشائر في مدينة الطفيلة بيانا الشهر الماضي أعلن فيه أن العشيرة قررت مقاطعة الانتخابات المقبلة، واقررت تأجيلها إلى أن يتغير نهج مؤسسات وأجهزة الدولة في إدارة الانتخابات والتهميش لأبناء العشائر الأردنية.

مع العشائر خصوصا في ظل المرحلة الحساسة التي تمر بها المملكة جراء التطورات الإقليمية المرتبطة بحرب غزة، وهي تفضل أن يكون هناك نوع من التوازن بين العشائر والقوى السياسية في البرلمان المقبل.

وتسعى العشائر الأردنية من خلال عقد انتخابات داخلية لضمان فرص فوز أوفر لممثليها، وعدم تشتت الأصوات، بما يسمح لها بالحفاظ على تأثير قوي داخل قبة البرلمان المقبل، في ظل التعديلات التي طالت قانوني الانتخابات والأحزاب، والتي منحت الأخيرة فرصة الفوز بأكثر مقعدا في المجلس، إلى جانب ما يمكن أن تحققه عبر الدفع بمستقلين للمشاركة في الاستحقاق.

ويرى متابعون للشأن الأردني أن العشائر باتت تخشى فعليا من خسارة امتياز هيمنتها على البرلمان، وهو ما دفعها إلى الاستنفار والتحرك في عدد من المحافظات من أجل بناء كتل انتخابي يضمن تحقيق فوز ممثليها.

ولم تخل الانتخابات الداخلية للعشائر في بعض المدن والبلدات من تجاوزات حيث سجل بعضها مخالفات عدة من رشاي ومحاولة لفرض مرشحين بعينهم بالقوة.

وكانت انتخابات داخلية في مدينة جرش شمالي الأردن انتهت بمشاجرة وتكسير لمحتويات صناديق الاقتراع مما استدعى تدخل قوات الأمن.

وبحسب صفحة "أبناء جرش" على موقع فيسبوك فإن الاجتماع تحول إلى شجار وعنف بعدما فاز بالعد الأولي في الصندوق أحد المرشحين من النواب الحاليين، وهو ما اعتبره آخرون تجاوزا

تشكل الانتخابات النيابية المقرر إجراؤها في الأردن في سبتمبر المقبل تحديا كبيرا بالنسبة إلى العشائر على ضوء تعديلات قلصت من حصة هذا المكون داخل البرلمان. ويقول مراقبون إن الاستحقاق المقبل يمثل اختبارا للعشائر للتأكيد على أنها رقم مهم في المعادلة الأردنية يصعب تجاوزه أو كسره.

● عمان - تحركت المائدة العشائرية في الأردن مبكرا من أجل هندسة قوائمها الانتخابية، استعدادا لاستحقاق نيابي مصري لا يخلو من تحديات، بعد التحديثات التي أدخلت على المنظومة السياسية في المملكة، والتي قلصت من قدرة العشائر على احتكار السيطرة على مجلس النواب.

وعلى خلاف الأحزاب التي اعتمدت على البية اللجان لحسم أسماء ممثليها، فقد توجهت العديد من العشائر الأردنية إلى إجراء انتخابات داخلية من أجل اختيار ممثليها في الانتخابات المقررة في العاشر من سبتمبر المقبل. وتسعى عشائر الأردن إلى الحفاظ على الحد الأدنى من تأثيرها في المنظومة السياسية داخل المملكة في ظل استشعارها بأن هناك عملا ممنهجا لتحجيمها وهو ما ترجم في التعديلات السياسية التي أجريت خلال العامين الماضيين.

عشائر الأردن تسعى إلى الحفاظ على الحد الأدنى من تأثيرها في ظل استشعارها بأن هناك عملا ممنهجا لتحجيمها

وتعد الانتخابات الداخلية دخيلة نسبيا على الممارسة السياسية في الأردن، وقد برز هذا التوجه خلال العقد الأخير، حيث كان في السابق يجري مشاور بين شيوخ العشائر للتوافق على ممثليهم في الانتخابات. ويعتقد مراقبون أن اعتماد العشائر الأردنية لهذه الآلية يأتي أثارا بدول خليجية محيطية.

ويلاحظ أن السلطات الأردنية لم تتعمد التدخل في الانتخابات الداخلية للعشائر، وقسمت المجال لها لعقد مثل تلك الاستحقاقات، على عكس دول في المنطقة على غرار الكويت بدات تحارب هذه الظاهرة، لما تتضمنه من تشوهات تضر بالعملية الديمقراطية. ويعتقد المراقبون أن الدوائر العليا في المملكة لا تريد المزيد من التورات



أمينة النقاش

جزء من الأزمة في علاقة بمضايقات تعرض لها القاهرة

وأشار نائب رئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي إيهاب الخراط إلى أن ضعف تعامل الحكومة المستقلة مع المشكلات المعيشية خلال السنوات الماضية جعل بعض المواطنين لا يكتفون بالتغيير الوزاري أو طبيعته، لإدراكهم أنه لن يحمل جديدا على مستوى السياسات ونظيرتها في السنوات الماضية، مع الاتجاه نحو إقامة مشروعات راها مواطنون ليست ذات جدوى حاليا، وتم تنفيذها بطريقة بها استعجال. وأكد في تصريح لـ"العرب" أن تعطل المصانع ذات الطبيعة الحيوية مع وجود ضغوط كبيرة على المواطنين جراء الأزمات الحياتية وزيادة أوقات انقطاع الكهرباء واتجاه الحكومة لتخفيض الدعم عن السلع الرئيسية، أوجد احتقانا في حاجة إلى التعامل معه سياسيا وإقناع الرأي العام بوجود تغيير في خطط الحكومة الجديدة.

ولفت إلى أن استمرار الوضع الراهن جعل هناك أخطارا كبيرة على الاقتصاد وقد تجد الحكومة الجديدة نفسها أمام صعوبات لإعادة الثقة بقدرتها لتجاوز الأزمات.

والقت أزمة الغاز وتداعياتها بظلال قائمة على أكبر ثلاث شركات أسمدة في مصر وهي أبوقير وموبكو وكيميا التي أعلنت خلال الأيام الماضية وقف جميع مصانعها عن العمل إلى حين تحسن إمدادات الغاز الطبيعي، والتي تساعد في توليد الكهرباء، مع ارتفاع الطلب على الطاقة في ظل العدد المتنامي للسكان الذي يقرب من 110 ملايين نسمة والتنمية العمرانية، فضلا عن زيادة الاستهلاك خلال الصيف.



هذا ما كان ينقص المصريين

محاولات يائسة لشق البيت الماروني في لبنان

وتنتهي عند الممانعة بالتهجم على القوات اللبنانية والكتائب اللبنانية في موضوع لقاء بكركي، مشيرة إلى "النقطة التي ينبغي التوقف عندها وهي أن هذه الأبواق كلها على طرفي نقيض مع السياسات الوطنية التي تنتهجها بكركي، وتقف صفا واحدا مع من هاجم بكركي واتهمها باتباع التهم والأوصاف".

وأشارت إلى أن "العالم كله أصبح يعرف أن الدكتور سمير جعجع يتجنب المناسبات الرسمية المبرجة مسبقا والمعدة سلفا بالزمان والمكان، وذلك لأسباب الأمنية المعروفة"، لافتة إلى أن "القوات اللبنانية شاركت في لقاء بكركي من خلال ممثليها النائب بيار بوعاصي، وبالتالي الكلا عن مقاطعة خاطئ وكاذب". من جهته قال عضو كتلة الكتائب اللبنانية النائب إلياس حنكش إن رئيس حزب الكتائب يخضع لإجراءات أمنية تحول دون حضوره شخصيا أحيانا في اللقاءات، معتبرا أن إرسال ممثل عنه إلى لقاء بكركي ليس بالأمر الغريب. وأوضح حنكش "نحن لا نقاطع بكركي لا اليوم ولا في الماضي ولا في المستقبل".

وأكد المكن لتمنع فدائيه هذا البلد وقديسي هذا الوطن من القيام بواجب منع الفضاعات والمذابح". وبدا واضحا أن رسالة الشيخ قبلان تستهدف راسا الراعي، وإن لم يسمه، ذلك أن البطيرسك الماروني لطالما دعا مرارا إلى عدم تحميل لبنان وزر أزمات المنطقة، والزج به في حروب قد تقود إلى حتفه.



إلياس حنكش

نحن لا نقاطع بكركي
لا اليوم ولا في الماضي
ولا في المستقبل

واعتبرت الأوساط أن بعض القوى على غرار التيار الوطني الحر كان المفروض بها أن تركز على المضامين الخطيرة التي حملتها رسالة المفتي الجعفري، بدل توجيه الانتظار إلى غياب زعمي القوات والكتائب، لأسباب أمنية ليست خافية على أحد في لبنان. وانتقدت الدائرة الإعلامية في حزب القوات اللبنانية "انزواء مجموعة أبواق تبدأ من التيار الوطني الحر ولا

لبكركي، فاشلة، وإن الراعي يدرك الحيفيات التي حالت دون ذهاب كل من جعجع والجميل إلى اللقاء، وأن الحديث عن مقاطعة لا يعود كونه اصطليادا في الماء العكر.

في المقابل لفتت تلك الأوساط إلى أن غياب ممثلي الطائفة الشيعية سواء كان الثنائي الشيعي عن اللقاء، أو أكثر من دلالة وأنه كان الأوجب أن يتم التركيز عليه، حيث أثبت ممثلو الطائفة الشيعية أنهم لا يهتمون لمبدأ العيش المشترك، وأن جل تركيزهم هو محاولة شيطنة الآخرين وتخوينهم وهو ما ظهر بالواضح في الرسالة التي وجهها المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان للكاردينال بارولين. وقال الشيخ قبلان في رسالته التي أشرت جدلا واسعا "إن بعض الرؤساء الروحيين في بلدي يرون ما تقوم به طائفة الفداء الأكبر وجماعة مقاومها إرهابا مقفوتا لا بد من رده ومنعه، ولا نفتا هذا الصوت يطالب بتطبيق قرارات دولية عمليا تلزم لبنان دون إسرائيلية بقرارات أممية مطبوخة بسم الظرف،

بيروت - خُلف لقاء بكركي الذي دعا إليه الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي تحت رعاية الموفد الفاتيكاني الأرفع إلى لبنان، أمين سر دولة الفاتيكان الكاردينال بيترو بارولين، الكثير من التفاعلات على الساحة اللبنانية، لاسيما على مستوى الحضور الذي كان محدودا.

وكان من أبرز المتغيبين عن اللقاء الذي عقد الثلاثاء رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس حزب الكتائب اللبنانية سامي الجميل، اللذين أوفدا ممثلين عنهما وهما النائب بيار بوعاصي والنائب نديم الجميل، ومن بين الغائبين أيضا عن اللقاء الجامع ممثلو الطائفة الشيعية. وعمدت اطراف سياسية إلى استغلال غياب جعجع والجميل عن اللقاء، في محاولة لنق إسفين في العلاقة بين بكركي والحزبين المارونيين اللذين لطالما دافعا عن الصرح البطريركي في أوج الهجمات التي تعرض إليها من الثنائي الشيعي ولأسيما من حزب الله.

وقالت أوساط سياسية قريبة من القوات اللبنانية إن عملية التضليل التي قادتها أطراف معروف عنها عداؤها

تركيا تحشد لعملية عسكرية واسعة النطاق في شمال العراق

إقليم كردستان مهدد بفقدان السيطرة على ثلاثة أرباع أراضي محافظة دهوك



عقيدة عسكرية يمتزج فيها الدفاع عن الوطن باحتلال أراضي الغير

الجانب التركي هو الحصول على موافقة ضمنية غير معلنة من قبل بغداد على توسيع العملية العسكرية التركية في مناطق الشمال العراقي، وذلك بهدف تسهيل عقد شراكات اقتصادية بين البلدين والتوصل إلى تفاهات حول ملف المياه.

وحذرت حركة حرية المجتمع الكردستاني من تصاعد العمليات العسكرية التركية في إقليم كردستان ودعت في بيان أصدرته الخميس البرلمانين والرئيس العراقي لاتخاذ موقف حازم للرد على الانتهاكات. وجاء في بيان الحركة أن "الجيش التركي دخل أراضي الإقليم مستخدما مئات الدبابات والمدفعات وآلاف الجنود. وهذا يشكل خطرا كبيرا ومخطئا لاحتلال دائم للأراضي الجنوبية للإقليم".

كما دعت الحركة في بيانها "القوى الوطنية والشعب العراقي لرفض تواطؤ الحكومة الفيدرالية والحزب الديمقراطي الكردستاني وعائلة بارزاني مع الجيش التركي المحتل".

وقال غياث سورجي القيادي في حزب الاتحاد الوطني إن القوات التركية نصبت سيطرات رئيسية على طريق بامرني - العمادية، مؤكدا أن "هذا الأمر يعد تجاوزا خطيرا على سيادة العراق". وأضاف متحدئا لوكالة بغداد اليوم الإخبارية أن "صمت حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية إزاء هذا الخرق مخجل جدا"، مشددا على "ضرورة أن يكون الرد سريعا لأن دخول جيش أجنبي داخل حدود دولة أخرى يعد استهانة بسيادتها".

واعتبر أن التذرّع بوجود حزب العمال الكردستاني في تلك المناطق أمر غير صحيح لأن "الحزب يتواجد داخل العمق التركي، ويقوم بعمليات ضد الجيش التركي، ولكن غاية أنقرة هي التوسع والتمدد". وبلدت تركيا خلال الأشهر الأخيرة جهودا مكثفة لجعل بغداد طرفا في حربها ضد حزب العمال الكردستاني، لكن وجود أطراف منوثة لأنقرة داخل حكومة السودان منعت من التوصل إلى تفاهات واضحة بهذا الشأن. ويبدو أن أقصى ما توصل إليه

إقليم كردستان سيقع بيد الجيش التركي ومن الصعب أن يعود إلى سيطرة حكومة الإقليم والعراق مرة أخرى".

وتتبرح التحركات العسكرية التركية على الأراضي العراقية امتعاضا العديدا من الأطراف السياسية العراقية التي توجه انتقادات للسلطات الاتحادية ولسلطات إقليم كردستان التي كثيرا ما تتهم بالتواطؤ مع تركيا حفاظا على مصالح سياسية واقتصادية مع أنقرة. لكن الأطراف المشاركة في قيادة الإقليم لا تحمل نفس الموقف من تركيا وعملياتها العسكرية وذلك تبعا لطبيعة العلاقة التي تجمعها بأنقرة.

وبينما بات الحزب الديمقراطي الكردستاني بمثابة حليف لتركيا ومتعاون معها اقتصاديا وكذلك أنبيا، وضعت حكومة اردوغان حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في خانة أعدائها باتهامها له بالتعاون ضد قواتها مع عناصر حزب العمال الكردستاني. مهذدة بان تشمل عملياتها العسكرية مناطق نفوذ الاتحاد التي تقول إنها تحولت إلى ملاذ لمقاتلي حزب العمال وممر لإمدادهم بالسلاح.

التركية شنت قرابة ألف هجوم وعمليات قصف داخل أراضي الإقليم خلال النصف الأول من العام الجاري. وتنتشر تركيا منذ أشهر، وبشكل منتظم أرقاما بشأن حصيلة عملياتها العسكرية في شمال العراق وسوريا مبرزة ما توقعه من خسائر بشرية في صفوف مقاتلي حزب العمال، وذلك في نطاق حرب دعائية موازية للحرب العسكرية.

وأعلنت وزارة الدفاع التركية عن قتل تسعة وفنانين من عناصر الحزب خلال العمليات التي جرت على مدى حوالي اسبوعين.

وجاء في إحاطة قدمها مستشار العلاقات العامة والإعلام في الوزارة ذكي اق تورك، الخميس، أن عدد المقاتلين الذين تمّ تحييدهم (قتلهم) منذ بداية العام الجاري ارتفع إلى 1270. وقال اردوغان من جهته إن بلاده "حققت مكاسب تاريخية في السنوات الأخيرة خلال كفاحها ضد تنظيم حزب العمال الإرهابي والذي دفعت فيه ثمنا باهظا ماديا ومعنويا".

وتحدثت عضو فريق منظمة السلام العالمي كامران عثمان من جهته لوسائل إعلام محلية قائلا إن الجيش التركي بدأ منذ يناير الماضي بشق طريق عسكري بين النقاط والمقرات التي أنشأتها عام 2021 في منطقة بروراي بالا التابعة لناحية كاني ماسي.

وأضاف أن الجيش التركي رُ على إنشاء قوات حرس الحدود العراقية مقرّين في قضاء باتيفيا في ابريل الماضي بالحرك عسكريا إلى داخل القرى في شرق القضاء. وأوضح أن إقامة المقرّين العراقيين أثارت قلق تركيا على الرغم من أن المئات من أهالي قرى كشان شيلاان ويانكي وقرى أخرى تمكثوا من العودة إلى قراهم وإعمارها بعد تشردّ دام ثلاثة عشر عاما.

كما أكد رصد نحو ألف جندي تركي خلال الأيام الماضية وهم بصدد التحرك بين مقر كربي باروخ وهو الأكبر الذي تبق في منطقة شلادزي واحتلال سلسلة جبال كارا ما يعني فقدان حكومة إقليم كردستان العراق بين سبعين وخمسة وسبعين في المئة من سلطتها على محافظة دهوك. وكانت المنظمة الأميركية قد أفادت منتصف الشهر الجاري بأن القوات

البنية التحتية العسكرية التي تقيمها تركيا داخل مناطق شمال العراق وحجم القوات والمعدات التي شرعت في نقلها إلى تلك المناطق يؤشران على أن أنقرة بصدد التأسيس لوجود عسكري دائم لها داخل الأراضي العراقية في نطاق ما تسعى له من حسم نهائي للمعركة ضدّ حزب العمال الكردستاني، والذي لوحث القيادة السياسية التركية بقرب موعدة.

أربيل (العراق) - تؤشّر معطيات ميدانية في مناطق شمال العراق على دخول المواجهة التي يخوضها الجيش التركي منذ عقود ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني في تلك المناطق مرحلة غير مسبوقة من التصعيد مع مضاعفة تركيا لمجهودها الحربي سعيا لحسم الصراع ضدّ الحزب في أمد منظور تنفيذاً لتعهدات أطلقتها القيادة السياسية للبلاد. وتمّ خلال الأيام القليلة الماضية رصد أكبر تدفق للقوات والآليات التركية الثقيلة على مناطق بمحافظة دهوك الواقعة ضمن أراضي إقليم كردستان العراق، في ظل أنباء عن مخطط تركي لاحتلال الغالبية العظمى من أنحاء المحافظة جرى التحضير له على مدى الأشهر الماضية بتركيز نقاط عسكرية ثابتة وربطها بشبكة من الطرق أنشأها سلاح الهندسة التركي وجعلها متصلة بالأراضي التركية لضمان تدفق القوات والعناد عند إطلاق الحملة العسكرية الحاسمة التي لوح بها كبار المسؤولين الترك.



وقال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان قبل أيام إن قوّات بلاده ستنفذ عمليات مكافحة إرهاب "أكثر عزمًا وفعالية" على مدار شهور الصيف. وكان قد تعهّد في وقت سابق بأن تستكمل تركيا تأمين حدودها مع العراق بحلول الصيف وتنتهي ما بقي لها من عمل عسكري وأمني في سوريا.

ويقرّ الوعيد التركي المقترن بتوسيع نطاق الأنشطة العسكرية التركية داخل الأراضي العراقية الأسئلة عن الموقف الرسمي العراقي إزاء ذلك حيث أصبح الصمت الحكومي مشار تكهنا بوجود ضوء أخضر غير معلن من حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني للأتراك للتحرك بحرية داخل الأراضي العراقية أصلا في طي ملف حزب العمال، الذي قد تكون بغداد باتت تنظر إليه باعتباره عائقا أمام تطويع الشراكة والتعاون الاقتصادي مع الجانب التركي. وقالت منظمة السلام العالمي الأميركية إن القوات التركية نقلت

طغيان المواقف الشككية على حوار مصري - يمني في لحظة معقّدة للطرفين

"القلق البالغ لدى الطرفين من المخاطر المتزايدة للتوترات الجارية في البحر الأحمر، وتبعاتها على أمن الملاحة والتجارة في قناة السويس". وأعاد شكري التأكيد على موقف مصر الراض بسيطرة إسرائيل عسكريا على الجانب الفلسطيني من معبر رفح منذ السابع من مايو الماضي، ما أدى إلى توقف تدفق المساعدات الإنسانية. وحذر الوزير من "تداعيات التصعيد المستمر بما ينذر بتزايد مخاطر توسيع رقعة الصراع، الأمر الذي ستكون له تداعيات شديدة السلبية على أمن واستقرار المنطقة".

من جانبه رحب وزير الخارجية اليمني بـ"ما تم التوصل إليه من نتائج خلال جولة الحوار الإستراتيجي بين الدولتين على مستوى كبار المسؤولين". وشهد الاجتماع "استعراض نتائج تلك الاجتماعات بما شملته من موضوعات العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية، خاصة موضوع أمن البحر الأحمر وتعزيز البات التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري، وتبادل الخبرات في مجال تدريب الكوادر الدبلوماسية اليمنية"، وفق البيان المصري ذاته.

كما تم التباحث بشأن إعادة تفعيل اللجنة المشتركة العليا برئاسة رئيسي وزراء البلدين، وكذا تعزيز آليات التعاون والتضامن والتنسيق بما يحقق مصالحهما المشتركة ودعم استقرار الدول العربية والمنطقة.

ويشهد اليمن، منذ نحو عامين تهدئة للحرب التي بدأت قبل نحو عشر سنوات بين القوات الموالية للحكومة الشرعية مدعومة بتحالف عسكري تقوده السعودية، وقوات الحوثيين المسيطرين على محافظات ومدن بينها صنعاء منذ سبتمبر 2014. وعلى الرغم من العلاقات المتينة التي ربطت القاهرة بالرياض خلال السنوات الأخيرة والتي حصلت مصر بموجبها على دعم سعودي في فترة ما بعد سقوط حكم جماعة الإخوان، فقد تميّز الموقف المصري بقدر من البرود إزاء القضية اليمنية واختارت القاهرة الحياذ ما جعلها لاحقا غير قادرة على التأثير في مسار الأحداث في اليمن.

القاهرة غير قادرة على التأثير في مسار الأحداث الجارية في البحر الأحمر رغم آثارها السلبية المباشرة على أمنها واقتصادها

وأعرب شكري عن "حرص مصر على تعزيز التعاون مع الحكومة اليمنية في جهودها لتطوير البنية التحتية وإعادة تأهيل الكوادر البشرية وافتتاحها على الانخراط في مشروعات التنمية وجهود الإعمار باليمن".

وعرض الوزير لـ"الجهود المصرية لتقديم أوجه الدعم المختلفة للشعب اليمني، واستضافة أعداد كبيرة من مواطني اليمن"، دون ذكر عدهم. وبشأن القضايا الإقليمية عكست المباحثات، وفق بيان الخارجية،

أحد أبرز أطرافها المجلس الانتقالي الجنوبي المتمتع من طريقة إدارة الحكومة للمناطق المحسوبة ضمن دائرة نفوذه، والقلق أيضا على مصر مشروعه الأصلي المتمثل في استعادة دولة الجنوب المستقلة.

أما على الجانب المصري فتبدو القاهرة غير قادرة على التأثير على مسار الأحداث الجارية في البحر الأحمر رغم آثارها السلبية المباشرة على أمنها واقتصادها، ولا تمتلك سوى انتظار ما سيؤول إليه تصعيد الحوثيين ضد السفن التجارية، والمواجهة المحدودة التي تخوضها ضدّهم الولايات المتحدة وبريطانيا.

وعلى هذه الخلفية لم يتعدّ ما صدر عن جولة "الحوار الإستراتيجي" مع اليمن مجرد التعبير عن القلق من تلك الأحداث.

وانعقدت جولة الحوار الإستراتيجي بين مصر واليمن على مستوى وزيري الخارجية سامح شكري وشائع الزنداني. ومثلت هذه الجولة الدورة الثامنة للحوار الإستراتيجي بين البلدين والذي انطلق لأول مرة عام 1998 وجاءت بعد أربعة عشر عاما من انعقاد الدورة السابعة في العام 2010.

وبحسب بيان الخارجية المصرية "بدأت جلسة الحوار الإستراتيجي بين مصر واليمن على المستوى الوزاري، بلقاء ثنائى بين الوزيرين وأعقته جلسة مباحثات موسعة بحضور وفدي البلدين".

وخلال المباحثات، أكد شكري "تأييد بلاده لكافة الجهود الرامية إلى التوصل لحل سياسي شامل للأزمة اليمنية"، مشددا على "دعم مصر الراسخ لوحدة الدولة اليمنية واستقلالها وسلامة أراضيها".

أزمة مالية طاحنة أثّرت على قدرتها على إدارة شؤون المناطق الخاضعة لسلطتها وتوفير الضروريات لسكانها من مواد أساسية وخدمات عمومية، وعسكريا باتت جهود الشرعية لاستعادة المناطق الواقعة تحت سيطرة الحوثيين في حكم المتوقفة عمليا في ظل تراجع الخيار العسكري وبرز خيار السلام كحل للأزمة اليمنية، أما سياسيا فتعاني الشرعية للحفاظ على وحدتها الداخلية وتماسكها في ظل تملل

لحظة بالغة التعقيد لكليهما، لاستئناف الحوار الإستراتيجي المصري - اليمني المتوقع عمليا منذ أربعة عشر عاما، الأمر الذي يفسّر ضحالة نتائج الجولة التي احتضنتها العاصمة المصرية القاهرة، إن لم يكن اندامها.

وتمرّ الشرعية اليمنية بمرحلة أزمة حادة تكاد تعصف بدورها لولا الدعم السعودي الكبير لها. فعلى الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي تواجه حكومة رئيس الوزراء أحمد عوض بن مبارك



حوار إستراتيجي على مستوى التسمية

مكافحة الإرهاب والتطرف محور تعاون أمني بين المغرب وألمانيا

الرباط للحل التي تتمثل في الحكم الذاتي للصحراء تحت سيادتها الباب على مصراعيه أمام تسريع التعاون في مجالات إستراتيجية وتعزيز الشراكة الأمنية، حيث تطورت المناقشات بين المسؤولين الأمنيين المغربية والألماني حول آفاق تعزيز العلاقات بين البلدين، وتتعلق بالقضايا والمجالات ذات الاهتمام المشترك، من قبيل الهجرة غير النظامية والإرهاب والمعلومات الاستخباراتية التي تعد من الملفات الأساسية للتعاون بين الطرفين. ويأتي لقاء حموشي مع المسؤولين الألمان ضمن لقاءات متعددة تعكس اتفاق المغرب وألمانيا على إطلاق حوارهما الاستراتيجي متعدد الأبعاد في يوليو الماضي ببرلين، الذي يشكل أساسا لمضي قدما في إطار العلاقات الثنائية وسيعزز التناغم بين مختلف مجالات التعاون الثنائي على كافة المستويات، مع أهمية التعاون الأمني الدولي لتحديد المخاطر المرتبطة بالإرهاب والجريمة المنظمة، بما يضمن توطيد الأمن والاستقرار.



هشام معتمد

المغرب بالنسبة

للمسؤولين الألمان

فاعل مهم في تحقيق الأمن

وتضمن برنامج الزيارة استعراض أشكال التعاون الممكنة بين المغرب وألمانيا وفي مجال الأمن الرياضي، واليات تبادل الخبرات والمساعدة التقنية بين الجانبين في تأمين التظاهرات الكبرى، حيث اطلع المدير العام للأمن الوطني وللمراقبة القرب الوطني على جانب من الترتيبات الأمنية ومعايير الأمن والحماية التي تطبقها شرطة مدينة برلين لتأمين فعاليات كأس أمم أوروبا لكرة القدم، التي تحتضن دورتها الحالية جمهورية ألمانيا الاتحادية.

وأكد محمد الطيار، الباحث في الشؤون الاستراتيجية والأمنية، في تصريح لـ "العرب"، أن "اللقاءات بين المسؤول الأول عن الأمن بالمغرب مع مسؤولي الشرطة الفيدرالية والمكتب الفيدرالي للشرطة الجنائية لألمانيا، تترجم لتطور العلاقات الثنائية وتجاوز برلين لموقفها السلبي من الصحراء المغربية، ما كان له من انعكاسات إيجابية على التعاون الثنائي خصوصا في المجال الأمني والاستخباراتي الذي يخدم التعاون في قطاعات أخرى مرتبطة بالأمن، وهو ما جعل المسؤولين الأمنيين الألمان يشيدون بقوة وكفاءة أجهزة الاستخبارات المغربية".

الرباط - تعزز التعاون الأمني بين المغرب وألمانيا بمباحثات رفيعة بين المدير العام للأمن الوطني وللمراقبة القرب الوطني (المخابرات الداخلية) عبد الطيف حموشي، وكبار مسؤولي الأمن والاستخبارات في ألمانيا. وكشفت المديرية العامة للأمن الوطني، الأربعاء، أن المسؤول الأول عن الأمن في المملكة بحث خلال اللقاءات التي جمعتها، خلال زيارة عمل، بكل من مسؤولي الشرطة الفيدرالية والمكتب الفيدرالي للشرطة الجنائية، سبل تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات الأمنية، خاصة في مجالات مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود، وأمن التظاهرات الرياضية الكبرى.

وقالت المديرية العامة، في بيان، إنه تم خلال الزيارة، التي تمت بدعوة رسمية من الجانب الألماني، عقد لقاءات عمل مع كل من رئيس الشرطة الفيدرالية الألمانية ديتير رومان ورئيس المكتب الفيدرالي للشرطة الجنائية هولغر مينش، وأيضا مع عدد من المسؤولين الأمنيين الألمان المتخصصين في مكافحة الإرهاب والأمن الرياضي، تناولت تبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا الأمنية ذات الاهتمام المشترك، وتقييم حصيلة التعاون الثنائي بين البلدين في المجال الشرطي، فضلا عن استعراض سائر التحديدات الأمنية على المستويين الإقليمي والدولي.

وتؤشر هذه الزيارة الرسمية على أهمية التعاون الثنائي الأمني بين المملكة المغربية وجمهورية ألمانيا الاتحادية، بالنظر إلى تعدد المجالات الأمنية ذات الاهتمام المشترك، كما تترجم الانخراط الراسخ لمصالح المديرية العامة للأمن الوطني والمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني في المساعي الدولية الرامية إلى تحديد المخاطر والتهديدات المحدقة بالأمن الإقليمي والدولي للبلدين.

وقال هشام معتمد، الأكاديمي والخبير المغربي في العلاقات الدولية، لـ "العرب" إن "التعاون الأمني والاستخباراتي بين المغرب وألمانيا يندرج في إطار تنسيق الجهود بين البلدين لمواجهة التحديات المستقبلية بعد مراجعة ألمانيا لمواقفها القديمة تجاه المغرب".

وأضاف لـ "العرب" أن "المغرب بالنسبة للمسؤولين الألمانين فاعل مهم في تحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة، ومنصة موثوق بها على مستوى استتباب الأمن".

وفتح مراجعة الموقف الألماني من ملف الصحراء المغربية بدعم مقاربة

صمت انتخابي في موريتانيا استعدادا ليوم السبت الكبير

قراءة مليوني ناخب سيختارون رئيسا جديدا للبلاد



محمد ولد الشيخ الغزواني يتطلع إلى ولاية ثانية

لتكوينهم ودمجهم وترقيتهم، واعتماد ديناميكية اقتصادية تركز على القطاعات الاقتصادية التي لدى البلاد امتيازات فيها، وترقية ثروتنا الحيوانية، والقيام بمراجعة جذرية لسياسة قطاع الصيد البحري، وتطوير استغلال ثروتنا المعدنية من خلال إنشاء صناعات تحويلية.

ومن جانبه، أعرب المرشح محمد الأمين المرتجي الوافي عن أمله الكبير في "الفوز في الشوط الأول من الانتخابات الرئاسية"، مشيرا إلى أنهم يعملون بشكل كبير على الفئات الهشة لما "قاسوه من الأنظمة السابقة من تهيمش وإحباط وفقد لأمال في الإصلاح"، حسب تعبيره، مردفا أن "الاستقبات التي حظي بها تدل بشكل واضح على رغبة الشعب في التغيير وخصوصا من الأجيال الشابة".

وقال المرشح بيرام الداه اعبيد إن يوم السبت سيكون يوم "إزالة النظام" الذي وصفه بـ "نظام الفساد والتفكير والظلم وعدم المساواة بين الموريتانيين". وقلل بيرام من أهمية المشاريع التي تم إنجازها خلال السنوات الخمس الماضية، معتبرا أن المرشح محمد ولد الشيخ الغزواني خيب أمله في التصدي للمفسدين في البلد خلال ماموريتته الأولى.

وأوضحت حملة المرشح أوتوما سوماري أن السلطات رفضت السماح للمرشح سوماري بتنظيم المهرجان الختامي لحملته الدعائية في المطار القديم بنواكشوط. وانتقد المرشح سوماري في فيديو جرى تداوله على وسائل التواصل

ويراهن الرئيس المنتهية ولايته على تحقيق فوز كاسح من الجولة الأولى للسباق الرئاسي استنادا إلى الإنجازات التي حققها خلال عهده الأولى في أعلى هرم السلطة بالبلاد.

وقال ولد الشيخ الغزواني إنه تمكن خلال ماموريتته الأولى من تحقيق حصيلة مشرفة، من ضمنها إطلاق مسار إصلاح التعليم وصولا إلى البدء في تنفيذ مشروع المدرسة الجمهورية، وتشبيد عدد كبير من المؤسسات التعليمية، واكتتاب الآلاف من المدرسين وتحسين ظروفهم، وبناء المستشفيات والمراكز والقطاعات الصحية وتجهيزها، وتحسين وضعية المواطنين الأكثر هشاشة، واستفادة الآلاف منهم من التأمين الصحي، وتعبيد مئات الكيلومترات من الطرق وبناء الجسور ومقار للهيئات الوطنية، وتعزيز قدرات القوات المسلحة وقوات الأمن.

وأضاف خلال مهرجان انتخابي في مدينة روصو، أنه سيعمل على تحقيق تحول تنموي عميق على جميع الأصعدة

من خلال تنفيذ برنامج طموح سيتم في إطاره تعزيز التدخلات في المجال الاجتماعي لصالح طبقات المجتمع المتفككة وتحسين نفاذها للخدمات الأساسية من ماء وكهرباء وتعليم وصحة، وتوسيع التأمين الصحي، ومتابعة تنفيذ مشروع المدرسة الجمهورية، وتحسين الظروف المادية والمعنوية لطواقم قطاعات التعليم والصحة والقوات المسلحة وقوات الأمن، ومواصلة إصلاح الإدارة وتقريبها من المواطن، والوقوف بصرامة في وجه سوء التسيير والرشوة، وتمكين الشباب وتعبئة الموارد اللازمة

وتدخل موريتانيا اليوم مرحلة الصمت الانتخابي، ليتوجه السبت نحو مليوني ناخب إلى صناديق الاقتراع في مختلف أنحاء البلاد من أجل اختيار رئيس جديد من بين المرشحين، وفي مقدمتهم الرئيس الحالي محمد ولد الشيخ الغزواني.

وتدخل موريتانيا اليوم الجمعة تحت تأثير الصمت الانتخابي قبل أن تشهد غدا السبت موعد "السبت الكبير" الذي سيجتبه فيه الناخبون إلى صناديق الاقتراع لاختيار رئيس الدولة.

وقال الناطق الإعلامي باسم اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات محمد تقي الله الأدهم إن الأمور سارت في الاتجاه الصحيح خلال الحملة الانتخابية، وأعرب عن ارتياح اللجنة "لمؤازرة الشركاء لها في إعادة الأمور إلى نصابها" بعد حادثة استهداف حملة المرشح الغزواني في نواذيبو.

ووجد الأدهم دعوة اللجنة لجميع إلى الحرص على أن يتم التنافس في جو أريحي خلال فترة "الصمت الانتخابي"، لاتاحة الفرصة أمام الناخب ليختار قراره دون تأثير. وطالب بضرورة التقيد بالأجل المحددة قانونيا للحملة الدعائية، داعيا إلى الإقلاع عن أجواء الحملة عند انتهاء تلك الأجل، مشيرا إلى ضرورة ظهور "مشهد الإعلام البديل عاكسا الوعي بالنصوص القانونية" الضابطة للعملية الانتخابية.

الحبيب الأسود

تعيش موريتانيا اليوم الجمعة تحت تأثير الصمت الانتخابي قبل أن تشهد غدا السبت موعد "السبت الكبير" الذي سيجتبه فيه الناخبون إلى صناديق الاقتراع لاختيار رئيس الدولة. وقال الناطق الإعلامي باسم اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات محمد تقي الله الأدهم إن الأمور سارت في الاتجاه الصحيح خلال الحملة الانتخابية، وأعرب عن ارتياح اللجنة "لمؤازرة الشركاء لها في إعادة الأمور إلى نصابها" بعد حادثة استهداف حملة المرشح الغزواني في نواذيبو.

ووجد الأدهم دعوة اللجنة لجميع إلى الحرص على أن يتم التنافس في جو أريحي خلال فترة "الصمت الانتخابي"، لاتاحة الفرصة أمام الناخب ليختار قراره دون تأثير.

وطالب بضرورة التقيد بالأجل المحددة قانونيا للحملة الدعائية، داعيا إلى الإقلاع عن أجواء الحملة عند انتهاء تلك الأجل، مشيرا إلى ضرورة ظهور "مشهد الإعلام البديل عاكسا الوعي بالنصوص القانونية" الضابطة للعملية الانتخابية.



محمد الأمين المرتجي

نغول في الانتخابات

بشكل كبير على

الفئات الهشة

وأكد الأدهم أن المشهد مكتمل، وأن اللجنة على أتم الجاهزية لإجراء الاقتراع المرتقب راجيا أن "تنجح الدورة الانتخابية باقتراع نزيه يمكن الموريتانيين من اختيار من يرونه الأنسب لشغل رئيس الجمهورية". ودعت اللجنة نحو 1.94 مليون ناخب إلى صناديق الاقتراع لاختيار أحد المرشحين السبعة وهم الرئيس الحالي محمد ولد الغزواني ومحمد الأمين المرتجي الوافي وحمادي سيدي المختار والمرشح أوتوما سوماري وبا ماسادو بوكاري والعبد محمدن مبارك وبيرام الداه اعبيد.

هيئة الانتخابات التونسية تلتزم بدورها الإجرائي في الرئاسيات

في الترشح للانتخابات الرئاسية، جدا سياسيا وحقوقيا في الأوساط المحلية بين رافض ومؤيد للإجراء. وأكد الباحث في القانون الدستوري رابح الخرايفي الجمعة أنه "لا يجوز لهيئة الانتخابات إضافة شروط جديدة للترشح للانتخابات الرئاسية القادمة"، موضعا أن "موقفه الذي أثار الجدل حول اشتراط البطاقة عدد 3 وأيضا شهادة الإقامة على المرشح من صميم الدستور، ومن صميم القانون".

وقال الخرايفي في تصريح لإذاعة محلية، "أولا لنتفق على أن المجال الانتخابي مازال محميا بالقانون ولا يمكن لهيئة الانتخابات أن تأتي بشروط جديدة ولكن ما ذهبت إليه هو مسألة تأويلية في نطاق الشروط القانونية التي وضعتها قانون 26 مايو 2014 بدستور 2022 وبالإضافة إلى شرطي الجنسية والسن، فإن التاويل الذي يستند إلى القانون هو تنزيل الحقوق السياسية وترجمتها بالبطاقة عدد 3".

بدوره، قال رئيس شبكة مراقبون نافع حجي، إن "الانتخابات هي قبل كل شيء، مناخات وقانون، وإن تونس رغم أنها مقدمة على محطة انتخابية قريبا، إلا أنها بعيدة كل البعد عن مناخ انتخابي سليم".

العام، في الأشهر الثلاثة الأخيرة من فترة الرئاسة، وذلك بأغلبية مطلقة من الأصوات.

مراد علالة
الهيئة قبل بالمرجع
الذي وضعته لها
السلطة التنفيذيةالمنذر ثابت
هيئة الانتخابات لم
تتجاوز صلاحياتها
وهي تؤدي مهمتها

وأفاد المحلل السياسي المنذر ثابت أن "الهيئة العليا المستقلة للانتخابات ستوضح مسألة أساسية وهي كيفية تقديم الترشيحات للانتخابات الرئاسية بمختلف فروع الهيئة داخل البلاد وخارجها، وهل يمكن تقديم الترشح بالوكالة أم لا".

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "الهيئة بهذه الطريقة لم تتجاوز صلاحياتها وهي تؤدي جوهر مهمتها". وفي وقت سابق، أثار إعلان الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس عن إضافة شروط جديدة لكل من يرغب

بالعودة إلى الأصل والالتزام بمهامها وفق ما يؤكده الدستور وما يريده الرئيس قيس سعيد الذي أعطى تعليماته باحترام القانون والدستور".

وأكد في تصريح لـ "العرب"، "كان من الأجدر بالهيئة منذ البدء في مهامها الالتزام بالجانب الإجرائي وتطوير المشاركة السياسية في محطات الانتخابات، وسبق لها أن اجتهدت في غير دورها وأرادت مساندة خيارات الرئيس بعد 25 يوليو 2021 سعيد وهذا غير مطلوب منها".

ولفت مراد علالة إلى أن "الهيئة قبلت بالمرجع الذي وضعت لها السلطة التنفيذية، وما يحسب لها أنها نجحت في الأمور التنظيمية بإجراء كل المواعيد الانتخابية في موعدها مع الإعلان عن النتائج"، مستدركا "لكن المطلوب من هيئة انتخابية في مسار ديمقراطي هو تطوير الدور التوعوي والتثقيفي في الحياة السياسية".

وكان رئيس هيئة الانتخابات فارق بوعسكر قد أكد في وقت سابق أن الانتخابات الرئاسية ستجرى في موعدها بين شهري سبتمبر وأكتوبر القادمين.

ووفقاً للدستور التونسي، يتم انتخاب الرئيس لمدة 5 سنوات بالاقتراع

بقواعد وإجراءات الترشح للانتخابات الرئاسية، وذلك خلال جلسة عمل عقدها يوم الأربعاء 26 يونيو 2024 بمقر الهيئة. كل المواعيد الانتخابية في موعدها أصدرته بأن جلسة العمل تضمنت ذلك عرض ومناقشة أنموذج التزكيات الشعبية والنيابية.

وبينت أن جلسة العمل، تننزل في إطار اللقاءات التي يجريها رئيس الهيئة فاروق بوعسكر مع مختلف هيكل المركزية للشؤون القانونية في 14 فبراير الماضي، إلى إعداد مشروع نص لتنقيح القرار الترتيبي للهيئة عدد 18 لسنة 2014، المتعلق بقواعد وإجراءات الترشح للانتخابات الرئاسية، بما يتلاءم مع أحكام الفصلين 89 و90 من دستور 2022، والمتعلقة في شروط الجنسية والسن القانونيّة والتمتع بالحقوق المدنيّة والسياسية.

وقال الكاتب والمحلل السياسي مراد علالة "حسنا فعلت هيئة الانتخابات

يحددها القانون الانتخابي والدستور.

ويعتبرون أن الهيئة نجحت إلى حدّ الآن في الجانب التنظيمي بإجراء كل المواعيد الانتخابية في موعدها مع الإعلان عن النتائج، على غرار الانتخابات التشريعية وانتخابات المجالس الجهوية والمحلية.

وناقش مجلس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات الصيغة النهائية لمشروع تنقيح قرار الهيئة عدد 18 المؤرخ في 4 أغسطس 2014، والمتعلق



نجاح في تنظيم المحطات الانتخابية السابقة

السعوديون يطالبون بمحاكمة «دعاة الفتنة» على مواقع التواصل بسبب وفاة الحجاج

جدل واسع بشأن من يتحمل مسؤولية وفاة الحجاج وسط استغلالها لمهاجمة المملكة



من المسؤول

بحسب السلطات السعودية، فقد أدى 1.8 مليون حاج مناسك الحج هذا العام، وهو رقم مماثل للعدد المسجل العام الماضي. ووفد 1.6 مليون من هؤلاء من خارج المملكة.

وكان نائب مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمنظمة «هيومن رايتس ووتش» مايكل بيج قال إن العدد الكبير من حالات الوفاة بضرربات الشمس خلال موسم الحج، يُظهر أن السعودية بحاجة إلى «بذل المزيد من الجهد لمعالجة هذه المخاطر الكبيرة على الصحة العامة».

وكتب بيج على الموقع الإلكتروني للمنظمة، الثلاثاء، «يُعتقد أن الإجهاد الحراري تسبب في العديد من الوفيات، وهو أمر يمكن الوقاية منه تماما، مما يعزز الحاجة إلى تدابير أقوى للحماية من الحرارة، وخاصة لكبار السن وذوي الإعاقة».

ونقلت «سي.أن.أن» عن عضو غرفة شركات السياحة المصرية عاطف عجلان قوله إن هناك نقصا في الوعي بإجراءات الحج لدى الكثير من المصريين، ما يسمح لمنظمي الرحلات السياحية عديمي الخبرة وبعض أئمة المساجد باستغلال الفقراء ووعدهم برحلات حج بأسعار أرخص دون توفير التاشيرة أو الإقامة ووسائل النقل المناسبة.

وتابع «باتت مهنة من لا مهنة له، هذا قتل عمد، لأن السمسار يعلم أن درجات الحرارة تزيد عن الخمسين، ويعرف أن هؤلاء لن يحصلوا على السكن اللائق».

كما أوضح أن الحج عبر شركة سياحة مرخصة تكلف الشخص نحو 4760 دولارا تقريبا، في حين الرحلات غير المرخصة تكلف نحو 3700 دولارا. ويبلغ متوسط دخل الأسرة السنوي في مصر حوالي 1429 دولارا سنويا عام 2019، وفق أحدث بيانات متاحة.

الانتظار إلى وسائل غير قانونية يتم فيها استغلال رغبة المسلمين في أداء الفريضة

من خلال الحج غير النظامي. وقالت السلطات السعودية إن العديد ممن لقوا حتفهم ساروا لمسافات طويلة تحت أشعة الشمس دون مأوى أو الحصول على الراحة المناسبة، في وقت وصلت فيه درجات الحرارة إلى 51.7 درجة مئوية.

ولا تسمح تاشيرة الزيارة بالوصول إلى مكة، ولذلك يضطر حاملوها الذين يرغبون بالحج إلى السير عبر طريق صحراوي طويل، في الغالب سيرا على الأقدام.

وصار هذا الأمر متاحا بشكل خاص منذ عام 2019 عندما بدأت السعودية في إصدار تاشيرات سياحية عامة، وهو ما سهل السفر إلى المملكة. وعدم التسجيل للحج يحرمهم من الوصول إلى الأمان المكيفة التي توفرها السلطات السعودية لـ1.8 مليون حاج يحملون تصاريح.

العام، أكثر من 1000 منهم غر بهم من قبل الإخوان المسلمين، الذين أفتوهم بالحج بدون تصاريح، وساعدتهم شركات النصب على الذهاب دون أن توفر لهم أي خدمات.

حتى الإقامة لم توفر لهم، ويجوز بعد الحج بكل بجاحة يقولون #السعودية لم تقدم لهم الخدمات! الدولة وفرت كل شيء لضيوف الرحمن المسجلين لديها، من قديمهم في المطار وحتى خروجهم، أما هؤلاء المخالفون فمن يتحمل مسؤوليتهم هم مشايخ الفتنة الذين أفتوهم والشركات التي نصبت عليهم، وتجب محاسبتهم ومحاكمتهم.

وتوجه ناشطون بالشكر إلى مصر والأردن على تحركهما بالقبض على المئات من الأشخاص واتهامهم بالتجارة بالبشر بعد احتيايلهم على الحجاج المخالفين، وطالبوا الدول الإسلامية والعربية الحدو على مساهمهما وتسليم هؤلاء أو من يساعدهم أو يتواصل معهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ليد العدالة، وكل من ثبت تعاونه من مكاتب أو رجال أعمال والتعامل بعد ما قاموا به بإعلان حرب مباشر على المقدسات الإسلامية وعلى السعودية.

وبحسب تقرير الشبكة الأميركية، فإن كل دولة تحصل على رخصة حج واحدة لكل 1000 مسلم من سكانها، أي بمعدل 0.1 في المئة. والأسبوع الماضي، قال مسؤول سعودي لفرانس برس دون الكشف عن هويته «نقدر عدد الحجاج غير النظاميين بحوالي 400 ألف شخص غالبيتهم العظمى من جنسية واحدة» في إشارة إلى مصر.

وفي مصر، تبلغ تكلفة الحج الرسمي 150 ألف جنيه مصري (نحو 3091 دولارا) دون حساب تذكار الطيران، مما جعل من رجل تجاؤز الثمانيين من عمره بلجا إلى شركة غير مرخصة لتنظيم رحلات الحج بتكلفة أقل تصل إلى نحو 100 ألف جنيه.

وأوضح التقرير أن عدد الوفيات الأكبر خلال موسم الحج منذ سنوات، لفت

الرياض - تناقلت مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية مطالبات حقوقية بالضغط على الدول الأوروبية والأميركية التي يقبع بها كل الذين قاموا بتحريض الحجاج على عدم الالتزام بالآلأوراق النظامية لدى المملكة عبر حساباتهم الشخصية من فتاوى وتغريدات، حيث ترى السعودية أن الحجاج بدون ترخيص قد ساهموا في زيادة عدد الوفيات.

ومع ارتفاع تكاليف السفر لأداء مناسك ركن الإسلام الخامس، وجد كثيرون خصوصا من كبار السن أن آخر فرصهم في أداء هذه الفريضة ستكون عبر «الطريق الخطير» من خلال الحج غير النظامي.

وبحسب تقرير لشبكة «سي.أن.أن» الإخبارية، فإن ارتفاع تكاليف الحج أدى إلى ظهور «صناعة مربحة» لوكالات السفر التي تعد بإيفاد الحجاج إلى السعودية بشكل غير رسمي، وغالبا مع ضمانات نقل وإقامة لا يتم الوفاء بها أو تكون أقل من المستوى المطلوب.

وإلى جانب ذلك، تسببت الحرارة الشديدة هذا العام في ماساة للعديد من الحجاج بعد أن أعلنت السلطات السعودية أن أكثر من 1300 شخص توفوا خلال أدائهم المناسك، مشيرة إلى أن غالبية المتوفين هم «من غير المصرح لهم بالحج».

وإلى جانب ذلك، تسببت الحرارة الشديدة هذا العام في ماساة للعديد من الحجاج بعد أن أعلنت السلطات السعودية أن أكثر من 1300 شخص توفوا خلال أدائهم المناسك، مشيرة إلى أن غالبية المتوفين هم «من غير المصرح لهم بالحج».

وإلى جانب ذلك، تسببت الحرارة الشديدة هذا العام في ماساة للعديد من الحجاج بعد أن أعلنت السلطات السعودية أن أكثر من 1300 شخص توفوا خلال أدائهم المناسك، مشيرة إلى أن غالبية المتوفين هم «من غير المصرح لهم بالحج».

والرؤى والتوجهات، يلجا البعض للتشهير، ويمكن أن يحدث التشهير أيضا إذا صار الصحافي مجرد آلية لمؤسسة، يوظف لترميز أيديولوجيات وإملاءات، ومجموعة من الأفكار، دون وعي أو بوعي، مع استحضارها وضع «الصحافي المأجور» الذي تتكالب عليه «هشاشة على جميع المستويات، ماديا وتكنولوجيا ومعرفيا».

وبحسب البعض فإن موضوع التشهير لا يخلو بالقدر الكافي من النقاش المستحق؛ فلا ينبغي التطلع مع شيء غير طبيعي، وفي ظل النقاشات التقنية والمهنية والتطورات التي حصلت تجري مناقشة تشهير الصحافيين، لا التشهير الذي يمارسه من لا خلفية والتمزات مهنية وأخلاقية لهم، ونؤد الصحافي الأستاذ الزائر بالمعهد العالي للإعلام والاتصال يونس مسكين أنه بدل التغيير ومواكبة الإصلاحات وكشف الفساد «نناقش طامة كبرى وفضيحة ينبغي لكل واحد من موقعه بالمغرب وضع حد لها».

وتابع «التضامن المهني ليس فضيلة أخلاقية، بل شرط وجود؛ فهذه المهنة بطبيعتها جاءت لوظيفة محددة، هي أن تكون المراقب الكاشف لسير صراع في ساحة مثقوفة؛ الصراع السياسي والاقتصادي وصراع الأفكار والصراع الاجتماعي».

وتذكر بأن ميثاق أخلاقيات مهنة الصحافة جزء من المنظومة القانونية، وينص على أن الصحافة والبطاقة المهنية «تعني تضامنا مع زملائك، لا بمنطق القبيلة التي تحمي بعضها البعض ظالمين أو مظلومين، بل تضامنا بحذر منهجي؛ لأن هناك شبهة أوتوماتيكية مرتبطة بعمل الصحافي؛ أن تكون هناك تصفية حسابات، ولو اختلفنا تحريريا أو أيديولوجيا».



ودعا صحافيون إلى النقد البناء بدل التشهير والنقد الهدام؛ لتبادل الأفكار والآراء وأكادوا أن الرأي محترم، عكس التشهير الذي يتضمن السب والشتم والمس بالكرامة والحياة الخاصة للأشخاص ومساوهم الشخصي بنهم مجانية، ونشر صور مخلة بالكرامة والمواثيق الدولية، مع أنه تبقى للحرية حدود، في كل بلد، والإعلام لا يستوي إلا بفصل السلط.

وقالت فاطمة القبابي، عضوي الجمعية المغربية للصحافيين خريجي الجامعات والمعاهد، «توجد هوة بين الصحافة والصحافي، ورغم الترسانة القانونية لأخلاقيات المهنة وما يقال وما يكتب، إلا أن ذلك يبقى حبرا على ورق، دون جراءة على أرض الواقع، بتجاوزات وممارسات على رأسها التشهير، بسبب عدم التأطير المعرفي والأخلاقي، فيمارس الصحافي التشهير، كما أنه عندما تتعارض الأفكار والمصالح

تقدم نفسها صحافية ذات موقع، ناطقة باسم الولاية، تغطي بشكل تواصل، لا بشكل إعلامي، أنشطتها». ورأى أن «المجال المسمى صحافة أضحي فضاء من فضاءات الهشاشة، لا اختيارا مهنييا كباقي المهن وتصوره لمهنته وتمثله لنفسه (مشوُّش)؛ فهل الصحافي بالمغرب وكيل يتحدث باسم السلطة أم وسيط يغطي الصوت لأصوات لا تسمع عادة ويدير الكاميرا لها أم فاعل في التغيير الاجتماعي قلمه مثل المشرط في يد الطبيب ومهنته استثنائية لأن الخطأ الطبي ضحيته شخص والخطأ الصحفي ضحاياه كثر».

وتابع «الصحافيون والصحافيات في الآونة الأخيرة لديهم مشكلة التكوين، فلا نجد صحافيي السوسيوولوجيا والإنثروبولوجيا والاقتصاد والقانون الخاص... بل يبق الصحافي المثقف، الذي له القدرة على التحليل، ومتابعة ما يحدث بشكل فطن، ومجموعة من الشبان تأخذهم المؤسسات الإعلامية في سن صغير، إما دون تكوين في المجالات، أو بتكوين تقني».

ويرافق هذا تحول الصحافة، واستدرك «هذا التقييم ليس إدانة، بل حديث عن تحول؛ فغياب الحصانة المعرفية يؤثر إلى حد ما على الوضع الصحفي، وطبيعة المنتج والمادة الصحفية نفسها، ومشكلة الوضع المادي والاعتباري للصحافي، والجانب المعرفي بضم الوعي الأخلاقي لا الدبلوم الجامعي فقط بصير الصحافة مرادفا للهشاشة، مما يؤثر على طبيعة العمل الصحفي».

وأضاف البلغيتي إلى هذه المعطيات «وضع الخوف، فالصحافيون في حالة خوف، وتوجد مكَارَنِيَّة اليوم في المغرب لها تصور للصحافي والممارسة الصحفية، وعلى الكل أن يتنظم في الصف، وإلا فستجد نفسك في متابعة قضائية، أو تدبر مؤسسة إعلامية مقلسة تدبر الندرة، أو ستكون لوحدك خائفا

الأخيرة في ظل غياب التضامن داخل الجسم الصحافي المغربي، على عكس ما هو موجود بين المهندسين والأطباء والمحامين والأساتذة حيث يوجد في صفوف الصحافيين «حربا أهلية جزئية تثير الاستغراب»، على تعبير الصحافي رشيد البلغيتي.

واستشهد البلغيتي بمقال نشره موقع محلي جهوي حول «معايير وال في توزيع الأضاحي على الصحافيين»، معناه وفق قراءته «لماذا وَعَظَ على آخرين واستقنيتنوتنا؟ ألا تعرف الولاية أدوار عدد من المواقع المحلية في نشر كذا وكذا؟ أي مواكبة أنشطة الوالي وبهذه المؤسسات الإعلامية المستفتاة أرامل ومطقات...» ثم علق «هذا مقال دال على كيف تتمثل الصحافة كاتبة المقال التي

الصحافيين مثل اليوم (...) وتوجد سياسة عمومية للتشهير، وهناك رجال أعمال كبار اشتركوا هيئات إعلامية كما كشف ذلك تحقيق صحافي نشر سنة 2017، والإعلام المسمى عموميا ليس كذلك، بل هو مؤسسات إعلامية حكومية».

وتذكر بأن «قلب المفتاح الأساسي» لعضلة التشهير عبر الصحافة، «هو التضامن والأخلاق، فالمادة 6 من ميثاق الأخلاقيات تتحدث عن تعزيز أواصر الزمالة داخل المهنة، وأن من واجبات الصحافي عدم استعمال وسيلته الإعلامية لتصفية حساباته مع زملائه، وكذلك ينبغي الرجوع إلى ميثاق ميونخ الدولي لحقوق وواجبات الصحافيين».

ويرى البعض أن التشهير مسألة واقعة، انتقلت إلى ظاهرة في السنوات

الإعلامي المغربي حول التشهير عبر وسائل إعلام في المغرب، ويؤكد الأستاذ بالمعهد العالي للإعلام والاتصال إبراهيم الشعبي أن التشهير «عملية تسيء للعملية الصحفية»، مما يتطلب تجديد مناقشة الظاهرة لأن «التضامن تراجع بشكل كبير»، رغم «انتشار هذه الظاهرة المجرمة بشكل قوي».

وشارك صحافيون وإعلاميون في مقر النقابة الوطنية للصحافة المغربية بالرباط، في معالجة ظاهرة التشهير في ندوة بعنوان «التضامن والتشهير بين الصحافيين أين ينتهي الأول ومتى يبدأ الثاني».

وأضاف الشعبي «حتى في سنوات الرصاص لم يكن عدم التضامن بين



تغيير العقليات واجب

إستراتيجية واشنطن ضد تهديد الحوثيين في البحر الأحمر فاشلة

وهذا يقود وزارة الخارجية إلى تفويت فرص القضاء على الحوثيين وإعادة السلام إلى شبه الجزيرة العربية. وفي 22 يونيو 2024، التقى اللواء عيسروس الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي ونائب رئيس المجلس القيادي الرئاسي، مع عشرات المسؤولين المناهضين للحوثيين من صعدة في الجزء الشمالي الغربي من البلاد. ووعد الزبيدي بدعم المقاومة المناهضة للحوثيين في صعدة وعبر المحافظات التي يحتلها الحوثيون في اليمن. وتشير رغبة زعماء القبائل من معقل الحوثيين في إدارة ظهورهم علناً للجماعة المتمردة إلى أن المجموعة القبلية الموالية لإيران فقدت الشرعية المحلية. وفي الكثير من الأحيان، يبدو مكتب شؤون الشرق الأدنى التابع لوزارة الخارجية الأميركية أكثر ميلاً إلى الحفاظ على الوضع الراهن بدلاً من الاعتراف بفوائد انهياره. وأكثر من عقد من الزمن قبل الحرب الأهلية السورية، ردد الدبلوماسيون الأميركيون، على سبيل المثال، العبارة القائلة إن حزب الله منظمة قومية لبنانية لا ينبغي للولايات المتحدة أن تصنفها منظمة إرهابية مدعومة من الخارج.

الافتقار إلى الاهتمام بالديناميكيات المحلية يفوّت فرص إنهاء تهديد الحوثيين وتحقيق الاستقرار في اليمن

ومع ذلك، فإن استعداد حزب الله لنشر وحدات للقتال إلى جانب بشار الأسد خلال الحرب الأهلية السورية يدحض هذه الفكرة، كما كان اللبنانيون من جنوب لبنان أول من أشار إلى ذلك. ويعكس اجتماع الزبيدي ديناميكية مماثلة، إذ أن فكرة حصول الحوثيين على دعم شعبي هي فكرة مثيرة للسخرية، خاصة عندما تظهر معارضة شعبية في محافظاتهم الأصلية. وفرضت إدارة بايدن مرة أخرى عقوبات على كيان الحوثيين بعد رفعها في الأسابيع الأولى من عام 2021. كما أنها تدرك أن تجارة المخدرات أنحاء اليمن والشرق الأوسط وبدلاً من فك الارتباط مع اليمن، حان الوقت الآن لمضاعفة جهودها والاعتراف بأن الولايات المتحدة لديها شركاء محليون محتملون من صعدة وعدن يرغبون في رؤية نهاية عهد الإرهاب الحوثي.



مواجهة الحوثيين تستوجب دعم الشركاء المحليين

واشنطن - مع تزايد هجماتهم على السفن التي تمر عبر مضيق باب المندب والبحر الأحمر، يواصل الحوثيون، وهم مجموعة قبلية مدعومة من إيران من منطقة صعدة في اليمن والذين استولوا على السلطة قبل عقد من الزمن، تعريض حرية الملاحة والتجارة للخطر. واستخدمت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن في البداية البحرية الأميركية لمواجهة التهديد، لكن هذا كان، في أحسن الأحوال، بمثابة ضربة موجعة، وفي أسوأ الأحوال، إشارة إلى الفضيلة العسكرية التي أهدرت موارد هائلة مقابل نتائج قليلة.

واعترفت إدارة بايدن بالفشل من خلال سحب المجموعة الهجومية لحاملة الطائرات يو إس إس دوايت دي أيزنهاور من البحر الأحمر إلى شرق البحر الأبيض المتوسط مع حالة تصاعد القتال بين إسرائيل وحزب الله. وغالبا ما يقلل فريق الرئيس جو بايدن من أهمية الإستراتيجيات العسكرية لصالح الاعتقاد بأن الدبلوماسية وحدها قادرة على إنهاء التهديدات التي يشكها الخصوم الأيديولوجيون والعاديون.

ويرى مايكل روبين، مدير تحليل السياسات في منتدى الشرق الأوسط وزميل أقيم في معهد المشاريع الأميركي في تقرير مجلة إنترناشونال الأميركية أن الافتقار إلى الاهتمام بالديناميكيات المحلية تفوت فرص إنهاء تهديد الحوثيين وتحقيق الاستقرار والأزهار للشعب اليمني.

وطوال فترة الحرب الأهلية في البلاد، كان جنوب اليمن ينعم بالسلام والاستقرار نسبياً. وكما هو الحال مع أرض الصومال، أغلق جنوب اليمن الباب في وجه تنظيم القاعدة.

ويقول روبين إن الاعتراف بحقوق جنوب اليمن وأرض الصومال في تقرير المصير بدلاً من التضحية بحرية الملاحة والمصالح الأميركية لصالح نظام موال لإيران في صنعاء ونظام موال للصين في مقديشو كان ينبغي الإقليمية بتيسير الحوار، وإن كان ذلك بنجاح محدود. ومن أبرز هذه الجهود المحادثات التي جرت في جيبوتي في عام 2012.

وفي الفترة التي سبقت انتخابات 2020 وبعدها مباشرة، أعلن بايدن، ووزير الخارجية أنتوني بلينكن، ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان، أن «الدبلوماسية عادت»، ومن خلال السماح للسعودية باستضافة البعثة الأميركية في اليمن بدلاً من إدارة قنصلية في عدن، أغلقت وزارة الخارجية الباب أمام قرص الدبلوماسية.

الصومال أمام فرصة تاريخية لمعالجة المظالم بحق أرض الصومال

فوز مقديشو بمقعد غير دائم في مجلس الأمن سلاح ذو حدين



تصلب مقديشو يزيد تعقيد الأزمة بدل تطويرها

الحكماء (جورتي)، وسلطة قضائية مستقلة. ويلعب مجلس الحكماء، المؤلف من الزعماء التقليديين، دوراً هاماً في حل النزاعات والحفاظ على النظام الاجتماعي، مما يعكس تكامل الحكم الحديث مع الممارسات التقليدية.

وفي المقابل، يواجه الصومال تحديات سياسية كبيرة. منذ انهيار نظام سياد بري، شهد الصومال فترات طويلة من عدم الاستقرار، اتسمت بالحرب الأهلية، والصراعات العشائرية، وصعود الجماعات المسلحة مثل حركة الشباب. وتعمل الحكومة الفيدرالية الصومالية، التي تأسست عام 2012، في ظل نظام فيدرالي يهدف إلى تحقيق اللامركزية في السلطة وتعزيز الحكم المحلي. ومع ذلك، فإن سلطتها غالباً ما تقتصر على مقديشو وعدد قليل من المناطق الأخرى، مع درجات متفاوتة من السيطرة والنفوذ على بقية البلاد.

وأدى الاقتتال السياسي والفساد والتفرد المستمر إلى إعاقة تقدم الصومال نحو الاستقرار. وكثيراً ما تعطل الجهود الرامية إلى بناء حكومة وطنية متماسكة بسبب الصراع على السلطة بين النخب السياسية والقادة الإقليميين، مما يزيد الوضع تعقيداً.

وكان الدعم الدولي، بما في ذلك قوات حفظ السلام من بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (أميصوم) ومن ثم بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال (أتياميس)، مهما في الحفاظ على ما يشبه النظام، ولكن السلام الدائم والحكم الفعال لا يزالان بعيدي المثال.

وتتميز العلاقة السياسية بين الصومال وأرض الصومال بعدم وجود حوار رسمي واستمرار التوترات. وعلى الرغم من المحاولات الدورية لإجراء المفاوضات، لم تكن هناك عملية

واحدة من شأنها تعزيز الثقة، مثل إنشاء حوار بين الشعبين. وفي ظل بيئة مواتية للحوار، وبالإضافة إلى ذلك، يمكن لحكومة صومالية أكثر استقراراً وموحدة أن تتعامل بشكل أكثر فعالية مع أرض الصومال. التحديات والفرص إحدى العقبات الرئيسية أمام حل الأزمة الدبلوماسية هي المواقف الراسخة لكل من الصومال وأرض الصومال. ولا تزال أرض الصومال ثابتة في سعيها للحصول على الاعتراف بها، وتعتبرها ضرورة لتنميتها السياسية والاقتصادية. ومن ناحية أخرى، ترى الصومال أن أي تنازل تجاه استقلال أرض الصومال يمثل تهديداً للوحدة الوطنية والاستقرار. وتزيد ديناميكيات العشائر والسياسات الإقليمية من تعقيد الوضع. وداخل كل من الصومال وأرض الصومال، لدى العشائر والفصائل السياسية المختلفة مصالح ومصالح مختلفة في نتائج المفاوضات. ويمنح موقع أرض الصومال الإستراتيجي على طول ساحل البحر الأحمر إمكانيات اقتصادية كبيرة، لاسيما من خلال تطوير ميناء بربرة. وتاريخياً، كانت بربرة ميناء رئيسي في المنطقة، وتهدف مشاريع التطوير والتوسع الأخيرة، الممولة جزئياً من دولة الإمارات العربية المتحدة وموانئ دبي العالمية، إلى تحويلها إلى مركز رئيسي للتجارة في القرن الأفريقي. وتشمل تحسينات الميناء تعزيز البنية التحتية، وزيادة القدرة على مناولة البضائع، وخططا لإنشاء منطقة تجارة حرة، وكلها تضع بربرة كمنافس مباشر لموانئ الصومال.

ومنذ إعلان الاستقلال، طورت أرض الصومال نظامها السياسي الخاص، والذي يختلف عن نظام الصومال. فقد أجرت انتخابات ديمقراطية منتظمة، ووضعت دستوراً، واحتفظت بقوات أمنية خاصة بها.

وعلى الرغم من الحكم الذاتي والاستقرار الذي تتمتع به أرض الصومال، إلا أن سعي أرض الصومال للحصول على الاعتراف الدولي لم ينجح. ومن ناحية أخرى، تعتبر الحكومة الفيدرالية الصومالية أرض الصومال جزءاً لا يتجزأ من أراضيها. وقد سعت الحكومات الصومالية المتعاقبة إلى إعادة دمج أرض الصومال، داعية إلى الحفاظ على سلامة أراضي الصومال. وعلى الصعيد الدولي، تدعو معظم الدول والمنظمات، بما في ذلك الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، إلى الحوار والمصالحة لمعالجة هذه القضية.

حوار متقطع

لا تزال العلاقة بين الصومال وأرض الصومال متوترة، وتتميز بحوارات متفرقة وغير حاسمة في الكثير من الأحيان.

وجرت عدة محاولات للمفاوضات على مر السنين. ومع ذلك، لم تؤد هذه المحادثات إلى أي اختراقات كبيرة، مما ترك وضع أرض الصومال دون حل.

ومنذ إعلان استقلالها

في عام 1991، أنشأت أرض الصومال نظاماً سياسياً مستقراً وفعالاً نسبياً، مما يعدها عن انبعاثات الانفصالية في الجنوب الصومال. ولدى اندماج الصومال الموحدة بالجهود المبذولة للمستعمرتين السابقتين. ويقول الباحث باتسيبا سيفو إنه مع ذلك، كان الاندماج محفوفاً بالتحديات، حيث شعرت المنطقة الشمالية (أرض الصومال البريطانية سابقاً) في الكثير من الأحيان بالتهاميش من قبل الحكومة التي يهيمن عليها الجنوب ومقرها مقديشو. وتدهور الوضع أكثر بعد الانقلاب العسكري عام 1969 الذي أوصل محمد سياد بري إلى السلطة. واتبعت نظام بري سياسة المركزية والاستبداد، الأمر الذي أدى إلى تفاقم الفوارق الإقليمية ونفور العديد من الصوماليين الشماليين. وأدت سياسات الحكومة القاسية وانتهاكات حقوق الإنسان، وخاصة ضد عشيرة إسحاق في الشمال، إلى تزايد المعارضة. وبسبب السخط في الشمال دروته بتشكيل الحركة الوطنية الصومالية في الثمانينات، والتي قادت مقاومة مسلحة ناجحة ضد نظام بري. وفي أعقاب انهيار النظام في عام 1991، أعلنت الحركة الوطنية الصومالية استقلال أرض الصومال في 18 مايو 1991. واستند هذا الإعلان إلى الفصل المحفوظ للدولة الموحدة والرغبة في تشكيل حكومة يمكنها ضمان السلام والاستقرار والتنمية في منطقة أرض الصومال.



فوز اليمين المتطرف في أوروبا يهدد بالمزيد من تأزيم العلاقات مع دول المغرب العربي

فرض سيناريو «حراس الحدود» دون مكاسب حقيقية لدول المنطقة المغاربية ينذر باندلاع أزمات أوسع



الهجرة صدام مزمن لجانب المتوسط

إلى تونس وليبيا“. ومن جانبه، يرى المتحدث “تحالف أحرار” أحمد الهامي “تونس ليست منعزلة عن العالم الذي تحكمه معاهدات دولية، وأوروبا تعاني الهجرة بصفة كبيرة، والأقارعة يصلون إليها عبر تونس والجزائر والمغرب“. وأضاف الهامي “لا نضع تونس وأوروبا في نفس الوضع. وضعنا خاص ولابد أن تأخذ تونس إجراءات حماية وفق القانون الدولي، وهؤلاء المهاجرون هم بشر يبحثون عن تحسين وضعهم الاقتصادي والاجتماعي“. وأردف “نرجو ألا تتفاقم أزمة الهجرة غير النظامية، ويجب أن نجد حلولاً مباشرة مع ليبيا والجزائر؛ ليست لنا حدود مع أي من دول أفريقيا جنوب الصحراء“.

وفي سبتمبر 2023، أعلنت المفوضية الأوروبية تخصيص 127 مليون يورو مساعدات لتونس، ضمن مذكرة تفاهم بشأن قضايا، بينها الحد من توافد المهاجرين غير النظاميين. ومع صعود اليمين المتطرف لا يتوقع مراقبون أن تستجيب تونس للمزيد من الضغوط الأوروبية بشأن سياسات الهجرة. ويقول الناشط المدني التونسي مجدي الكرياعي “لا نتحدث في تونس عن ضغوطات؛ فالحديث عن ضغوطات يتم عندما نتحدث عن سياسة هجرة مخالفة لسياسة الهجرة الأوروبية“. وأضاف الكرياعي “أوروبا صُدّرت أزمته في المهاجرين والتصرف فيهم وأزمة مهاجري أفريقيا جنوب الصحراء

الهجرة الأوروبية إذ أنها منطقة عبور للعديد الأفارقة، لاسيما من دول جنوب الصحراء، بحثاً عن حياة أفضل في أوروبا، وهرباً من نزاعات مسلحة وأزمات سياسية واقتصادية في دولهم، ويلقى العديد منهم مصرعهم في عملية مخوفة بالمخاطر. وتواصل الاتحاد الأوروبي، منتصف يوليو 2023، إلى اتفاق مع تونس للتعاون على الحد من تدفق الهجرة غير النظامية إلى شواطئ أوروبا على البحر المتوسط. وجرى توقيع الاتفاق بعد اجتماع في تونس بين الرئيس التونسي قيس سعيد ورئيسة مفوضية الاتحاد الأوروبي أورسولا فون دير لاين ورئيس الوزراء الهولندي مارك روتة ونظيرته الإيطالية جيورجيا ميلوني.

بالبرلمان الأوروبي، هي سابقة في تاريخ البرلمان“. ويضيف الطيار أن “الخطوة لها انعكاساتها على العديد من الجوانب، منها الصلاحيات التشريعية الخاصة بالهجرة“. وبلغت إلى أن “اليمين المتطرف حصل على 40 في المئة من الأصوات في فرنسا وحدها، ما جعل ماكرون يستشعر الخطر، وحل البرلمان وإجراء انتخابات تشريعية جديدة“. وشدد على أن “فوز اليمين المتطرف يدفع نحو اتخاذ إجراءات أكثر صرامة، التي تؤثر بشكل مباشر على دول شمال أفريقيا، والدول الأفريقية عامة، مخلفة انعكاسات اجتماعية واقتصادية هامة“. وتوجد تونس في قلب سياسات

المتطرفة، التي استغلت المناخ العام وتقلبات البيئة الداخلية والخارجية“. وأضافت قعلول أن “هذا الصعود يؤثر حتماً على المناخ السياسي، الذي تعمل فيه المفوضية الأوروبية ضمن مصالح الاتحاد الأوروبي الاقتصادية والسياسية المرحونة بارتباطات مع دول حوض المتوسط منها تونس والجزائر وليبيا والمغرب، حيث تسعى هذه الأحزاب إلى تبني رؤى أمنية وسياسية واقتصادية توصف بال”الجرئة والقاسية، وسط تحذيرات من أن ذلك قد يضعها في موضع مواجهة وصدام مع جميع القوى السياسية الأخرى بهدف تعزيز موقعها ضمن خارطة السياسية المستقبلية“.

وتابعت “بات معروفا لدى دول المغرب العربي السياسة المنهجية التي يتخذها الاتحاد على تنوع خلفياته الحزبية، ومهما كانت أيديولوجياته السياسية مع حكومات شمال أفريقيا خصوصاً وأن إيطاليا وألمانيا، قد خططتا لنقل إجراءات اللجوء لدول أفريقية، بإرسال المهاجرين الذين يتم إنقاذهم في البحر المتوسط إلى شمال أفريقيا، دون أن يكون هناك تنسيق أممي يذكر أو تفعيل لاتفاقيات تعاون في المستوى الأمني، ما يعني أن المرحلة المقبلة ستشهد سجلاً بشأن هذا الأمر“.

وحذرت قعلول من أن “دول المغرب العربي ستكون في تبعات هذه الآثار، وعليها التحوط والتعامل مع هذا التيار الأوروبي الجديد بسياسة أكثر نضجا، نحو المزيد من الضغط في تسوية الملفات التي بقيت عالقة، وفي مقدمتها الهجرة والحدود واحترام السيادة الداخلية، والإنهاء مع منطق الوصاية والتبعية والنهب، حيث يمكن للاتحاد المغربي العربي إنشاء قوة دولية وازنة، لها سياستها ومقراتها ومقراتها، متى كانت أكثر تنسيقاً في إدارة علاقاتها وتحالفاتها الإستراتيجية“.

ومن جانبه، يقول محمد الطيار، الخبير الأمني المغربي، إن “نجاح اليمين المتطرف في الانتخابات التشريعية

شهدت الانتخابات الأوروبية صعود تيار اليمين المتطرف في وسط توقعات بانعكاسات مهمة على الملفات المرتبطة بجملة من القضايا والسياسات، التي تربط الاتحاد بالعديد من الدول. وشهدت الانتخابات الأوروبية صعود تيار اليمين المتطرف في وسط توقعات بانعكاسات مهمة على الملفات المرتبطة بجملة من القضايا والسياسات، التي تربط الاتحاد بالعديد من الدول. وشهدت الانتخابات الأوروبية صعود تيار اليمين المتطرف في وسط توقعات بانعكاسات مهمة على الملفات المرتبطة بجملة من القضايا والسياسات، التي تربط الاتحاد بالعديد من الدول.

الناخبين حول قضايا جدلية، أبرزها ضرورة تشديد سياسات الهجرة غير النظامية واللجوء.

بما أن البرلمان الأوروبي يلعب دوراً حاسماً في اتخاذ القرارات، فإن نتائج الانتخابات لها تأثير على مجمل السياسات

وبما أن البرلمان الأوروبي يلعب دوراً حاسماً في صياغة القوانين واتخاذ القرارات على المستوى الأوروبي، فإن نتائج هذه الانتخابات لها تأثير على مجمل سياسات التكتل الأوروبي. ولتفادي تعطّل أو عرقلة إصدار التشريعات قد يضطر الاتحاد الأوروبي إلى موازنة تشريعاته الحالية مع مطالب اليمين المتطرف وهي عملية دقيقة وصعبة في آن واحد من أجل ضمان استقرار مؤسساته.

وترى بادرة قعلول، رئيسة المركز الدولي للدراسات الإستراتيجية في تونس، إن “الساحة الأوروبية تشهد تحولات دولية هامة بعد صعود الأحزاب اليمينية

بريكس ليست علاجاً لأزمات تركيا السياسية والاقتصادية

والشرق الأوسط وجذب الاستثمارات إلى قطاعاتها المتنامية، وخاصة من المستثمرين الصينيين والإماراتيين. وإذا نالت تركيا العضوية، فقد تستفيد أنقرة أيضاً من مبادرة بريكس لتوسيع التجارة بالعملة المحلية لتقليل الاعتماد على العملات المقومة بالدولار. ويمكن أن يعزل هذا الاعتماد المنخفض إلى حد ما تركيا عن المخاطر الخارجية المرتبطة بالمعاملات المقومة بالدولار ويقلل من تعرضها للتغيرات في سياسة الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي. لكن أنقرة ستواجه قيوداً، لأن عضوية بريكس لم تحقق الكثير لزيادة التجارة بين الأعضاء بخلاف الصين. ويعني هذا أن التأثير العالمي الناتج عن زيادة المعاملات بعملة أعضاء بريكس المحلية يبقى محدوداً. ومن غير المرجح أن تغير عضوية تركيا هذا المسار.

وتقود الصين وروسيا جهوداً لتقليل الاعتماد على الدولار (في دول بريكس وعلى نطاق أوسع) بسبب قدرة الولايات المتحدة على تسليح عملتها في التجارة واحتياطيات النقد الأجنبي والعقوبات. وليست التجارة بالعملات المحلية إلزامية لعضوية بريكس. لكن جل الدول الأعضاء وقعت اتفاقيات ثنائية لزيادة التجارة بغير الدولار.

وبينما اعتمدت روسيا التجارة بالعملات المحلية للهروب من العقوبات الأميركية والأوروبية، من غير المرجح أن تتبعها البنوك التركية، لميلها إلى تقليص علاقاتها مع روسيا بعد تهديدات الولايات المتحدة بفرض عقوبات ثانوية في ديسمبر 2023 ومرة أخرى في يونيو 2024.

والمبادرات الاقتصادية الإقليمية. وأعرب أردوغان في 2022 عن اهتمامه بأن يصبح طرفاً كامل العضوية في المنظمة، مما يدل على ميل تركيا إلى تنمية العلاقات الاقتصادية مع الصين.

تأثير الانضمام إلى المجموعة سيكون محدوداً، ولن تحقق العضوية تغييرات جذرية في السياسة الخارجية التركية

ووصف فيدان في 4 يونيو، خلال زيارة إلى الصين،مجموعة بريكس بأنها “بديل جيد“ للاتحاد الأوروبي الذي توقفت محادثات انضمام تركيا إليه لأكثر من عقد. لكن بريكس، التي تركز في المقام الأول على اقتصادات الدول الأعضاء فيها، تبقى كياناً أضعف بكثير من الاتحاد الأوروبي، الذي يشمل آليات سياسية واقتصادية ودفاعية. كما لم تؤسس مجموعة بريكس ببروقراطية دائمة ولم تحقق إلا القليل من النتائج الملموسة، باستثناء بنك التنمية الجديد وترتيب احتياطي الطوارئ، وهما بديلان للمؤسسات المالية الغربية مثل صندوق النقد الدولي.

وبينما يدعم الانضمام إلى بريكس جهود أنقرة المستمرة لتعزيز العلاقات مع الدول الأعضاء وجذب الاستثمار، يبقى من غير المرجح أن ترتفع المعاملات بالعملات المحلية بشكل كبير بسبب التجارة المحدودة داخل بريكس. ويمكن أن تكمل عضوية بريكس جهود أنقرة الحالية لتعزيز التجارة الثنائية مع الصين

للتوسط في الصراع المستمر بين الجانبين في غزة. وكانت صفقة حبوب البحر الأسود التي توسّطت فيها تركيا بين روسيا وأوكرانيا قصيرة الأجل. وترى أنقرة ذلك في الانضمام إلى بريكس فرصة لتأكيد نفسها في منتدى اقتصادي دولي يمثل دول الجنوب العالمي، ووسيلة لتتنوع علاقاتها السياسية والدبلوماسية خارج نطاق الغرب. لكن توسع بريكس المستمر سيجعل الإجماع المستقبلي صعباً حيث تصبح الكتلة أقل تجانساً، مما سيحد من قدرة تركيا على التأثير على المؤسسة.

ويشير التزام تركيا بالحفاظ على علاقاتها مع الغرب إلى أنها ستبقى حرة من دعم أي اقتراحات سياسية من الصين أو روسيا بطريقة قد تؤثر على علاقاتها الاقتصادية والأمنية مع الغرب، مما يجعلها أكثر انساقاً مع مواقف الهند والبرازيل داخل المجموعة.

وذكر فيدان أن العلاقات التركية الروسية تسير “بشكل جيد حقاً“ خلال اجتماع 11 يونيو مع بوتين. لكن التجارة الثنائية بين تركيا وروسيا انخفضت بعد الضغوط المالية الأميركية والتهديد بفرض عقوبات ثانوية على البنوك التركية. ووفقاً لصحيفة فاينانشال تايمز، انخفضت الصادرات التركية إلى روسيا بمقدار الثلث في الثلاثي الأول من 2024 مقارنة بالفترة نفسها من 2023. وبالإضافة إلى اهتمامها بالانضمام إلى مجموعة بريكس، كانت تركيا منذ 2012 تحمل صفة “شريك حوار“ في منظمة شنغهاي للتعاون، وهي منظمة حكومية دولية تجمع الدول الأعضاء الآسيوية وتعزز التعاون العسكري والاستخباراتي

بجنوب أفريقيا. وكان ذلك “أول اتصال رفيع المستوى“ لتركيا مع منظمة بريكس. وقال أردوغان حينها “نحن شركاء مع هذه الدول الخمس ضمن مجموعة العشرين الكبير. نتمنى أن نتخذ خطوات لبدء منها لقبول عضويتنا كي نحتل مكاننا في بريكس“.

وجاء في تقرير لموقع ستراتفور أن اهتمام تركيا بعضوية بريكس يتزامن مع سعي أنقرة إلى موازنة علاقاتها مع الدول الغربية وغير الغربية. لكن تأثيرها على المجموعة سيكون محدوداً، ولن تحقق العضوية تغييرات جذرية في السياسة الخارجية التركية.

وخلقت عضوية تركيا في حلف شمال الأطلسي واتفاقها الجمركي مع الاتحاد الأوروبي علاقات اقتصادية وأمنية قوية مع الغرب. لكن هذه العلاقات تمنح الدول الغربية أيضاً النفوذ على الشؤون الخارجية التركية (مثل اشتراط الولايات المتحدة حصول تركيا على طائرات مقاتلة من طراز إف16- بموافقتها على طلب انضمام السويد إلى الناتو).

وتسعى تركيا لموازنة هذا النفوذ بتعميق علاقاتها مع دول الشرق الأوسط وروسيا والصين. وتعزز هذا الجهد مؤخراً خلال جولات فيدان إلى روسيا والصين واهتمام تركيا بزيادة التجارة الثنائية والاستثمار، وخاصة الصيني، في اقتصادها.

وتحاول تركيا تأكيد كونها من القوى الوسطى في خضم هذا التوازن. لكن أنقرة كادت لترسيخ نفوذها الدبلوماسي على الساحة العالمية.

وعلى سبيل المثال، تقرر استبعاد تركيا إلى حد كبير من المفاوضات بين إسرائيل وحماس رغم عروضها المبكرة

مما لا شك فيه أننا سندعم بشكل كامل هذا الطموح والرغبة في أن نكون إلى جانب دول هذا الاتحاد، لتكون أقرب“. ويعكس الحوار في روسيا محادثة مماثلة أجراها فيدان مع كبار المسؤولين الصينيين خلال جولته في الصين يومي 3 و5 يونيو. وقد أعرب خلالها أيضاً عن طموحات تركيا للانضمام إلى بريكس. وتأسست مجموعة بريكس في الأصل سنة 2009 وشملت البرازيل وروسيا والهند والصين، وانضمت إليها جنوب أفريقيا في وقت لاحق. ووسعت عضويتها مؤخراً لتشمل إيران ومصر وإثيوبيا والإمارات العربية المتحدة، التي انضمت سنة 2024.

وأعرب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، منذ2018، عن اهتمامه بانضمام تركيا إلى بريكس أثناء حضوره قمة المجموعة العاشرة في جوهانسبرغ



انضمام تركيا إلى بريكس لا يؤمن مكاسب هامة

حرب غزة تغير قواعد اللعبة إقليميا

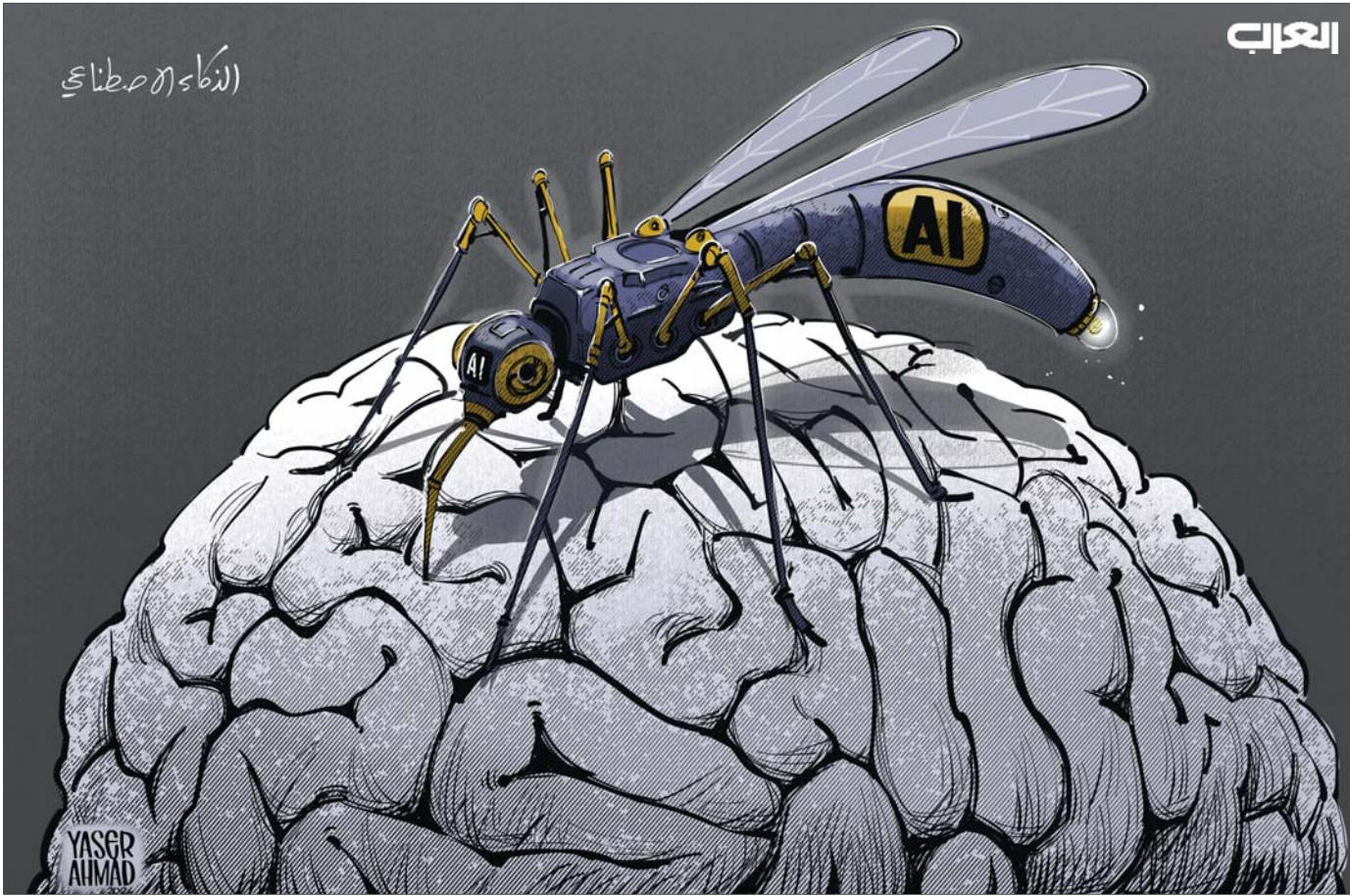
خميس الجهيناوي
وزير الخارجية
التونسي الأسبق

بعد الصراع المتواصل في غزة أطول حرب تشهدها إسرائيل منذ إنشائها في 1947. وهو من أشد الهجمات التي يواجهها الشعب الفلسطيني فتكا وتدميرا. وبينما يرغب الفلسطينيون والإسرائيليون على حد سواء في إنهاء الصراع، يسعى القادة في تل أبيب وحماس إلى إطالة أمد المواجهة الدموية، كل حسب مصلحته. ويبدو رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مصمما على مواصلة الهجمات الدموية للجيش الإسرائيلي على غزة رغم الخسائر الفادحة التي تكبدها الأهالي المدنيون والدمار الشامل للبنية التحتية في القطاع. ويمكن هدفه المعلن في تحقيق الأهداف التي حددها للحرب، وهي استعادة الرهائن و"القضاء على حماس". كما يرى في أي وقف للأعمال العدائية الجارية موقفا يمكن أن يؤدي إلى مساعته أمام العدالة الإسرائيلية.

وتسعى حماس من جهتها إلى تأمين موقع رئيسي للحركة في المشهد السياسي لما بعد الحرب، خاصة لكونها ترى أن السلطة الفلسطينية بصد الأنصار وأن توجهاتها التفاوضية السلمية تجاه سلطة الاحتلال وصلت إلى أقصى أمدتها. كما أن مصداقيتها تآكلت لدى الشعب الفلسطيني الذي بدأ يشك بشكل متزايد في قدرتها على وقف سياسات إسرائيل التوسعية. ورغم ما عبّر عنه المجتمع الدولي من بقي القادة الفلسطينيين جامدين في مواقفهم، فقد تواصلت الانتقاسات العميقة بين حماس والسلطة الفلسطينية على مدى السنوات الـ17 الماضية بمباركة من الاحتلال الإسرائيلي وبتشجيع من قبل بعض الأطراف الإقليمية. ويبدو أن الطرفين مصممان على الحفاظ على الوضع الراهن مما يجعل إمكانية تشكيل جبهة فلسطينية موحدة في أي محادثات سلام مقبلة في فترة ما بعد الحرب مجرد أمال. أما السلطة الفلسطينية، التي من الواضح أنها استنفدت كل طاقاتها، فهي تبدو غير قادرة على وقف حملات قمع قوات الاحتلال أو وضع حد لهجمات المتطرفين. وتعمل جاهدة من أجل إحياء شرعيتها التي عرفت تراجع كبيرا خاصة منذ أن قرر الرئيس محمود عباس تأجيل الانتخابات العامة، التي كان من المفروض إجراؤها خلال 2021، إلى أجل غير مسمى.

هناك سيناريوهان محتملان لمسار تطور الأحداث خلال الفترة المقبلة. السيناريو الأكثر ترجيحا هو أن يواصل نتنياهو حربه في غزة، وأن يسعى إلى تقديم نفسه على أنه أنجز وعده بالقضاء على تهديد حماس واستعادة الرهائن مهما كان الثمن، بينما يواصل المناورة للحفاظ على ائتلافه الحاكم للهروب من قبضة العدالة. وسيكون هذا السيناريو، إن تحقق، كارثيا بالنسبة إلى الشعب الفلسطيني ويحول دون أي استئناف جذي لمحادثات السلام. بما يحطم أي أمل في إنشاء دولة فلسطينية مستقلة في إطار زمني معقول فضلا عن ازدياد العدد المجهول للشهداء والضحايا والدمار جراء مواصلة العدوان الإسرائيلي.

وبشمل السيناريو المحتمل الثاني نجاح الضغوط الداخلية والدولية خاصة من قبل الإدارة الأميركية الواعية بتأثير الصور الغفليغة الصادرة من غزة على حظوظ الرئيس جو بايدن في الانتخابات الرئاسية المقبلة في الأمل أن يفتح الله أعين قيادة الجزائر على التطورات الجيوسراتيجية في منطقتنا، ولها فيها موقع هش، فتجعل الانتخابات الرئاسية مدخلا إلى الاستقواء بالمغرب، للتفاعل.. وبالتالي إلى عهد جديد في تدبيرها لمصالح شعبها، وضخ الأخوة المغربية فيها.



المناشدات تسبق انتخابات الجزائر.. وتُخرسها

في الإعلام الجزائري، الذي تمكّنت من متابعة بعض أدواته الورقية، الرقمية أو السمعية والبصرية، حالة انصراف عن الانشغال بالرتاسيات. أكثر تلك الأنوات منشغلة بالمغرب وحتى يادق تفاصيل أخباره، كخبر صحافية وتُرت أعصاب الفنانة "أنغام" في مهرجان موازين، وطبعا الانشغال الدائم بفوزي لقّمع، باعتباره "المتأمر" الكروي الأول في الاتحادات الكروية الإفريقية وحتى العالمية. والمخدرات التي يتم ضبط حيازتها لدى جزائريين يتم فوراً تسبب مصدرها إلى المغرب. ناهيك عن هوية الإعلام بممارسة السريعة الموصوفة لقومات التراث المادي المغربي.. إلى جانب مقالات وبرامج الشتم والافتراء على المغرب سياسيا، وهي المعتادة والتي تكرر نفسها.

السؤال الأهم هو هل ستجرى الانتخابات الرئاسية وفق ما تستحق الجزائر وبما يفتح لها ممرات إلى مستقبل يخرج شعبها من خصائصه المترابكة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وحتى الثقافية

أسئلة مالات الجزائر لمخوزة في صدور شعب الجزائر ونخبته، التسلط العسكري فرض فراغا في القول السياسي.. أو أن الإعلام لا يُواكبه ويتجنّب ويشحن الراي العام بتوافه الاهتمامات الآنية والغريزية منها. هذا في سائر أيام الحكم، بالأحرى في فضاء انتخابي يُفترض فيه أن يوقظ التطلعات والاستفهامات لدى المواطنين، وهو ما يُجنّس منه التسلط العسكري. الانتخابات التشريعية والرئاسية في عدة بلدان قريبة من الجزائر، تعرف تسونامي النقاش العمومي، في كل الوسائل، حول ما كبر وما صغر من أوضاع البلاد وأثارها على مُستقبلها وعلى "المآئبغيات" من التحولات السياسية التي تحملها البرامج السياسية المتصارعة أو فقط المتنافسة.. هي انتخابات يعيشها الشعب المنتخب بالطول وبالعرض، بكل حساسياته وبكل حماساته. وهذه حالة السنغال وجنوب أفريقيا وموريتانيا وأيضا حالة فرنسا في انتخاباتها الجارية. عدة بلدان الناضجة في ديمقراطيتها، والمتوفرة على دول تناسس على المشاركة الشعبية الحقيقية في تدبيرها، الحوار والنقاش حاضران في التفاصيل وفي كليات التدبير السياسي للبلاد، وفي يوميات

لانتخابات الرئاسية ليوم 7 سبتمبر المقبل، قاموا بسحب استمارات أكتتاب التوقيعات الفردية"، والعدد مُرشح لأن يزيد.. أمام الراغبين، المجال مفتوح إلى حدود يوم 18 يوليو، بعده سترس السلطة الملفات، لتعلن، يوم 27 منه، عن اللائحة النهائية للمرشحين، والتي ستعرضها على المحكمة الدستورية للحسم النهائي فيها. أمام تبون حوالي عشرين يوما للحسم في قراره.. وإن كانت الحملة الدعائية لصالحه بدأت قبل شهرين، في الإعلام ولدى كتبية الأحزاب الموالية للقيادة الجزائرية. الذين عبّروا عن رغبتهم في الترشح. لم يُثيروا اهتمام ولا أحد تكرم على بعضهم أو أحدهم بحملة دعائية، مُسقة أو مدسوسة، وهم أنفسهم لم يخلقوا حولهم زوايع إعلامية، وليس فيهم ما يثير الانتباه لمميزات في شخصياتهم، اجتماعيا أو ثقافيا أو سياسيا.

ما قبل الحملة الانتخابية خال من مظاهر الحماس لإجراء الانتخابات أصلا.. انتبه وزير الاتصال لذلك، وتوجّس من أن يسود الفتور نفسه الحملة الرسمية ويُفقد الانتخابات انتباه الجماهير لها، فأوصى المؤسسات الإعلامية "بإيلاء الانتخابات الاهتمام الذي تستحق".

السؤال الأهم هو هل ستجرى الانتخابات الرئاسية وفق ما تستحق الجزائر، وبما يفتح لها ممرات إلى مستقبل يخرج شعبها من خصائصه المترابكة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وحتى الثقافية.. وضمنها الخصاصة في الحوار الوطني حول مالات البلاد، وهو الذي تكون الانتخابات مناسبة له وساحة واسعة لممارسته، ولا يبدو أن هذه الانتخابات تستسح له، من خلال مقدمات ضعف الاهتمام بها.

نخبة السياسة في الجزائر صمّتها بئني بتسليمها بأن الانتخابات، أكانت رئاسية أو حتى تشريعية، ليست فضاء للدفاع السياسي الديمقراطي، بين برامج سياسية وأطروحات فكرية وتطلعات اجتماعية هي مجرد الية لتأثيث أزوقة الدولة بشكليات، تكمن خلفها القيادة العسكرية المستكة بالسلطة الفعلية.

اليوم، كما تكرر كثيرا مع الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، كل المعنيين بالانتخابات الرئاسية في جزيانها العملياتي، يملؤون مسرح الانتخابات، كما يفعل الكومبارس، مُترقبين دخول الممثل الرئيس لينطلق الارتجال بإدارة من المخرج المتواري داخل الكواليس.

اليوم، الانتخابات في الاهتمام الإعلامي هي مجرد بلاغات لبعض الأحزاب، ترشح قاندا لها أو أخرى لتلمس من الرئيس تبون "التفضل" إلى عهدة ثانية.

طالع السعود الأطلسي
كاتب مغربي

محمد لعقاب، وزير الاتصال الجزائري، بمثابة اليوم الوطني للسياحة، دعا مُدراء مؤسسات الإعلام الجزائرية لـ"إيلاء الانتخابات الرئاسية الجزائرية الأهمية التي تستحقها". يُفهم من ذلك أن الوزير لاحظ عدم اهتمام تلك المؤسسات بتلك الانتخابات، بالقدر الذي تستحقه.. وهو أدري، لأن وزارته تملك أدوات رصد "أهميات الإعلام الجزائري". وليس مهماً أن نقف عند نصريجه بذلك في اليوم الوطني للسياحة، إذ يُفترض أن الانتخابات الرئاسية ليست مهرجانا ترفيهيا لتنشيط السياحة، في عاديات تدبير شؤون عاديات الدول. ولكن ربّما أن الوزير في "لاشعوره السياسي" لا يرى فرقاً بين السياسة والسياسة عنده، ربما فيها قدر كبير من الترويج عن النفس، الفرجة والاستجمام. واضح أن "أعياء" و"مشاق" السياسة يتحملها جنرالات الحكم وحدهم، في الجزائر. الإعلام لا يولي الانتخابات الرئاسية ما تستحقه من اهتمام.. لكن المرشحين يتكاثرون وهم يُهَيئُون ملفات ترشيحهم، شهية التطلع لرئاسة الجزائر مفتوحة، يبدو أن هناك استسهالاً لهام الرئيس، على صورة ما هو عليه الرئيس الحالي عبدالمجيد تبون، واللعبة أعقد من رغبتهم، وهم يعرفون. وحالة تبون واضحة، الرجل يراس ولا يحكم، ويتحدث كثيرا بمناسبة أو دونها، ويقول ما يريد.. حتى أنه رفع عدد شهداء حرب التحرير الجزائرية إلى خمسة ملايين وزيادة، بينما كان عدد سُكان الجزائر إلى نهاية خمسينيات القرن الماضي قرابة ثمانية ملايين. ما كان يبدو عليه أنه يفكر حين قال ما قال، ولم يتراجع أو يعتذر في ما بعد، ولم يُحاسبه أو يصحح له قوله أحد، وينفس الاستسهال، وعدّ الجزائريين بتوفير معامل تحلية المياه قادرة على إنتاج مليارات الأمتار المكعبة من المياه الصالحة للشرب، تُعادل محيطين وعشرات البحار.

هذه المرة لم ينزعج أحد من مبالغته، اعتُبرت دعاية ومن "مُستملحات" الرئيس، وحتى الآن الرئيس لا يبدو منشغلا بإعداد نفسه للترشح لعهدة ثانية، كأن الأمر ليس من صلاحياته، رغم إن حوالى خمسة أحزاب ناشدته الترشح "لاستكمال إنجازاته التاريخية"، وتعتبره مرشحها، إنه ينتظر هاتفا يشجّعه على الثقة في قدراته على الظفر بولاية ثانية لرئاسة الجزائر، حسب ما يرشح من صمته في أمر ترشحه.. غيرهُ وهم كثر، ائكلوا على الله وتوجّهوا إلى سحب ملفات ترشيحهم.

رئيس السلطة الوطنية للانتخابات محمد شرفي صرّح الثلاثاء الماضي بأن "السلطة أحصت 27 راعبا في الترشح



إنهاء عزلة الفلسطينيين في الساحة الدولية

الهجرة الأجنبية واتجاه التاريخ



سقط جدار برلين وارتفع ألف جدار

التي اعتقلت فيها مواطنيها المنحدرين من أصول يابانية. مشكلة بارديلا انه هو نفسه من "أصول أجنبية". البعض من أجداده من إيطاليا والجزائر. اليميني المتطرف إيريك زمور من أصول جزائرية . وبعض أجداد رئيس الحكومة ووزير الداخلية من أصول تونسية وجزائرية. معظم الفرنسيين بل معظم سكان العمورة في الواقع لهم "أصول أجنبية". لا وجود لفكرة "النقاء العرقي" في التاريخ المعاصر إلا في معاجم أنظمة وتيارات لم تجلب إلا الويال للبشرية. من المفروض أنه لا شيء يمكن أن يجسم مسيرة التقدم البشري أكثر من ترسيخ مبدأ المساواة ونبذ التمييز بين البشر خاصة داخل الدولة الواحدة. ولا يمكن لتصويت الناخبين أن يشكل أساسا لحكم يسير بعكس المجرى الحقيقي للتاريخ. واحترام الحقوق المدنية للمواطنين مهما كانت أصولهم العرقية أو الدينية هو في نهاية المطاف من مقومات الدولة الحديثة التي دافع عنها مناضلو فرنسا وفلاسفتها ومفكرها منذ زمان. وكنا إلى حد الآن نخال "الحرية والمساواة والأخوة" هو شعار فرنسا الذي لا تعلق عليه حتى صناديق الاقتراع.

اليوم يستعد للبرهنة على أنه أكثر تهورا في أفكاره وسياساته إن هو وجد سبيلا لتطبيقها بعد الانتخابات. ومن اللافت والغريب أن عداا أقصى اليمين نحو الأجانب تحول إلى عداا معن إزاء شرائح واسعة قد تشمل في الواقع أغلبية الفرنسيين. فخلال الأيام الأخيرة كان لبارديلا كلام صادم لم يسبقه إليه إلا القليلون من متطرفي أقصى في أوروبا. قال إن الفرنسيين "من أصول أجنبية" ليس لهم من أمر يخشونه من سياسات حزب التجمع الوطني إن هو تسلم دفة الحكومة، "ما داموا يحترمون القانون ويدفعون ضرائبهم ويحترمون فرنسا". فجأة أصبحت الجنسية حتى بعد منحها إجراء مشروطا. تتصرف زعامات أقصى اليمين الفرنسي على أساس أن "المواطنين من أصول أجنبية" وحاملو الجنسيات المزدوجة مشكوك في ولائهم بل هم مواطنون فرنسيون "على الورق" فقط. ويجب إقصاؤهم – قانونا – من الوظائف الحساسة. سريداا أقصى اليمين تعيد إلى الأذهان مطبات أخلاقية سقط فيها الغرب خلال الحرب العالمية الثانية بما فيها إجراءات التمييز ضد اليهود في أوروبا وإقامة الولايات المتحدة للمحتشدات

تحركت السلطة. ولكنها في محاولة لدفع تهمة التساهل مع التطرف الديني عن نفسها تصرفت بعشوائية غريبة فاقت المشكلة عوض معالجة جذورها. من ذلك أنها وصمت سكان المناطق الفقيرة التي يسكنها الكثير من الأقليات المسلمة "بالانفصالية" في حين أن مشكلة هؤلاء اقتصادية قبل كل شيء. كما أغلقت السلطات عديد المدارس الخاصة التي اختارت أن تعرض على العائلات المسلمة مناهج تعليم دينية مثلما هو الحال في بلدان أوروبية أخرى. وزاد في التوتر سعي السلطات إلى فرض تضييقات على حرية التظاهر والتعبير بعد حرب غزة التي ألفت بظلالها لاحقا على الجدل الانتخابي المحتدم أصلا. معظم مواطني فرنسا من المسلمين هم في الواقع مندمجون في مجتمعهم. ولا ينتشدون سوى الاستقرار والتعايش مع الآخرين. غير أنه من الضروري الإقرار أيضا بأن بعض الشرائح المتهورة من بين الجاليات المسلمة كانت ولا تزال تصر على سلوكيات استفزازية، وذلك أحيانا بتحريض من تيارات متزمتة تزعم الدفاع عن "هوية" كان من الأحرى بهم أن يدافعوا عنها في بلدانهم الأصلية لا أن يزايدوا عليها في فرنسا. خططت السلطة خبط عشواء مدة سنوات عديدة. وما هو أقصى اليمين

الرئاسية بعد أشهر قليلة يتنافس المترشحون اليمينيون (وتلامذتهم الأوفياء من بقية الطيف السياسي) على تقديم المقترحات والوعود التي تبرز تصميمهم على التصدي "لخطر" الهجرة الأجنبية. لا يفهم السقوط في التناقضات وغياب المنطق إن استدعت ذلك الحسابات الانتخابية. الكل في أوروبا يسعى لجذب الكفاءات والمهارات وكل أصناف اليد العاملة الشابة من بلدان الجنوب التي يحتاجونها أمام التهرم الديمغرافي للمجتمعات الأوروبية. ومع ذلك يصير سياسيوهم على الكذب المفضوح بالزعم بعكس ذلك وتكريس سردياا العداا للمهاجرين. في فرنسا على وجه التحديد أصبح وصف المنافس السياسي بأنه "مساند للمهاجرين" شتمية. وجه الرئيس إيمانويل ماكرون الراجب في استقطاب أصوات اليمين هذه "التهمة" لأحزاب اليسار كما وجهها حزب التجمع الوطني اليميني المتطرف لماكرون نفسه. لكن سعي ماكرون لركوب موجة معاداة الهجرة الأجنبية جاء متأخرا نوعا ما. سبقه إلى التحريض على المهاجرين مارين لوبان الزعيمة التاريخية لليمين المتطرف وجورين بارديلا رئيس حزب التجمع الوطني المرشح لرئاسة الحكومة في حال تفوق حزبه في الانتخابات. وفاقهما تطرفا إيريك زمور الذي أراد التوقع على يمين أقصى اليمين . تصافرت العوامل لجعل أقصى اليمين الرابع الأكبر من الانتخابات البرلمانية الأوروبية الأخيرة وقد يكون أيضا الرابع الأكبر في الانتخابات الفرنسية التي جازف ماكرون بتبنيها.

كل الدول التي تواجه ضغوطات اقتصادية واجتماعية ويزداد فيها عدد العاطلين عن العمل والمهمشين تبحث عن كباش فداء، والمهاجرون الأجانب هم طبعا أول من يؤدي المهمة. وأضحى الخوف من الآخر، خاصة إذا اختلف المهاجر الأجنبي عن "أهل البلاد الأصليين" بشرة ودينا، بضاعة راجعة لدى كل الساسة الشعبيين من أقصى اليمين ومن يحذو حذوهم من أهل الوسط والانتهازيين وحتى بعض المنتسبين لليسار. لعب ذلك دورا أساسيا خلال انتخابات البرلمان الأوروبي وفي ما سبقها من حملات افتراضية وميدانية سعى خلالها اليمين المتطرف إلى الصعود إلى سدة السلطة بتاجيع الخوف من القادمين من وراء البحر. ولم ينته المسلسل الانتخابي المبني على الخوف والتخويف بعد. ففي الوقت الذي تتاهب فيه فرنسا لتتخيم انتخاباتها التشريعية خلال أيام وتستعد بريطانيا لاستحقاق مماثل بعد أسابيع قبل أن تنظم الولايات المتحدة انتخاباتها

أكثر من ألفي كيلومتر بين سنتي 2014 و2022. وأصبحت حماية الحدود البحرية لأوروبا من تدفق مواطني البلدان الأقل حظا من النماء نحو شمال المتوسط الشاغل الأساسي لكل بلدان الاتحاد الأوروبي. وإن تميزت رئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني أكثر من بقية الزعماء الأوروبيين بإبرام اتفاقيات المنع والتصدي للهجرات الممنوعة. أصبح الخوف من الهجرة الأجنبية مهيما على الخطاب السياسي في العواصم الغربية. يتناسى الجميع طبعا مسؤولية القوى العظمى عن العوامل التي شجعت على الهجرة من أفريقيا، من حروب تشظت من جرائها دول بأكملها وانحباس حراري دمر الرعي والزراعة في أكثر من مكان. يتناسون أيضا أن الدول الفقيرة تتحمل اليوم العبء الأكبر في احتضان المهاجرين.

كل الدول التي تواجه ضغوطات اقتصادية واجتماعية ويزداد فيها عدد العاطلين عن العمل والمهمشين تبحث عن كباش فداء، والمهاجرون الأجانب هم طبعا أول من يؤدي المهمة.

كانت هناك آمال بسرعة. لم يعم الخير نتيجة العولة الاقتصادية. بقي الفقر والجشع يشكلان معسكين متواجهين. وتشبثت القوى العظمى بحدودها أكثر من أي وقت مضى. كانت هناك استثناءات مثل سماح أنجيلا ميركل في ألمانيا لمئات الآلاف من السوريين بطلب اللجوء في بلادها. ورحبت أوروبا خلال السنوات الأخيرة بمئات الآلاف من اللاجئين الأوكرانيين الهاربين من لظى الحرب مع روسيا. انفتحت بلدان الاتحاد الأوروبي على بعضها بعضا لكن ميداا حرية التنقل بقي وهما عالميا. انبثت منظومة شجن على قاعدة التضييق على مواطني بلدان الجنوب الراغبين في التنقل شمالا والتفتير في منح التأشيرات. لما يتذكر المرء أن مواطني شمال أفريقيا كانوا يسافرون إلى أوروبا في سبعينات القرن الماضي دون تأشيرة يشعر أن التاريخ قد أضعاف البوصلة. سقط جدار برلين لكن ارتفع ألف جدار. شيدت بلدان الاتحاد الأوروبي أكثر من سياج معدي وكثروني على حدودها على مسافة تمتد من 315 إلى



أسامة رمذاني
رئيس تحرير
العرب ويكلي

تعودنا في السرديات الغربية على القول إن هناك اختيارات محددة تسير في اتجاه التاريخ وأخرى تسير عكس اتجاهه. كانت تلك الفكرة مرتبطة إلى حد كبير بالاعتقاد بأن البشرية محتوم عليها السير نحو الليبرالية الاقتصادية والسياسية. فكرة ساهم في ترسيخها الأكاديمي الأميركي فرانسيس فوكوياما عندما تنبأ سنة 1989 "بنهاية التاريخ" على أساس أن الإنسانية التي تارجحت لقرون بين مختلف الأنظمة والأيديولوجيات سوف تستقر في نهاية المطاف على النموذج الغربي للديمقراطية الليبرالية. كانت السنة التي أصدر فيها فوكوياما المقال الذي أسس فيه لفكرته تلك سنة الموجات الارتدادية التي تلت سقوط حائط برلين وأحداث ساحة تيانمن في الصين. ظن الكثيرون وقتها أن انهيار المعسكر الشرقي سوف يعني سقوط الحيطان والأسوار التي تفصل بلدان العالم واكتساح الديمقراطية والحرية الاقتصادية وحرية التنقل لكل العوائق والحدود.

خابت الآمال بسرعة. لم يعم الخير نتيجة العولة الاقتصادية. بقي الفقر والجشع يشكلان معسكين متواجهين. وتشبثت القوى العظمى بحدودها أكثر من أي وقت مضى. كانت هناك استثناءات مثل سماح أنجيلا ميركل في ألمانيا لمئات الآلاف من السوريين بطلب اللجوء في بلادها. ورحبت أوروبا خلال السنوات الأخيرة بمئات الآلاف من اللاجئين الأوكرانيين الهاربين من لظى الحرب مع روسيا. انفتحت بلدان الاتحاد الأوروبي على بعضها بعضا لكن ميداا حرية التنقل بقي وهما عالميا. انبثت منظومة شجن على قاعدة التضييق على مواطني بلدان الجنوب الراغبين في التنقل شمالا والتفتير في منح التأشيرات. لما يتذكر المرء أن مواطني شمال أفريقيا كانوا يسافرون إلى أوروبا في سبعينات القرن الماضي دون تأشيرة يشعر أن التاريخ قد أضعاف البوصلة.

سقط جدار برلين لكن ارتفع ألف جدار. شيدت بلدان الاتحاد الأوروبي أكثر من سياج معدي وكثروني على حدودها على مسافة تمتد من 315 إلى

الكهرباء في العراق

الصف في العراق مادام رجال السلطة يعيشون بالف خير ولتذهب صرخات الشعب إلى الجحيم.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

شخص وأحزاب تعتاش على ملف الطاقة في نهب المليارات ابتداءً من جشع بعض أصحاب المولدات وصعودا إلى المسؤولين عن هذه "الوطنية".

في تكتة ميكية مُضحكة يضطر صديقي إلى تشغيل مكيف السيارة وجعلها غرفة نوم لرضيعته هربا من حرّ لا يرحم. في الوقت الذي أصبح فيه العالم عبارة عن قرية صغيرة يعيش العراقيون ضمن هذه القرية، اعتادوا على سماع قصص تجهيز الطاقة من النفايات أو من أشعة الشمس أو حركة المياه، بل راح بعض المثقفين من رجال السياسة والاقتصاد بالحديث عن أن تجهيز الكهرباء بات لا يشكل أي مشكلة في التصنيع مع توفر التكنولوجيا الحديثة. وجود المولدات الكهربائية التي أصبحت تنتشر كالنقوب السوداء في أزقة وشوارع بغداد منافساً شرعياً لـ"الوطنية" التي تنتشّق بها وزارة الكهرباء على شعبيها، ولذلك بدأت الأصوات تتعالى من هنا وهناك بضرورة إنشاء وزارة متخصصة للمولدات تهتم بأمور مكائن توليد الطاقة، لكن الخوف أن يشمل هذه الوزارة كحال غيرها مبدأ المحاصصة وربما جعلها وزارة سيادية. موازنة الكهرباء في عام 2024 تبلغ أكثر من 14 مليار دولار وهي تعادل موازنة دولة مثل الأردن وأكثر من ثلاثة أضعاف الموازنة العامة في سوريا التي لم تزد عن 4 مليارات دولار، فهل هناك أكثر عزاء للعراقيين من ذلك؟ لم تعد صرخات الأطفال وأنين الكهول والمرضى يُجدي نفعا لإيجاد حل لمشكلة الكهرباء التي باتت تؤرق العائلة العراقية مع اقتراب لهيب

مشكلة التجهيز الكهربائي أزمة سياسية بامتياز وليست فنية. مشكلة بات العراقيون يعتقدون أنها تحتاج إلى تدخل أممي أو قرار من مجلس الأمن تساهم فيه دول وشركات عالمية لإعادة المنظومة الكهربائية إلى بلدهم. بالمحصلة إن استمرار الأزمة وإشغال الرأي العام بها كفيل بالتغاضي عن الكثير من القضايا والأزمات التي لا يريدون لعقل المواطن البسيط أن يحاسبهم أو ينتقدهم عليها، لذلك كان الحل بالإلهاء بأزمة "الوطنية" خصوصا مع دخول فصل الصيف اللاهب للعراق الذي تتخطى حرارته أكثر من نصف درجة الغليان. أكثر من 80 مليار دولار أنفقت على قطاع الطاقة فقط، وهي تخفي لبناء العشرات من المحطات أو حتى محطات بالطاقة النووية، نهبت في قضايا فساد وهدر للمال العام أو ضاعت في جيوب الفاسدين، حتى راح المواطن العراقي يسمع ويشاهد سرقات قرن دارت أحداثها بين أروقة

أن النظام السابق استطاع أن يُعيد محطات الطاقة إلى وضعها الطبيعي في أشهر معدودات بخبرات عراقية محلية بعد انتهاء حرب الخليج الثانية في زمن حصار خانق. أكثر من 20 عاما موسوما بالعجز والفشل في إيجاد الحلول لمشكلة انقطاع الكهرباء بالعراق بالرغم من الموانزات الانفجارية ووعود موسمية بتحسين التجهيز اعتاد على سماعها العراقيون تخرج من أفواه المسؤولين عن هذا الملف دون أي مُرتجى. يُقال إن وزير الطاقة الياباني وقف 20 دقيقة صمت لأن الكهرباء انقطعت عن بلاده، ترى كم سنة يحتاج المسؤولون عن الطاقة في

استمرار الطاقة في بلد يُصنّف من أغنى البلدان بثرواته الطبيعية وغير الطبيعية فوق الأرض وتحتها. يُقال إن مصر قامت ببناء ثلاث محطات عملاقة للقضاء على مشكلة الطاقة الكهربائية بكلفة 9 مليارات دولار وبمدة لا تتجاوز سنتين، في ما يستورد العراق الغاز من إيران بمبلغ يفوق 6 مليارات دولار سنويا. "الوطنية" في العراق يقابلها تجهيز المولدات الكهربائية بالطاقة والتي تناسلت على عام 2003 وغزت الأزقة والشوارع وتسير في خط مواز للوطنية في إنارة منازل العراقيين. غابت عن ذاكرة العراقيين الذين يبستهم أميركا ثوب الديمقراطية



سمير داود حنوش
كاتب عراقي

اعتاد العراقيون على تسمية الطاقة الكهربائية المزودة من محطات حكومية تُدير بيوتهم وتشغل معاملهم وتحرك اقتصادهم بـ"الوطنية"، رغم أن تلك الطاقة التي عنوانها "الوطنية" فائدة للسيادة، فلا يزال العراق يستورد الغاز المجهز للمحطات الكهربائية بالمليارات من الدولارات سنويا من الجارة الشرقية إيران، ولا يزال هذا البلد يتسوّل الطاقة من جارته الأردن ويسعى إلى الربط الخليجي لإدامة



80 مليار دولار أنفقت على هذه "الوطنية"



سيطرة مطلقة للمؤشرات الحمراء

وطالب محللون بضرورة نشر الوعي وتشجيع الشركات المحلية العملاقة على الإدراج، فضلا عن ضرورة التعجيل بطرح شركة العاصمة الإدارية والتي لم تف السلطات بما وعدت بشأن طرحها حتى الوقت الراهن، حيث جرى الإعلان عن طرحها منذ العام 2021.

وبعد تأجيلات عديدة أعلن رئيس شركة العاصمة الإدارية خالد عباس، عن طرحها في البورصة خلال العام المقبل، وسيتم تعيين المستشار المالي لعملية طرح في الربع الأخير من العام الجاري.

ويمكن أن يتم التعامل مع هذا التحدي من خلال طرح شركات جديدة في السوق لتحقيق توازن مع عدد الشركات المدرجة في البورصة وإحياء برنامج الطروحات الحكومية.

ولم يشهد برنامج الطروحات خطوات جادة عبر بيع أسهم من حصص الشركات التابعة للدولة في البورصة ولكن تلجا إلى عمليات البيع لمستثمر استراتيجي مثلما حدث في صفقات بيع حصص من ايسترن كومباني وإي فاينانس والتجاري الدولي وشركات أخرى.

وتحقق صفقات الاستحواذ الربح للمستثمر حال كان سعر السهم عادلا، ومن الممكن توجيهها مرة ثانية وإعادة استثمارها بأسهم أخرى في البورصة المصرية.

ويمتد التأثير السلبي لصفقات الاستحواذات إلى انخفاض نسبة رأس المال السوقي للبورصة إلى الناتج المحلي الإجمالي، كذلك الوزن النسبي لمصر في مؤشر مورجان ستانلي للأسواق الناشئة ومن ثم ضعف جاذبيتها للاستثمار في مراحل لاحقة.

صفقات الاستحواذ تُنذر بشح السيولة في البورصة المصرية

شطب الشركات ظاهرة تهدد تنافسية السوق وتفرض الإسراع في عملية تعديل قواعد القيد

مدرجة بالإبقاء على نسبة حرة يتداول المستثمرون عليها.

أكد محلل أسواق المال سيد عويضي أنه على الرغم من إيجابية صفقات الاستحواذ التي تتم عن طريق البورصة واعتبارها مصدرا للعملة الأجنبية، لكنها تؤثر سلبا على مستقبل السوق ومدى قدرتها على التنافس وسط الأسواق الإقليمية.

220 شركة مدرجة حاليا نزولا من 1500 شركة كانت مقيدة بالبورصة المحلية في التسعينات

وأشار في تصريح لـ "العرب" إلى أن ما يعقب الأزمة أنه لا يتم تعويض الشركات التي يُجرى شطبها بإدراج أخرى، بل يتم جذب بعض الشركات الصغيرة أو المتوسطة عديمة التأثير على تداولات البورصة.

وطالب بضرورة تبني السوق خطة جديدة للتسويق والترويج تكون قادرة على إقناع الشركات الكبيرة العاملة في مصر على الإدراج، حتى يمكن تعويض الكيانات التي تخرج من السوق.

ومن العوامل التي دفعت إلى تدفق الخليج إلى تلك السوق هو تحرير سعر صرف الجنيه في مارس الماضي، فضلا عن سوء الأوضاع الاقتصادية التي هبطت بأرباح الشركات ما فتح المجال لاستغلال تلك الفرصة.

وأوضح عويضي أن عدد الشركات المدرجة في سوق الأسهم المصرية انخفض من 1500 شركة في فترة التسعينات إلى نحو 220 شركة مدرجة في المرحلة الحالية، وهو مؤشر خطير على عمق وجاذبية السوق.

ومن الأسباب التي تعوق تحفيز مزيد الشركات على القيد والطرح، ارتفاع سعر الفائدة الذي يهدد أي طروحات مرتقبة، للعلاقة العكسية بين العاملين.

ويرى خبراء أن عمليات الاستحواذ تفسح المجال أمام المستثمر الإستراتيجي لتطوير أنشطة الشركة، كما تعمل تلك الصفقات بصورة غير مباشرة على إعادة تسعير أسهم الشركات المماثلة بنفس القيم التي تكون مغنما لأصحاب رؤوس الأموال.

تزداد احتمالات سُح السيولة في البورصة المصرية بسبب صفقات الاستحواذات المحتملة على الشركات من قبل كيانات خليجية كبيرة، ما يترتب عنه شطب الشركات المستحوذ عليها من السوق، وحدث ضعف في التداولات.

السماح بأي نسبة من الأسهم حرة التداول في سوق الأسهم، ومن الأمثلة على ذلك في السنوات الماضية شطب شركات فودافون، وموبينيل التي تبذل اسمها إلى أورنج، وكذا أولمبيك إلكتروك.

ويكمن السبب الرئيسي في عدم رغبة المالك الجدد للشركات استثمارها بالبورصة عدم عمق الأخيرة وضعف تداولاتها مقارنة بالأسواق المحيطة، ومن ثم يرون عدم جدوى الاستثمار فيها.

ويؤدي هذا الضعف الذي تعاني منه سوق المال إلى لجوء بعض الشركات المدرجة إلى الشطب الاختياري، والدليل على ذلك قيام شركة التشخيص المتكاملة القابضة المالكة لمعامل تحاليل منها المختبر، شطب أسهمها في 13 يونيو الجاري بعد الإدراج لمدة 3 سنوات فقط.

وتعاني البورصة من فقدان ثقة المستثمرين، وهي خطوة على السلطات أن تعي خطورتها، حيث تخسر أداة مهمة وخصية للتمويل، وتُنذر باستمرار تجميد برنامج الطروحات الحكومية.

وقال المحلل الاقتصادي نادي عزام إن "شطب الشركات من البورصة بعد الاستحواذ عليها من الظواهر السلبية التي تعاني منها السوق وتهدد عمقها الاستثماري ووفرة السيولة".

وتعد صفقات الاستحواذ المتتالية على الشركات المدرجة بالبورصة سلاح ذو حدين، إذ تؤكد تلك الصفقات جاذبية الشركات للمستثمرين العرب، فضلا عن تدفق استثمار أجنبي مباشر، لكنها تقلص عدد الشركات المدرجة، ما يؤثر بدوره على سوق الأسهم.

وأضاف عزام لـ "العرب" إن "البورصة تتأثر سلبا بتلك الاستحواذات لأنها تستهدف كيانات كبيرة وذات جاذبية للمستثمرين، بالتالي شطبها يضر بالاستثمار".

ويستوجب على إدارة البورصة أن تتدخل في الحالة الراهنة، وأن تعمل على تعديل قواعد القيد والشطب، بحيث تُلزم الكيانات التي تستحوذ على شركات

القاهرة - حذر محللون من تسارع نزوب السيولة النقدية في البورصة المصرية بسبب رواج صفقات الاستحواذ التي قد تتحول من نعمة تجذب الاستثمارات الأجنبية إلى نقمة في ظل عملية شطب الشركات التي يُقبل عليها الشركاء الدوليون.

ومن بين الشركات المحتمل شطبها هذا العام سيرا للتعليم وذلك في حال تمت صفقة الاستحواذ عليها من قبل صندوق الاستثمارات العامة السعودي (صندوق الثروة السيادية).

وأعلنت شركة السويدى إلكتروك في آخر إفصاحاتها أن أمر استمرار قيدها أو شطبها من البورصة سيتم البت فيه في الجمعية العمومية المقبلة وحسب الاستجابة لعرض الشراء الاختياري المقدم على أسهمها من إلكتروك التابعة للعالمية القابضة الإماراتية.

وشهد العام الماضي شطب شركتين من الكيانات الكبيرة في البورصة نتيجة صفقات استحواذ أيضا، هي البويات وصناعات الكيماويات (باكين) الاستحواذ إماراتي على أسهمها، وكذلك الغز الدخيلة.



ويعد العامل الأبرز لانتعاش طلبات الاستحواذ على الشركات المصرية هو أنها تتداول بأقل من قيمتها العادلة، ما يجعلها هدفا شديدا لصفقات الاستحواذات. ويظل مسلسل التخرجات مهددا البورصة المصرية، لأن الشركات التي تتخارج لا تقابلها طروحات جديدة. وتدفع السوق ضريبة شطب الشركات بعد الاستحواذ عليها لرفض ملاكها

البنك الدولي يتوقع عودة نمو تحويلات المغتربين العرب في 2024

منصتها الإلكترونية أن ترتفع تحويلات المغتربين إلى دول المنطقة لتسجل 58 مليار دولار في 2024، مقابل 55 مليار دولار خلال العام الماضي.

وسجلت التحويلات إلى المنطقة أعلى مستوياتها خلال سبع سنوات عند 67 مليار دولار في 2021، بعدما ارتفعت من 59 مليار دولار في 2020، ثم هبطت إلى 65 مليار دولار في 2022.

ويرى البنك الدولي ارتفاعا في حجم التحويلات يلوح في الأفق بمقدار 5.5 في المئة إلى 61 مليار دولار خلال عام 2025 في حال تحسنت الأوضاع العالمية وخفت التوترات الجيوسياسية وانتعشت الأعمال والتجارة وغيرها.

وقال ديبب رانا كبير الاقتصاديين في البنك الدولي والمؤلف الرئيسي للتحليل إن "مرونة التحويلات المالية تؤكد أهميتها لملايين الأشخاص".

وأضاف إن "الاستفادة من التحويلات المالية لتحقيق الشمول المالي والوصول إلى أسواق رأس المال من شأنه أن يعزز آفاق التنمية في الدول المتقدمة".

وبشكل عام، أكد البنك الدولي أن التحويلات الرسمية إلى البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل سجلت نموا متواضعا قدره 0.7 في المئة في عام 2023 لتصل إلى 656 مليار دولار، بعد أن حققت نموا قويا خلال الفترة 2022 و 2021.

وخلال الأشهر الماضية، أدى خفض قيمة العملة المصرية ورفع أسعار الفائدة واستكمال مراجعات مع صندوق النقد الدولي وتدقيق الاستثمارات من دولة الإمارات والتمويلات الأوروبية، إلى زيادة الثقة في احتمال ارتفاع تدفقات التحويلات المالية.

وتطرق تقرير البنك الدولي أيضا إلى أن تدفقات التحويلات بين بلدان المنطقة تأثرت بتباطؤ النمو في دول الخليج العربي.

4.3 في المئة نسبة نمو التحويلات النقدية هذا العام لتصل إلى حوالي 58 مليار دولار

وخلال العام الماضي، انخفضت كلفة إرسال 200 دولار من التحويلات إلى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى متوسط 5.9 في المئة خلال الربع الأخير من 2023 من 6.7 في المئة خلال العام السابق. وكانت كلفة التحويلات الرقمية أقل بنسبة 5 في المئة، مقارنة بنسبة 7 في المئة للطرق التقليدية، مما يسلط الضوء على فوائد التقدم التكنولوجي في تقليل العبء المالي على المغتربين.

وقدّرت المؤسسة المالية الدولية المانحة في تقريرها المنشور على

واشنطن - رجح البنك الدولي أن تسجل التحويلات المالية من المغتربين العرب إلى بلدانهم الأصلية نموا مع نهاية العام الجاري بدعم من الزيادة الكبيرة بتحويلات المهاجرين في العديد من البلدان.

وذكر خبراء البنك، الذي يتخذ من واشنطن مقرا له، في تقرير نشر في وقت مبكر الخميس أن التحويلات النقدية إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ستنتعش بمقدار 4.3 في المئة خلال عام 2024 لتبلغ 58 مليار دولار.

ويأتي هذا النمو المتوقع بعدما تراجعَت العام الماضي بمقدار 15 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 55 مليار دولار بسبب هبوط التحويلات إلى مصر التي تعتبر أكبر منلق للتحويلات المالية في المنطقة العربية على الإطلاق.

ويُفسر ذلك إلى حد كبير بالانخفاض الحاد في التحويلات عبر القنوات الرسمية بسبب الفجوة الكبيرة بين أسعار الصرف في السوقين الرسمية والموازية وتجاوز سعر الدولار حاجز 70 جنيها مصرية في وقت ما، حسب التقرير.

وأشار البنك إلى أن تدفقات التحويلات الرسمية إلى مصر قد انتعشت بمجرد توحيد أسعار الصرف في شهر مارس الماضي.

100 مليار دولار قيمة السوق العالمية لإزالة الكربون بحلول 2035

أو التكنولوجيا لتحقيق أهداف المناخ العالمية.

وجاء في التقرير الذي أعده أوليفر وإيمان، مؤسسة مدينة لندن، ومنتدى أسواق الكربون في المملكة المتحدة أن الطلب على الائتمانات بدأ في الزيادة من قطاعات متنوعة مثل التكنولوجيا والتمويل والمواد الكيميائية والطيران.

لكن معني التقرير، الذي أوردته وكالة رويترز، راوا أنه ليس كبيرا بعد بما يكفي لدفع حجم المشاريع التي يقول الخبراء إنها ضرورية.

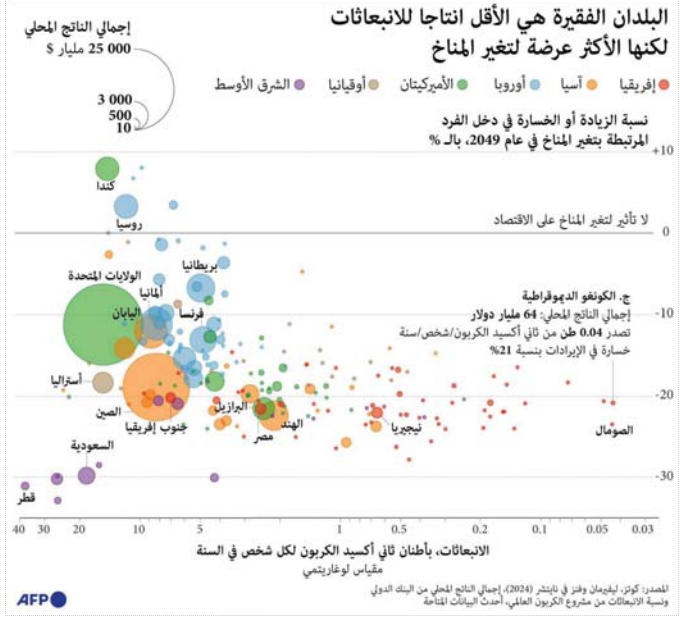
وتشمل العوائق التي تحول دون نمو السوق عدم وجود معايير متفق عليها عالميا بشأن أرصدة إزالة الكربون ونقص التوجيه حول كيفية استخدام عمليات الإزالة للمساعدة في تحقيق الأهداف المناخية.

وأشار التقرير إلى أنه بناء على معدلات النمو الحالية بين 2020 و2023، فمن المتوقع أن يصل السوق إلى 10 مليارات دولار سنويا بحلول 2030 و2035. وعلى الصعيد العالمي، تم استثمار 32 مليار دولار في مشاريع إزالة ثاني أكسيد الكربون حتى الآن، منها 21 مليار دولار في الحلول الهندسية، وفق أوليفر وإيمان.

وتتضمن تلك الحلول في مشاريع الاحتجاز المباشر للهواء (دي.أي.سي) التي تمتص ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي و11 مليار دولار في الحلول القائمة على الطبيعة مثل الزراعة.

عالميا تم استثمار 32 مليار دولار في مشاريع تتعلق بأرصدة الانبعاثات الضارة

علماء الأمم المتحدة إلى تقدير ضرورة إزالة مليارات الأطنان من الكربون من الغلاف الجوي سنويا باستخدام الطبيعة



تحديث الفنادق يعطي دفعة قوية لقطاع الضيافة المغربي

أعطى المغرب دفعة قوية لقطاع الضيافة المهم لتحفيز صناعة السياحة باعتماد خطة تستهدف القيام بتحديث شامل للفنادق، وهي خطوة تتسجم مع الاستعداد لتنظيم أهم حدث رياضي على الإطلاق بعد ست سنوات، وبما يتيح تحقيق إيرادات أكبر وفق المخطط له.

ورغم فترة الوفاء التي كانت قاسية على القطاع، شهد عدد الغرف الفندقية المصنفة بالبلاد خلال الفترة بين 2012 و2022 قفزة كبيرة من 64.4 ألف إلى 121 ألف غرفة.

وأكد الوزير المنتدب المكلف بالميزانية فوزي لقجع على أهمية الإعداد والاستثمار في البنيات التحتية، بما في ذلك تحسين القدرات الفندقية اللازمة لتلبية احتياجات كأس العالم 2030.



فاطمة الزهراء عمور
المبادرة فرصة لتطوير
الخدمات ودمج التقنية
المقدمة

وأظهرت أرقام نشرتها مديرية الدراسات والتوقعات المالية التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية قبل أيام بان حجم ليالي المبيت بالفنادق المصنفة ارتفع بنسبة 6.8 في المئة إلى أكثر من 7.8 مليون ليلة خلال الثلث الأول من هذا العام على أساس سنوي.

وبواصل قطاع السياحة، الذي يسهم بنسبة في المئة إلى الناتج المحلي الإجمالي، تحقيق تطور مستمر، خاصة بعدما حطمت عائدات القطاع لأول مرة حاجز العشرة مليارات دولار في عام 2023، إثر استقبال 14.5 مليون سائح.

ويراهن المغرب على استقطاب نحو 17.5 مليون سائح بحلول العام 2026 خاصة أنه مقبل على تنظيم تظاهرات رياضية ومؤتمرات دولية كبيرة.

وسلط الوزير المكلف بالاستثمار محسن الجوزلي أثناء إطلاق "كأس هوسبيتالتي" الضوء على أهمية السياحة في تحقيق الأهداف، بما في ذلك استثمار 53.7 مليار دولار وتوفير نصف مليون فرصة عمل بحلول 2026، في إطار تفعيل ميثاق الاستثمار الجديد.

وتشهد مناطق في البلاد إنجاز العديد من المشاريع المتعلقة بقطاع الضيافة، فقد تم تدشين أول وحدة فندقية تتكون من 54 غرفة في إقليم وازن في شمال غرب البلاد خلال الشهر الماضي.

وتضمّ الوحدة مجموعة متنوعة من المرافق، بما في ذلك قاعة متعددة التخصصات وحديقة مائية وقرية للصناعات التقليدية وسلسلة من المطاعم.

ومطلع هذا العام، كشفت تقارير أن مجموعات فندقية إسبانية كبرى تعمل على تعزيز حضورها بالمغرب للاستفادة من الطفرة السياحية التي تشهدها البلاد والتي حطمت أرقاماً قياسية سنة 2023.

وتدرس شركات بارسيلو وريو وإيبير وستار ميليبا والتي تمتلك بالفعل 18 مؤسسة فندقية في السوق المغربية توسيع أنشطتها والاستفادة من نمو النشاط السياحي بالمغرب.

كما تعزز المجموعة الإسبانية هوتوسا بناء ثلاثة فنادق جديدة في المغرب بحلول العام 2026. وينتظر افتتاح أول هذه الفنادق في القطب الجديد للدار البيضاء تحت اسم "يوروستار كازا أنفا" الخريف المقبل.

وسيتم افتتاح الودعتين الآخرين "يوروستار كالفورني" و"إكس زرقطوني" خلال الفترة بين نهاية العام الحالي ومنتصف السنة المقبلة.



نقدم لكم فن إغراء الزائر

شلل التجارة مع ليبيا يخنق نشاط أصحاب المحلات الحدودية في تونس

تداعيات استمرار توقف معبر رأس جدير قد تترك أثرها على السياحة



لا حياة في الأسواق!

مهم من الليبيين القادمين للسياحة يتوجهون إلى جزيرة جربة مع حلول فصل الصيف.

أرقام عن النشاط بين البلدين في 2023

- 850 مليون دولار حجم التجارة البينية
- 3.4 مليون مسافر ليبي وتونسي استخدموا المعبر
- 1.5 مليون سيارة وشاحنة تجارية مرت من رأس جدير

وتأجل فتح المعبر من الجانب الليبي بسبب قيام مجموعات مسلحة من مدينة زوارة بإغلاق الطريق الساحلي المؤدي إلى المنفذ الحدودي من الجانب الليبي.

وأقام مسلحون حواجز ترابية لمنع حركة المرور، احتجاجاً على قرار وزير الداخلية عماد الطرابلسي تسليم إدارة المعبر إلى السلطات الأمنية في مقابل تقديم وعود تنموية في منطقة زوارة. وظلت منطقة زوارة مهمشة ومنسية لفترة طويلة في ظل نظام الزعيم الراحل معمر القذافي. واستغل سكان المدينة قريهم من المعبر وسيطروا عليه بعد سقوط نظام القذافي في العام 2011 وجنوا أموالاً كثيرة بفضل التجارة غير القانونية في مواد مختلفة أساسها الوقود والمنتجات الدعوية الأخرى.

ويخلص تاجر المواد المنزلية رضا الجري، وهو في الأربعينات من العمر، في الجانب التونسي إلى القول متوجهاً إلى سلطات بلاده، "أعطونا بديلاً إذا ما تواصل الغلق... إلى متى سيتواصل هذا الوضع؟".

وتبعد مدينة بن قردان نحو مئتي كيلومتر عن العاصمة الليبية، وتعدّ أسواقها خلال الأيام العادية بالسائرين والأغطية والأقمشة والأجهزة المنزلية وإطارات السيارات، فضلاً عن محلات بيع البنزين.

وتساهم أسواق هذه المنطقة في مدّ بقية الأسواق التونسية بالسلع وتعيش العديد من العائلات منها في الجنوب التونسي المهتمّ حيث فرص العمل نادرة. وتجارة البنزين المهرّب من أهم الأنشطة التي تدّر أرباحاً في المنطقة حيث يباع بنصف السعر المعتمد رسمياً.

وتحتل ليبيا المرتبة الأولى بين الدول العربية والأفريقية في التبادل التجاري مع تونس، والذي بلغت قيمته بين البلدين 2.7 مليار دينار (حوالي 850 مليون دولار) خلال العام 2023، وفقاً لإحصاءات رسمية. وتنشط التجارة في المنطقة دون مراقبة جبايية ومجرمية، وتخضع السلطات الطرف عن ذلك لأنها تعتبر هذه التجارة بديلاً عن التنمية التي تحتاجها المنطقة.

لكن المشهد تغيّر اليوم وأصبحت المناطق والمحافظات المحاذية للمعبر تواجه "ركوداً تجارياً" يؤثر على نحو 50 ألفاً من التجار وأفراد عائلاتهم الذين "هم اليوم عاطلون عن العمل، وهذا مؤسف جداً"، وفق رئيس منظمة المجلس الأعلى لرجال الأعمال التونسيين الليبيين بمدنين منير قزم.

ويضيف قزم إن "المعبر بمثابة القلب النابض للاقتصاد في منطقة الجنوب الشرقي ومحرك الاستثمار" في الولايات (المحافظات) المجاورة التي تتجاوز فيها نسبة البطالة 20 في المئة، بينما المعدل العام خلال العام الماضي وصل إلى 15.8 في المئة.

ويتابع "سياحة الجوار تواجه ركوداً وشللاً مميتاً"، بعد أن كان جزء

كيلومترا عن البوابة الحدودية، إن "المعبر مصدر رزقنا الوحيد لأن الدولة تركتنا". ويضيف الشننير لوكالة فرانس برس "كل المحلات والداكين مغلقة. يجب أن تجد الدولة حلاً، لماذا نغتم كلياً على ليبيا؟".

وتقع رأس جدير في شمال غرب ليبيا على بعد نحو 170 كيلومترا غرب العاصمة طرابلس، وهي نقطة العبور الرئيسية بين غرب ليبيا وجنوب شرق تونس. ويمر فيها جزء كبير من التجارة عبر الحدود، بما في ذلك التهريب.

وتمثل هذه النقطة الحدودية "شريان حياة" لكل المناطق المتاخمة لها من الجانبين التونسي والليبي، وكانت تشهد نشاطاً كثيفاً لمرور المسافرين والشاحنات والسيارات.

وخلال العام 2023، عبر نحو 3.4 مليون مسافر من الليبيين والتونسيين من أجل السياحة بين الجانبين، وكذلك من أجل العلاج داخل مصحات ومستشفيات خاصة في تونس بالنسبة إلى الليبيين. أما بالنسبة إلى التونسيين فهم ينتقلون إلى جارتهم ليبيا من أجل التجارة أساساً، بحسب أرقام الديوان الوطني للمعابر الحدودية البرية.

وإلى جانب ذلك، قطعت ما لا يقل عن 1.5 مليون بين سيارات وشاحنات تجارية المعبر، بحسب تقارير إعلامية محلية.

ويؤكد تاجر الخضار لزهر كنوب (35 عاماً) في حديث مع فرانس برس أن تداعيات تراجع النشاط الاقتصادي أثرت على القدرة الشرائية لزيائنه.

وقال إن "التجار الذين كانوا ينفقون ما بين 20 و30 ديناراً (4.4 و9.6 دولار) لشراء الخضار، أصبحوا ينفقون 5 دنانير فقط (نحو 1.6 دولار)". ويتابع "نعيش على الأوهام، كل يوم يعلنون أنهم سيفتحون المعبر، ولكن ذلك لم يحصل".

عمّق الشلل التجاري في المنطقة الحدودية جنوب تونس من معاناة أصحاب المحلات بعدما أصاب أنشطتهم ركود خانق منذ ثلاثة أشهر مع استمرار إغلاق معبر رأس جدير رغم الاتفاق مع ليبيا لإعادة فتحه، محمّلين السلطات مسؤولية التراخي في حل الأزمة.

بن قردان (تونس) - توقّف نشاط غالبية المحلات على الطريق المؤدية لمعبر رأس جدير الحدودي بين تونس وليبيا بسبب استمرار إغلاق المعبر للشهر الثالث تواليًا ما يهذد مورد رزق الآلاف من التجار في المنطقة.

ورأس جدير هو ممر تجاري وسياحي إستراتيجي للبلدين، وخاصة تونس، لكن خلال السنوات الأخيرة، وتحديدًا منذ العام 2011، شهد مشكلات أمنية وتقنية وبيات يتعرض إلى مخاطر ناجمة عن معضلي الإرهاب والتهريب.

وأغلق المعبر البري، الذي يشكّل أبرز نقطة حدودية بين البلدين في أواخر مارس الماضي، وذلك في أعقاب اشتباكات بين مجموعات مسلحة وقوات أمنية ليبية.

وقبل أسبوع، فُتح المعبر جزئياً لعبور الحالات الإنسانية المستعجلة والبعثات الدبلوماسية، لكن لم تستأنف الحركة بشكل كامل أمام المسافرين والتجار، وتمّ تحويل العبور إلى منفذ ذيبية - وازن الأصغر مساحة والأقل قدرة على استيعاب حركة المرور.

ويتضمن الاتفاق الموقع بين البلدين في وقت سابق هذا الشهر على أن تكون البوابات الرئيسية للمعبر مفتوحة بالكامل على مدار اليوم ومجهزة بجهاز تفتيش إالى مع فتح 6 مراكز للتسجيل الإلكتروني للسيارات الليبية القادمة إلى تونس.

كما ينصّ على اعتماد آليات إعادة تنظيم التجارة البينية الخاصة بمواطني البلدين، مع عدم فرض أي رسوم أو غرامات مالية غير متفق عليها وفقاً لمبدأ المعاملة بالمثل، والتعاون لمنع تهريب الوقود ومشتقاته والسلع المدعومة.



منير قزم

50 ألفاً من التجار
وأفراد أسرهم عاطلون
عن العمل الآن

ومع ذلك، تعم حالة من التذمر المزوجة بالإحباط تجار المنطقة جراء هذا الوضع، وهم يحثون المسؤولية للسلطات التونسية التي لم تتمكن من تفعيل اتفاق مع السلطات الليبية مؤخراً لإنهاء هذه المشكلة وإعادة الحركة التجارية. ويقول عبدالله الشننير، وهو واحد من آلاف التجار، الذين كسدت تجارتهم في منطقة بن قردان التي تبعد نحو 32

حرب غزة تدمر منظومة الاقتصاد الفلسطيني

عبر الحدود من الضفة الغربية إلى سوق العمل الإسرائيلي. ورجح خبراء البنك الدولي في تقرير نشر في مايو حدوث انكماش في الاقتصاد الفلسطيني يتراوح بين 6.5 و9.6 في المئة خلال العام الحالي، مع استمرار تداعيات الحرب التي اندلعت بين إسرائيل وحركة حماس في السابح من أكتوبر الماضي.

35 في المئة انكماش النمو في الربع الأول، بينما يتوقع البنك الدولي 9.6 في المئة في 2024

وحذر من أن السلطة الفلسطينية تواجهه تفاقم مخاطر حصول "انهيار في المالية العامة" مع "نضوب تدفقات الإيرادات" والانخفاض الكبير في النشاط الاقتصادي على خلفية الحرب في غزة. وقال البنك في تقرير إن "وضع المالية العامة للسلطة الفلسطينية قد تدهور

كما انكمش نشاط الإنشاءات بواقع 51 في المئة، ونشاط الزراعة والحراة وصيد الأسماك بحوالي 33 في المئة، ونشاط تجارة الجملة والتجزئة بنسبة 36 في المئة. وأشارت البيانات إلى أن قيمة الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة بين يناير ومارس الماضيين بلغت في الضفة الغربية 2.47 مليار دولار أميركي، وفي قطاع غزة 92 مليون دولار.

ووصل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في فلسطين بالأسعار الثابتة إلى 491 دولاراً خلال الربع الأول من هذا العام، مسجلاً انخفاضاً بنسبة 36 في المئة بالمقارنة مع الربع المناظر من 2023. وفي حين تراجع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الضفة الغربية بنسبة 26 في المئة، انخفض نصيب الفرد في غزة بنسبة 86 في المئة.

وفقد الاقتصاد الفلسطيني نحو نصف مليون وظيفة خلال قرابة ثمانية أشهر، بما في ذلك نحو 200 ألف وظيفة في قطاع غزة، و144 ألف وظيفة في الضفة الغربية، و148 ألفاً من العمال المتقاعدين

رام الله - أظهرت بيانات رسمية الخميس أن منظومة الاقتصاد الفلسطيني تدمرت بشكل كلي مع تسجيل ركود كبير في نمو الناتج المحلي الإجمالي للضفة الغربية وقطاع غزة تجاوز توقعات البنك الدولي التي أعلنتها الشهر الماضي.

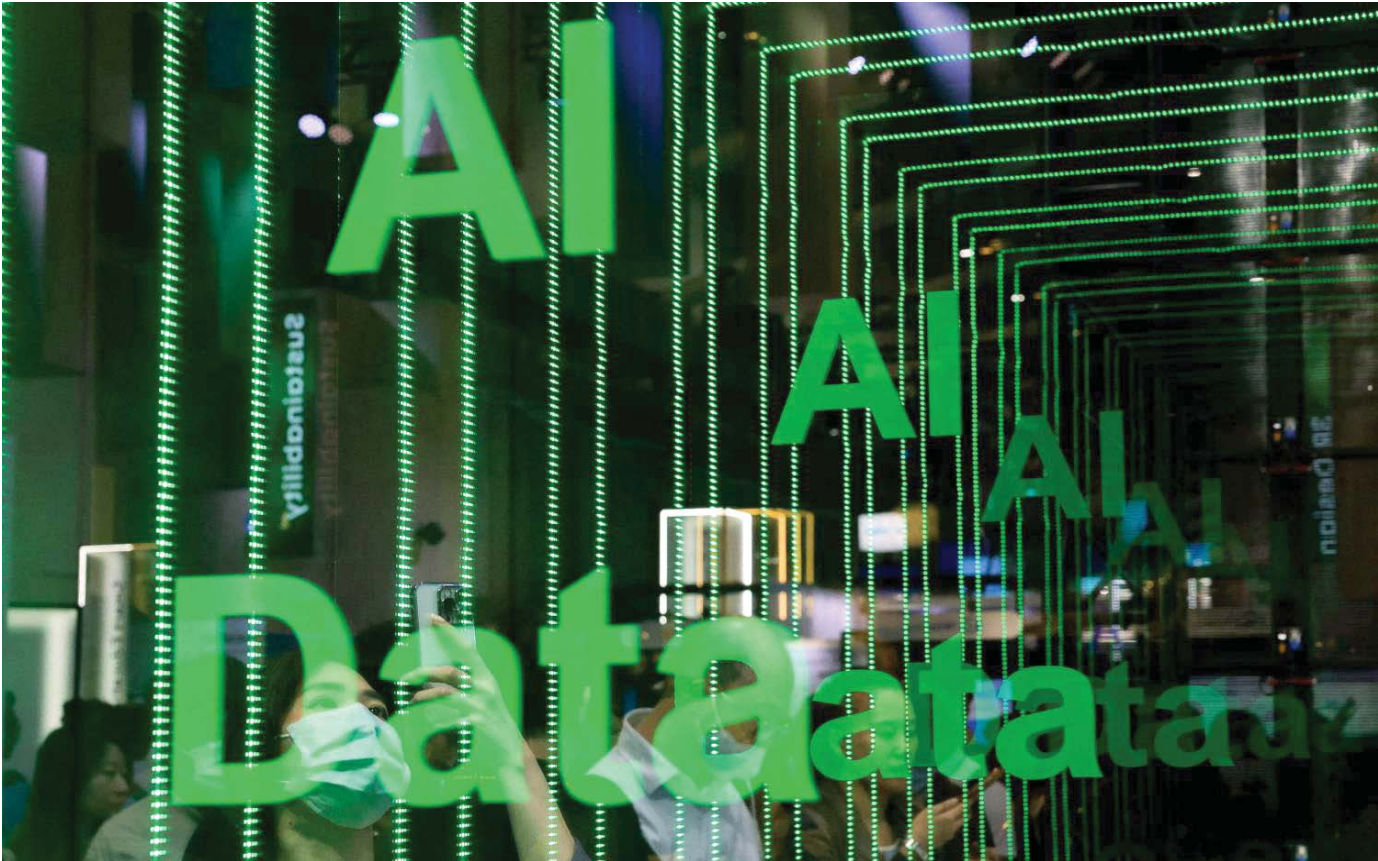
وبحسب تقديرات أولية صادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، انكمش الاقتصاد بنسبة 35 في المئة على أساس سنوي، خلال الربع الأول من 2024، مع دخول الحرب الإسرائيلية على غزة شهرها التاسع.

وقال الجهاز في مذكرة إن "المنظومة الاقتصادية لقطاع غزة انهارت بالكامل"، مشيراً إلى أن النمو في القطاع انكمش خلال الربع الأول من 2024 بنسبة 86 في المئة على أساس سنوي، رافق ذلك تراجع في اقتصاد الضفة الغربية بنسبة 25 في المئة.

وسجلت كافة الأنشطة الاقتصادية تراجعاً حاداً في القيمة المضافة، حيث سجل نشاط التعدين، والصناعة التحويلية والمياه والكهرباء تعهماً بنسبة 63 في المئة في الأراضي المحتلة.

في التشابه والاختلاف بين النفط والبيانات

من يمتلك البيانات يمتلك العالم.. ولكن، هل نمتلك البيانات حقاً



البيانات نفط لا يمتلكه أحد

تصنيع اللدائن إلى جانب التحكم بسعر النفط الخام في الأسواق لفترة طويلة. ما كان للثورة الصناعية أن تحدث لولا اكتشاف النفط الذي اكتفينا ببيعه، بينما عملت الدول المصنعة على توظيفه والاستفادة منه. نعم، البيانات هي حقول النفط التي تمد الذكاء الاصطناعي بحاجته من المادة الخام، لا جدل حول ذلك. فهل نكتفي بالبيانات الخام نبيعها بأبخس الأثمان أو حتى نستولي عليها بالمجان، لتكررها بمصافى الذكاء الاصطناعي وتعيد بيعها لنا بسعر باهظ؟ إذا كنا قد عزونا ضعفنا في الماضي إلى ضعف البنية التحتية التي دمرتها وحالت دون بنائها حقبة الاستعمار، ومن كلفة الإنتاج التي لا نستطيع تحملها، علينا أن نعلم اليوم أن أكبر مشاريع التكنولوجيا الذكية والرقمية بدأت من ورش صغيرة، وأحياناً من مراب سيارة ملصق بمنزل. كل ما علينا فعله هو أن نكف عن الجلوس في مقاعد المتفرجين. البيانات نفط لا يمتلكه أحد، هكذا كانت بالماضي، وهكذا ستبقى.. من يجيد استخدامها وتوظيفها يمتلك المستقبل.

الطاقة العملاقة التي تدير صناعات النفط والغاز في الولايات المتحدة تأتي على رأس قائمة الشركات المؤثرة على مراكز صنع القرار السياسي والأمني الأمريكي. وتستخدم هذه الشركات مواردها للضغط على صانعي القرار لدعم مصالحها، بغض النظر عن الإساءات التي قد تسببها تلك المصالح، مثل حفر الآبار في المحميات الطبيعية أو تقليل قيود انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. كما تواجه هذه الشركات انتقادات ودعوى قضائية بشأن تأثيرها السلبي على المناخ والصحة وحقوق الإنسان. الولوج إلى البيانات والاستفادة منها باستخدام الذكاء الاصطناعي هو نفط المستقبل. هذه القدرة على توظيف البيانات واستخدامها في خلق الثروة هي التي ستمكن من يمتلكها القدرة على التحكم بالمستقبل. لقد اكتفت الدول التي أنعم الله عليها، أو أنعمت عليها الطبيعة، بمخزون هائل من النفط ببيعها خاماً، بينما استغادت الدول الصناعية وكبار الرأسماليين من هذا النفط في إدارة مصانعهم وفي

المؤلفون (كيفن. أ. يونج، تارون بانيرجي، مايكل شوارتز) إن المسؤولين الحكوميين مضطرون باستمرار لإرضاء رجال المال وإبقائهم سعداء، خشية مما أسموه "إضراب رأس المال" - أي رفض الاستثمار في صناعات أو مواقع معينة أو نقل ممتلكاتهم إلى بلدان أخرى - وبالتالي فرض عقوبات مادية على مجموعات معينة، أو الاقتصاد ككل. لهذا السبب، حتى السياسيين الذين لا يعتمدون على الشركات لتحقيق نجاحهم الانتخابي، يجب عليهم تجنب إغضاب الشركات العملاقة. ولطالما وجهت اتهامات لكبرى الشركات بفرض سياسات تخدم مصالحها، حتى ولو كانت هذه السياسات تضر بمصالح العباد؛ مثل التسبب بالحروب، أو تدمير البيئة، أو زيادة المخاطر الصحية. ولا يخفى أيضاً أن بعض المؤسسات العسكرية والشركات المتعاقدة معها طالما لعبت أدوار محورية في تشكيل السياسات الخارجية والأمنية للولايات المتحدة. وليس غريباً ونحن نقارن بين البيانات والنفط، أن نذكر هنا أن شركات

شهر عسل طويل بين واشنطن وبكين، عادت الخلافات بينهما ثانية بعد أن لمست الشركات الكبرى رغبة الصين في منافستها. هذه المرحلة لم تدم طويلاً، الذكاء الاصطناعي التوليدي والبيانات وثورة الاتصالات والهواتف الذكية غيرت من كل شيء. مصالح الشركات الأمريكية، وليس الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب أو الرئيس الحالي جو بايدن هي ما فرض عودة الأزمة بين واشنطن وبكين، وكان لابد إثر ذلك من العودة للحديث عن تهديدات تطل الأمن القومي. وهل هناك أفضل من البيانات التي يمكن أن تعلق عليه هذه الأوهام، خاصة بعد تسارع ثورة الذكاء الاصطناعي؟ وهل تؤدي التطورات المتسارعة في هذا المجال إلى سيطرة الشركات العملاقة على العالم واستبدال الدول القومية بشركات كبرى تعمل خارج الحدود الوطنية، لنشهد ما يمكن أن نطلق عليه اسم "سوبر دولة"؟ وهل للخلاف التي يبدونها المحللون والسياسيون ما يبرره في كتابهم "دوات السلطة" يقول

الذكاء الاصطناعي نفط المستقبل.. ومن يمتلك البيانات يمتلك العالم، عبارتان تم ترديدهما في أكثر من مناسبة وأكثر من مكان، وأثارتا الكثير من الجدل، ومهما كان الخلاف حولهما يتفق الجميع أن لا مستقبل للدول والشعوب بعيداً عن التكنولوجيا الذكية.

علي قاسم
كاتب سوري

المقارنة بين النفط والذكاء الاصطناعي وبين النفط والبيانات مغرية، وكنت واحداً من بين كثيرين وقعوا ضحية هذا الإغراء، منذ وقت مبكر، على الأقل في مقالين، الأول حمل عنوان من يمتلك البيانات يحكم العالم، وكان ذلك منذ ثلاث سنوات تقريباً (2010/9/10). والثاني البيانات نفط العالم الجديد والذكاء الاصطناعي كهرباء. وهناك أكثر من سبب لإجراء هذه المقارنة، فالبيانات هي "الإوزة التي تبيض ذهباً"، والذكاء الاصطناعي فتح الأبواب على "فورة" غير مسبوقه تاريخياً لتجني المكاسب والأرباح، تذكرنا بفورة الذهب وفورة النفط. ما يستحق الجدل هو هل يمكن لأي جهة حكومية أو خاصة أن تحتكر ملكية البيانات وبالتالي ملكية الذكاء الاصطناعي؟

عندما نتحدث عن البيانات التي تغذي الذكاء الاصطناعي فنحن نتحدث عن المعلومات التي أنتجتها البشرية عبر آلاف السنين

طالما ارتبط ذكر البيانات بالتجسس، وقد تكون حادثة جوليان أسانغ التي أسدل عليها الستار بعد 14 عاماً، واحدة من أبرز القصص المتعلقة بأمن البيانات، والموازنة بين الحق في الوصول إلى المعلومات والحاجة إلى الحفاظ على الأمن القومي وحماية البيانات السرية. الثورة الرقمية التي ساهمت في سرعة انتشار المعلومات، فتحت شهية القرصنة لاختراق مراكز البيانات والاستيلاء على المعلومات بغرض السرقة والابتزاز، وتصل أحياناً لتهديد الأمن القومي. ومن هذه الزاوية يمكن فهم ما ذهب إليه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عندما قال: "من يمتلك البيانات يمتلك العالم". ولكن، عندما نتحدث عن البيانات

تيتريس لعبة إلكترونية سوفيتية لا تزال تسحر الناس بعد 40 عاماً من مولدها

وسائل لتحقيق أهداف الإمبراطورية. وأسس في الولايات المتحدة شركة تيتريس مع صديقه روجرز، كما عمل في شركة مايكروسوفت لعدة سنوات.



مبتكر اللعبة باجيتنوف الذي كان يعمل في الأكاديمية السوفيتية للعلوم لم يكن يحلم أن تيتريس سيصادفها هذا النجاح الواسع

ولم يشعر باجيتنوف بالمرارة مطلقاً، على الرغم من أنه حصل على عائد قليل من ابتكار تيتريس، بينما حصل آخرون على أموال طائلة منه. والآن وقد بلغ 69 عاماً من العمر، يقول عن نفسه إن النجاح هو إخراج اللعبة في أفضل شكل ممكن. ومن الواضح أنه حقق ذلك، لأن تيتريس لا تزال تسحر الكثير من الناس بعد مرور 40 عاماً على مولدها.

نينتيندو لوحدة التحكم المحمولة باليد، بل أيضاً لوحدة التحكم الثابتة. وادى ذلك إلى أن يحتج ماكسويل لدى الزعيم السوفيتي آنذاك ميخائيل جورباتشوف، الذي كانت تربطه به علاقة جيدة ولكن دون جدوى، ويرجع السبب في ذلك جزئياً إلى أن الروس لم يحصلوا على أية أموال مقابل هذه اللعبة لسنوات.

وانتهى الحال بلعبة تيتريس إلى الاندماج مع لعبة "جيم بوي" التي بدستها نينتندو عام 1989، وكان ذلك أحد الأسباب لنجاح اللعبة الهائل حيث وصلت مبيعاتها إلى 70 مليوناً. وعلى المستوى العالمي أصبحت تيتريس، واحدة من أفضل الألعاب الإلكترونية مبيعاً في التاريخ، حيث سجلت مبيعاتها رقماً قياسياً بلغ 500 مليون، وتعد اليوم لعبة شائعة بالنسبة لكل لاعب مارسها على جهاز كمبيوتر. تيتريس، وشهرة تيتريس الاتفاقيات وأصبحت أول لعبة إلكترونية تلعب في الفضاء، حيث توجهت إلى محطة مير الفضائية عام 1993، عندما اصطحب رائد الفضاء الروسي الكسندر سيربروف لعبة "جيم بوي" معه على متن المحطة، وقال في وقت لاحق إنه استمتع بلعبة تيتريس خلال الساعات القليلة من وقت فراغه، الأمر الذي جعل تيتريس تدرج في موسوعة جينيس للأرقام القياسية، كأول لعبة إلكترونية تلعب في الفضاء. أما مخترع اللعبة باجيتنوف فقد حقق طفرة في نجاحه الخاص عام 1993، بعد مرور عامين على مغادرته الاتحاد السوفيتي، الذي وصفه بأنه "دولة فضيحة" يتم معاملة الناس فيها كمجرد

المستوى العالمي بعد بضع سنوات، عندما أثار انتباه شركات تصميم الألعاب الإلكترونية الغربية. أما أكثر المراحل إثارة بالنسبة إلى تيتريس، فكانت عندما بدأت المعركة للحصول على ترخيص بتوزيع اللعبة في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي، وهي قصة درامية ككاهها فيلم سينمائي عرض عام 2023.

وفي البداية حصلت شركة مايكروسوفت التي يمتلكها قطب الإعلام البريطاني روبرت ماكسويل، على حقوق توزيع اللعبة من خلال الوسيط روبرت شتاين، غير أن الشركة البريطانية توسعت في تفسيرها للاتفاقية، وبدأت في بيع تراخيص فرعية في أوروبا وآسيا دون علم الاتحاد السوفيتي. ولم يحصل مخترع اللعبة باجيتنوف على أية أموال طوال السنوات العشر الأولى، حيث أنه كان يتعين عليه أن يتنازل عن حقوق الاختراع للدولة السوفيتية، في شكل شركة إيلورج. وأجرت إيلورج مفاوضات وصلت إلى ذروتها، عندما ظهر في المشهد روجرز مطور الألعاب الإلكترونية الهولندي الذي كان يعيش حينذاك في اليابان، وأيضاً مجموعة نينتندو التي تساندته. وتعرف روجرز على تيتريس لأول مرة أثناء معرض للكمبيوتر، وأثارت إعجابه على الفور، ومن أجل الحصول على ترخيص توزيعها على الأجهزة المحمولة، سافر إلى موسكو ووصل في نفس التوقيت مع شتاين وممثلين عن مايكروسوفت. وفي النهاية لم يحصل روجرز فقط على حقوق توزيع تيتريس، على أجهزة

الولايات المتحدة - ناقشا أثناء تناولهما العشاء الرقم القياسي الجديد الذي سجله جيبسون، وإنهما شعرا بالانبهار إزاء الأسلوب الفني الذي مارسه جيبسون في اللعب وسرعته في أداء اللعبة. ويكمن هذا الانبهار في أن لعبة تيتريس، لم تكن مصممة في الأصل لكي يمارسها اللاعبون حتى النهاية. ولم يكن مبتكر اللعبة باجيتنوف يحلم منذ أربعة عقود، بأن هذه اللعبة سيصادفها في المستقبل هذا النجاح الواسع، ففي ذلك الحين كان باجيتنوف يعمل كعامل رياضي في مركز للكمبيوتر تابع لأكاديمية السوفيتية للعلوم، خلال فترة الثمانينيات من القرن العشرين، وهو الوقت الذي بدأت تظهر فيه أولى الأجهزة التي تشبه الكمبيوتر الشخصي. وفي ذلك الوقت كان يتعين على العلماء الروس أن يبرمجوا مجموعة من الألعاب الإلكترونية، بهدف اختبار قوة نظام البرمجة الجديد، ولكنه اتخذ هذا الاختيار كزريعة لابتكار لعبة تيتريس حيث أنه يهوى تصميم تلك الألعاب. وحققت اللعبة نجاحاً فورياً، وأخذ زملاؤه في العمل يتشاركون في نسخ منها. غير أن اللعبة بدأت تعرف طريق الشهرة على

الولايات المتحدة، من أوائل الأشخاص الذين اتصلوا بويليس جيبسون في وقت سابق من العام الحالي، وأنشأ خلال مكالمة معه عن طريق الفيديو "بالإنجاز المذهل" الذي حققه جيبسون. وقال روجرز إنه ومخترع لعبة تيتريس باجيتنوف - الذي يقيم حالياً في



موسكو - تسع عينا وويليس جيبسون (13 عاماً) من الدهشة، ويفرهما وهو غير مصدق لما حدث، ثم يغطي وجهه بيديه من الدهول، ويميل صوب الأمام وهو يلهث محاولاً التقاط أنفاسه، ويكرر عدة مرات بصوت مرتعش "يا إلهي، والسر في هذا الموقف الذي يغمره الدهول، أن الفتى الصغير جيبسون، أصبح أول شخص في العالم يهزم تيتريس، وهي لعبة الغاز الإلكترونية ابتكرها مهندس البرمجيات السوفيتي اليكسي باجيتنوف عام 1985. اللعبة حازت على شهرة مدوية في جميع أنحاء العالم، وكانت في وقت من الأوقات اللعبة الأولى مبيعاً على المنصات الإلكترونية، وهي تتطلب تركيب مكعبات تنزل من أعلى في صفوف، ويحصل اللاعب على نقاط مقابل كل صف يكمله، ويصعد إلى المستوى التالي، إلى أن تصل اللعبة إلى نقطة النهاية التي لا يمكن عندها مواصلة اللعب وتسمى "شاشة القتل"، وبفضل تقنية جديدة تمكن جيبسون من الوصول إلى هذه النقطة عند مستوى 157، وهي اللحظة التي تتجمد فيها الحركة على الشاشة، لأن جهاز الكمبيوتر والبرنامج الإلكتروني وصل إلى النهاية إلى الحد الأقصى لهما. وعادة يكون إيقاع اللعب سريعاً جداً ابتداءً من المستوى 29 لما بعد ذلك، لدرجة أنه لا يستطيع أي لاعب المضي قدماً بعد ذلك. وبمناسبة مرور 40 عاماً على ابتكار اللعبة، كان هينك روجرز رئيس شركة تيتريس ومقرها

كتاب ونقاد عرب: لدينا أزمة نص مسرحي والحلول موجودة

ويتابع جواد "أعتقد أن في العصر الحالي لم تعد مناسبة أطروحات السبعينات والستينات والثمانينات، حتى تلك أصبحت اليوم أطروحات كلاسيكية تقليدية، لأننا اليوم بحاجة إلى رؤى تتجاوز تلك الحدود إلى مناطق ومساحات إبداعية أكبر وأكثر تأثيراً في المجتمع"، مشيراً إلى أن تألق المسرح ينبع من المعانسة الاجتماعية، ويصب فيها، وبالتالي الصيغة تأتي عندما يكون هناك كاتب مسرحي يستطيع أن يتأمل ويستطيع أن يصل إلى المجتمع في صميم قضاياهم وهمومهم.



هناك ضرورة ملحة لتضافر الجهود في كل ما من شأنه الإسهام في رفع مستوى النص الأدبي المسرحي

بدوره، قال الكاتب الفلسطيني طالب الدوس، الحاصل على جائزة أفضل نص مسرحي في مهرجان الدوحة المسرحي السادس والثلاثين مؤخرًا، "اتفق مع نظرية وجود أزمة في النص المسرحي على المستوى العربي"، مشيراً إلى أن "هذه الأزمة لها أبعاد مختلفة منها استسهال الكتابة، فالأفكار موجودة، ولكن هناك استيراد للأفكار الغربية ربما لانتهاز بها، في حين ينبغي علينا أن نستفيد منها في فتح آفاق جديدة تخص مجتمعنا العربي".

ويبيد الدوس عدم انزعاجه من التجريب في الكتابة المسرحية، لافتاً إلى أن تخصص جوائز عربية في الكتابة المسرحية من شأنه الدفع بأفكار وأقلام جديدة في هذا المجال.

على الجانب الآخر، يرى الناقد المسرحي القطري حسن رشيد أن المسرح العربي لا يعاني أزمة نص، بل إن هناك المثبات من المؤلفين في العالم العربي ومازالت هناك كنوز من النصوص العربية، ولكن لا نبش عنها فهناك أعمال عربية صالحة إلى اليوم ومنها مسرحيات لمحمود دياب وسعد الله ونوس وغيرهما، بل هناك شباب أيضاً لهم تجارب متميزة، ولذلك نحن بحاجة إلى العودة إلى هذه النصوص ومواكبتها في إطار فني جديد وهي موجودة في الخليج وفي الكثير من الدول العربية وفي الهيئة العربية للمسرح.

ويضيف "إننا نشجب ونقول ليست هناك نصوص قوية ولكني أرى أن النصوص متوفرة في كل المكتبات، ولكن تحتاج إلى ناقد بصير يبحث ويفرز النصوص التي تستحق أن تقدم على المسرح العربي".



المسرح يواجه ضعفاً في النصوص

الدوحة - يؤكد الكثير من النقاد والأكاديميين أن المسرح العربي يعاني من أزمة غياب النص المسرحي الفاعل الذي يجذب الملتقى للفعل المسرحي. ويرون أن هناك إشكالية في النص منذ ظهور أول نص مسرحي عربي مع اللبثاني مارون النقاش عام 1847، تتمثل في أنه لم يتكون عندنا مفهوم مشترك وواضح لأوليات النص المسرحي، مما جعل البعض مازال يعتمد على الأعمال المترجمة من مختلف الثقافات، بدلا من وجود نصوص تؤسس لمسرح عربي قادر على البقاء في وجدان الجمهور ويؤدي دوره التثقيفي والتنويري.

وفي هذا الإطار أكد عدد من الكتاب والنقاد وجود أزمة في النص العربي مسرحيا، وأن هناك ضرورة ملحة لتضافر الجهود بين المؤلف والمخرج أو المعد والمؤسسات الثقافية في كل ما من شأنه الإسهام في رفع مستوى النص الأدبي المسرحي ليضاهي الأجناس الأدبية الأخرى قيمة أدبية.

الناقد والأكاديمية الأردنية عائشة الجمل، تؤكد وجود أزمة في النص المسرحي عربيا، حيث تتمثل مظاهر الأزمة في: ندرة النص المسرحي، وقضية الإعداد المسرحي، وإشكاليات ترجمة النصوص الأجنبية، وإشكالية المضمون ومدى انسجامه مع متطلبات الواقع العربي، وإشكالية اللغة المسرحية بأبعادها المختلفة، إضافة إلى وجود أشكال مسرحية تستغني نسبيا عن النص.

وتوضح أن من أهم عوامل ندرة النص المسرحي، انصراف المؤلفين إلى أنواع أخرى كالرواية مثلا بفعل الإحباط المعنوي نتيجة التشويه أو التحريف عند عرض النص على المسرح، والانصراف إلى أنواع أخرى نتيجة ضعف الإقبال على نصوصهم واكتفاء المخرجين بالإعداد أو الاقتباس والترجمة، منوهة ذلك بطغيان عناصر أخرى كالسرد أو الشعر غير الموظفين دراميا على التأليف المسرحي، كما يقل الاهتمام بقراءة النصوص الجادة لضعف الترويج لها من قبل الناشرين، أو لأن طبيعة النص المسرحي تختلف عن عالم الرواية والقصة، لأنها تستخدم أدوات كتابية خاصة قد تهم المخرج أكثر مما تهم القارئ.

من جهته، يقول الناقد والكاتب المسرحي عبد الكريم جواد من سلطنة عمان "إن قضية النص المسرحي في العالم العربي مهمة وذات جدل أيضا، حيث يوجد انفجار في النصوص ولكن ما الذي يصلح منها بالفعل وسط هذا الكم المعرفي والانفجار في استخدام وسائل الإبداع المختلفة ومنها المسرح".

ويضيف "تم تقديم أطروحات وصيغ كثيرة للنص المسرحي، حتى ظهرت عبارة موت المؤلف المسرحي"، متسائلا "هل تراجع المسرح العربي يرجع إلى أزمة في النص؟" مؤكدا وجود مجموعة من العناصر وليس النص المسرحي فقط تتسبب في تراجع المسرح عربيا في ظل رؤى واجتهادات مختلفة، مشيراً إلى أن التقدم في المسرح العربي في الستينات والسبعينات في القرن الماضي من خلال النصوص المسرحية يختلف عن عصرنا الراهن حيث إن لكل عصر أطروحاته وجدلياته.

المسرح الجماهيري تلاشى وانقرض في العراق

أميرة جواد: أسعى لتجسيد شخصية زها حديد



أدوار الأم تمثلي (صورة ليلي هاشم)

نجت الفنانة باعجوبة من حادث سير بمدينة دافوق في كركوك عام 1989، حيث انقلبت بها السيارة عدة مرات، تستعيد تلك الحادثة وتقول "كنت ذاهبة لزيارة אחتي التي كانت على وشك أن تلد ولا بد أن أكون بجانبها، وكنت أقود سيارتي برفقة ابنتي نور فجرا بسرعة عالية تصل إلى 140 كم في الساعة لكي أصل وأعود مبكرا، وفجأة انفجر إطار السيارة الأمامي ولم أستطع السيطرة على مقود السيارة، فانقلبت 14 مرة وارطمت السيارة بسيلاج مزرعة على جانب الطريق".

وتتابع "حينها كان هناك رتل عسكري مار من هناك يعود إلى وزير الداخلية العراقي آن ذاك، فترجل الوزير ومن معه لمساعدتي وإخراجي من تحت السيارة بصعوبة، وأخذوني إلى المستشفى، وتبين أن هناك كسرا في العمود الفقري وإصابات لابنتي أيضا، لحظات قاسية لا تنسى وأنا في ذلك الموقف كنت أفكر بأختي عمليّة الولادة".

نسأل جواد ما الحلم الذي ضاع من بين يديها؟ فتجيبنا "أحلم بأن تكون لدي أسرة كبيرة من أولاد وبنات، الآن أسرتي تضم بنتي وأنا فقط، بعد وفاة ابني الوحيد علي، لذا حلمي أن أنتمي إلى أسرة كبيرة تسندني عندما أكبر وتحمل عني عبء الحياة. حينما كنت شابة لم أفكر بأن يكون لدي أبناء، الآن وبعد تقدم العمر بدأت أشعر بقيمة الأبناء والفة الأسرة".

ونسألها لو يعود بها الزمن إلى الوراء ما الشيء الذي لن تفعله مطلقا؟ فتقول "لو يعود بي الزمن لن أنفصل عن زوجي الفنان الراحل صبحي العزاوي، كان من الممكن أن نصلح الأمر بيننا وأعتبر انفصالي غلطة عمري الذي كان متسرعاً وغياب الحكمة نتيجة تراكمات من المشاكل".

نعيش اليوم في زمن الأقنعة وهذا ما يؤكد جواد نسبيا قائلة "ربما زمننا هو زمن الأقنعة لكن ليس بشكل مطلق، مازالت الطيبة والناس الجيدون موجودين بيننا، لكن إذا كان هناك التمييز ما بين الوجه الحقيقي والوجه المزيف، وكشفت الكثير من المختبئين وراء القناع".

نسأل الفنانة عن الشيء الذي لن تنساه حتى لو فقدت الذاكرة، فتجيب بمرارة "وفاة ابني ومرضه، جرح لا يندمل لن أنساه مطلقا مهما عصفت بي الظروف".

يقال إن جواد تزال الخياطة وهذا ما تؤكد إذ تقول "نعم زاولت مهنة الخياطة

لذا دوري في مسلسل 'خان الذهب' بشخصية ليلي كانت تمثلني من الألف إلى الياء بمعنى ليلي هي أميرة جواد في الواقع، لذلك الشخصية لم تجهديني وكان أدائي تلقائيا وصادقا وهذا ما لمسّه الجمهور من خلال الشاشة".

وتضيف "لكن بالمقابل الشخصية حملتني الكثير من الوجد، لذلك الشخصية نالت إعجاب الجمهور وأحبها طيلة حلقات المسلسل، واكتشف لكم سرا، الشخصية مست مشاعري بصورة مباشرة كوني أم فقدت ولدها، لذا لم أفكر كم ستكون أجوري؟ أو اسمي أين سيكون في تايتل المسلسل؟ وهل صورتي ستكون موجودة في بوستر المسلسل أم لا؟ كل تلك الأشياء لم تكن تعينني بقدر تعلقي وحبي لأداء الشخصية، فضلا عن أن المسلسل أعادني إلى الشاشة بعد غياب 8 سنوات عن المسلسلات".

على ما يبدو معايير النجاح للفنان الممثل اختلفت الآن عما كانت في السابق في ظل وجود وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة، وتلفت جواد إلى أننا نمر بمرحلة صعبة في ما يخص معايير النجاح، الفنان العراقي أصبح كالجندي الذي يقاتل في ساحة الحرب من حيث مواجهة التحديات الكثيرة منها المنافسة الشرسة، وصراع مواقع التواصل الاجتماعي، والمعايير غير الحقيقية في النجاح وغيرها من العقبات.

وتضيف "أصبح للأسف أحد معايير النجاح المشوهة هو متابعة الفنان على مواقع التواصل الاجتماعي، فكلما كانت المتابعات مرتفعة كانت حظوظ الفنان وفيرة في اشتراكه في الأعمال الفنية، وهذا ما يبحث عنه بعض المخرجين، الفنان الحقيقي الذي لديه رصيد من الأعمال الناجحة والمؤثرة لن يحتاج إلى هذه البهرجة ولن يحتاج إلى من يبحث عنه بل تاريخه واسمه هما اللذان يدلان عليه للاشتراك في الأعمال الفنية".

حول الدور أو العمل الذي تعدّه العمل الأبرز الذي يمثلها، تقول جواد "هذا السؤال صعب، اشتغلت كثيرا من الأعمال الجميلة التي ما زالت راسخة في ذاكرة الجمهور على مدى مسيرتي الفنية وبعض الأعمال قد لا تروق لي، من ضمن تلك الأعمال التلفزيونية البارزة 'بيتنا وبيوت الجيران'، 'نادية'، 'عفوان الأشياء'، 'مضت مع الريح'، 'زمن حيران' وغيرها من المسلسلات الشعبية الراقعة، لكن أستطيع القول إن العمل الأبرز الذي توج أعمالي السابقة بنجاحات كبيرة هو دوري الأخير في مسلسل 'خان الذهب'".

الذات والفن

جسدت جواد عددا من الأدوار التي وصفت بانها جريئة مثل فيلم 'افترض نفسك سعيدا'، تعلق الفنانة العراقية "دوري في فيلم 'افترض نفسك سعيدا' كان مرشحا للفنانة المصرية ناهد يسري، إلا أنها اعتذرت عن المشاركة في الفيلم لأسباب أجهلها، الفنان قاسم الملاك والفنان وجيه عبد الغني اتصلا بي وأبلغاني بالمجيء إلى الشركة وعرضا علي دوري الجريء في الفيلم".

وتضيف "كنت أعمل حينها في مسرحية 'البيتونة'، وبعد قراءتي للشخصية انتابني شيء من الخوف لجرأة الدور، بعدها أبلغت الفنان قاسم الملاك بتردي وخوفي من تجسيد الدور، وقال لي 'أميرة لا تخافي نحن معك ولا نقبل أن تتضرري اطماني'. كنت حينها في خصام مع زوجي وعلى وشك الانفصال ما زاد خوفي اضعافا بأن يساء فهمي في اشتراكي في الفيلم، شجعني الفنان قاسم الملاك على الاشتراك وفعلا جسدت الدور، وكان أجري الأعلى حينها، وحققت نجاحا ساحقا، ولم يستطع أحد أن يوجه سهام الانتقاد نحوي كوني عملت الدور بصورة مهذبة غير مبتذلة (المنوع المرغوب) ونال الدور تعاطف واستحسان الجمهور".

دخلت الفنانة العراقية أميرة جواد عالم التمثيل من باب السينما وهي طفلة، لتخوض إثر ذلك تجربتها انطلاقا من خشبة المسرح التي تعتبر منشأ موهبتها ووعيتها الفني، وقدمت الكثير للمسرح قبل أن تذهب إلى التلفزيون والدراما والسينما، بينما تبقى خشبة حلمها الأول والأهم كما تقول في هذا الحوار معها حول تجربتها.

أحمد سميسم

بغداد - وقفت أميرة جواد أمام الكاميرا وعمرها أربع سنوات، لذا تعد أصغر فنانة عراقية ظهرت على الشاشة، وتحديدًا في السينما عبر الفيلم الروائي "ليالي العذاب" عام 1959، لتخط مسيرة جعلتها فنانة شاملة، زرعت محبتها في نفوس ووجدان الجمهور العراقي فكانت نجمة بكل المعايير.

وضعت جواد بصماتها الفنية في كل مجالات الفن بداية من خشبة المسرح، فيسكاد لم يذكر مجال فني إلا وفيه اسمها سواء في المسرح أو التلفزيون والسينما، وقد شكلت حضورا فنيا لافتا في المسرح فكانت لها أعمال مسرحية خالدة لا تنسى مثل مسرحية "حرامي السيدة" و"حرم صاحب المعالي" و"حافي ومتعافي" و"كان ياما كان" وغيرها من المسرحيات، فضلا عن أعمالها التلفزيونية والأدوار المهمة التي جسدها، وهي بنت المخرج والمنتج المعروف جواد الشيكلي، الذي وضعها على أولى محطات الفن انطلقت منها إلى عوالم الجمال، فيما تسكنها الأمومة فهي فنانة بمرتبة "أم" فقدت فلذة كبدها ولدها الوحيد، لذا نراها قد تبكى كثيرا حين تكون "أما" في الشاشة أكثر من الأدوار الأخرى.

تجربة طويلة

أميرة جواد بنت المسرح وليست بنت التلفزيون، تقول الفنانة عن ذلك "قد أكون بنت المسرح مثل ما تفضلت لكن باعتقادي أن الفنان ليس ابنا لمجال فني واحد، بل هو ابن لكل المجالات التي عمل وأبدع فيها، المسرح مسؤولية كبيرة وفضاء رحب ومواجهة حقيقية مع الجمهور وأنا من عشاقه، الفنان حين يعطي خشبة المسرح يكون فارسا يقود ما لا يقل عن 500 متفرج من الجمهور الكريم، لكنني أنتظر نصا مسرحيا جيدا ومخرجا من فرسان المسرح لكي أعود إلى المسرح من جديد".

كان والدها الراحل جواد الشيكلي منتجا ومخرجا، نسألها إن كان هو من أدخلها عتبات الفن، لتجيبنا "بالتأكيد لولا والدي لما كنت في مجال الفن. كانت أولى محطاتي الفنية عبر الفيلم الروائي الطويل 'ليالي العذاب' الذي عرض عام 1965 من إخراج وإنتاج والدي، وكان عمري حينها لم يتجاوز الأربع سنوات، جسدت دور البطلة في ذلك الوقت، لذا أنا أصغر ممثلة عراقية تقف أمام الكاميرا وأصغر ممثلة أيضا تعطي خشبة المسرح من خلال مسرحية 'شربين وفرهاد' عام 1972 وكنت حينها في الصف الثاني المتوسط".

كان انضمامها إلى الفرقة القومية للتمثيل عام 1972 بمثابة انعطافة في حياتها الفنية، وهذا ما تؤكد الفنانة مستعيدة كيف دخلت وهي فنانة شابة فنية إلى مكان مهم ومؤسسة رسمية حكومية لها ثقلها الفني ألا وهي الفرقة القومية للتمثيل وتصبح عضوا فاعلا فيها، وقد وجدت كل التحريش والاحتواء في هذه الفرقة لاسيما من قبل الفنانين صفوت الجراح وقاسم الملاك اللذين وقعا عقد عمل معها وخصصا سيارة خاصة لها للتنقل حينها.

الفنان العراقي أصبح

كالجندي الذي يقاتل في ساحة الحرب من حيث مواجهة التحديات الكثيرة منها المنافسة الشرسة

جسدت جواد دور الأم في أعمالها الفنية أزوع تجسيد، نسألها أيهما أصعب دور الأم في الواقع أم في التمثيل؟ لتقول "أكثر الأدوار التي جسدها كانت حقيقية بالنسبة إلي لاسيما أدوار الأم،

«اجعلني أصدق».. قصة رومانسية تركية تنتهي على طريقة الأفلام الهندية

كوميديا سينمائية عن تعارض العلاقات الشخصية مع المصالح المهنية



دينيز وسهرة حبيبان منذ الطفولة

يقرر دينيز مسامحة سهره والعودة إليها، فيذهب إلى حفل تعيينها وعندما تراه تعتذر له عن كل ما فعلته وتخبره بأنها تحبه كثيرًا وكانت تمنى أن يسامحها. يقرر الاثنان أن يكمل حياتهما هندية بيزنطية الأداء.

يتميز أسلوب المخرج إيفرين كارابيك غونايدين في "اجعلني أصدق" بالتنوع اللطقات لخلق تفاعل ديناميكي بين الشخصيات، مع مزج ذكي بين الكوميديا والرومانسية، واستخدام الإيقاع الزمني البطيء لتعزيز التعبير العاطفي في لحظات محددة، مما يساهم في تدفق الأحداث بشكل طبيعي وجذاب، ويضفي المونتاج السلس والنهاية البوليوودية لمسة درامية رومانسية تعزز من تأثير الفيلم على المشاهدين.

القديم هو نفسه المصور الذي كانت تبحث عنه منذ شهور، وتبوح له من خلال المقال بأنها وقعت في حبه مجدداً منذ أول مرة رآته فيها أمام منزل الجدة.

يتميز أسلوب إخراج هذا العمل بالسهولة في تكوين المشاهد وترتيب اللقطات خاصة عندما نشرت سهره المقالة بالفعل وتمكنت من الحصول على الترقية وأصبحت رئيسة التحرير، وبمجرد حدوث ذلك، يقرر كرم الاستقالة من العمل كما اتفق معها، وفي يوم حفل تعيينها تذهب سهره إلى الحفل وهي حزينة بسبب انفصالها عن دينيز، وتتمنى في قلبها أن يعود إليها. وفي الوقت الذي كانت سهره تتمنى فيه أن يسامحها، كان دينيز يقرأ المقالة التي نشرتها سهره ويتأثر بالكلمات التي كتبتها، حيث بات يتأكد من أنها لم تكن تستغله وأن كرم قال له ذلك فقط ليفرق بينهما.

مصلحتها. تكون سهره مكتئبة أيضاً لأنها كانت تحب دينيز على الرغم من أنها كانت تريد استغلاله في البداية، إلا أنها بعد ذلك أحبه بصدق وكانت مستعدة للاستقالة من عملها للحفاظ على علاقتها به.

يتميز المونتاج التركيبي بالسهولة في المشاهد الأخيرة، فتمن أن بدأت سهره تتحدث مع أكو عن العمل، وتقول لها إنه لا يمكنها التخلي عن فريقها بهذه السهولة، إذ تخبرها أنها تتخوف من كرم، فهو إن حصل على الترقية وأصبح رئيس التحرير سيسيطر على الفريق، لذلك يجب عليها نشر المقالة والحصول على الترقية لتصبح هي رئيسة التحرير.

تقتنع سهره بكلام أكو وتقرر نشر مقالتها مع دينيز، لكنها تستغل الكلام الذي كتبه لتعبر عن حبها له، حيث تكتب أنها كانت تحب دينيز منذ صغرها، وأنها اكتشفت بالصدفة البحتة أن حبيبها

سهره ترى علاقتها مع دينيز كما كانت في طفولتهما. يأتي كرم ليهده سهره بأنه سيخبر دينيز بالحقيقة وبأنه سيفضحها ويخبره بأنها تستغله للحصول على ترقية في عملها لكنها تتوسل إليه ألا يقول شيئاً وتعهده بالاستقالة من العمل مقابل أن يحفظ السر. تفشل وعودها في إقناعه، ويخبر كرم دينيز بكل شيء، وهو ما يغضب دينيز فيطلب من سهره أن تتعد عنه ولا تحاول الاقتراب منه مرة أخرى، ويقول لها إنها تعرف كل شيء عنه وتستطيع نشر المقالة بطريقتها، لكنه لا يريد رؤيتها مرة أخرى في حياته، ثم يتركها وهو حزين.

يزداد الخط الزمني للأحداث تباطؤاً في متتالية المشاهد التي تشبه القصص الهندية، وتحديدًا عندما يصاب دينيز بالإنكئاب لأنه كان يحب سهره ولم يتخيل أبداً أنها قد تستغله أو تكتب عليه من أجل

ما الذي يمكن أن يفعله الإنسان إذا تعارضت علاقاته الشخصية والعاطفية تحديداً مع أهدافه المهنية؟ هذا ما يحاول فيلم "اجعلني أصدق" التركي الذي يروي لنا بحبكة كوميدية قصة فتاة تضطر لاستغلال علاقتها بحبيبها من أجل الحصول على ترقية في العمل.



عبدالرحيم الشافعي
كاتب مقريبي

الرباط - تدور أحداث الفيلم التركي "اجعلني أصدق" للمخرج إيفرين كارابيك غونايدين في إطار يجمع بين الرومانسية والكوميديا، حيث يروي حكاية جنتين متطلفتين تتدخلان لترتيب لقاء بين حفيديهما البالغين، بهدف إعادة إشعال شرارة الحب التي فقدتها منذ طفولتهما، فتتحول محاولتهما البريئة إلى سلسلة من المواقف المضحكة والمشوقة.

الفيلم سيناريو سيلين باجي، وبطولة كل من أيتشا أيشين توران، أكين كوش، تشاغلا إرمك، تشاغره تشستانك، كمال أوكان أوزكان، ويولنت غلتنكين.

تبدأ افتتاحية الفيلم في تركيا بمشهد يلتقط بكاميرا متحركة ولقطات بين القرية والمتوسطة والعامة لحررة صحفية اسمها سهره لعبت دورها الممثلة أيتشا أيشين توران، وهي في طريقها إلى العمل. تتصل بجدها للاطمئنان عليها لكنها لا ترد على الهاتف، فتقلق عليها وتقرر الذهاب إلى منزلها للاطمئنان



المونتاج السلس والنهاية البوليوودية يضيفان على فيلم «اجعلني أصدق» لمسة درامية تعزز من تأثيره على المشاهدين

رحيل الممثل العالمي بيل كوبس بطل «ليلة في المتحف»

كوبس اشتغل في التمثيل لأكثر من خمسة عقود بعد أن عمل ثماني سنوات كفني رادار في القوات الجوية الأمريكية

فيلم "الحارس الشخصي" في عام 1992، الذي قام ببطولته أمامها كيفن كوستنر. كما جسد دور حارس الأمن "ريجي" في الفيلم الكوميدي "ليلة في المتحف" في عام 2006 أمام بن ستيلر وروبن ويليامز وأوين ويلسون.

ومن أشهر أدواره أيضا "والتر" في فيلم "ذا برادر فروم أناندر بلانيت" (1984)، و"ريجيناالد" في فيلم "نايت آت ذا ميوزيم" (2006) و"ماستر تينكر" في فيلم "أوز غيرت أند باورفول" (2013).

وكان كوبس على مدار مشواره المهني، موثوقا به في أدوار صغيرة ولكن محورية، حيث ظهر في 200 فيلم ومسلسل تلفزيوني.

في عام 2020، لعب الممثل الراحل آخر أدواره حيث ظهر ضيفا في الحلقة النهائية المكونة من جزأين من مسلسل "أجيتنس أوف شيلد"، حيث جسد دور عميل مسن من عملاء شيلد لم يتم الكشف عن اسمه.

وفي العام نفسه فاز بجائزة إيمي النهارية لأفضل أداء محدود في برنامج

السادسة والثلاثين بعد أن قضى ثماني سنوات كفني رادار في القوات الجوية الأمريكية.

وإلى جانب عمله في القوات الجوية الأمريكية، عمل كوبس في منتجات المكاتب في شركة آي بي إم وبيع السيارات في كليفلاند بولاية أوهايو. في عام 1970، وفي سن السادسة والثلاثين، غادر إلى نيويورك للبحث عن عمل كممثل. كان يعمل نفسه من خلال قيادة سيارة أجرة وإصلاح معدات المكاتب وبيع الألعاب وأداء وظائف أخرى غير التمثيل.

يذكر أن كوبس اشتهر بتجسيده أدوارا ثانوية منها دور "بيل ديفاني"، مدير أعمال النجمة ويتني هيوستن في سن

لندن - توفي الممثل الأمريكي الشهير، بيل كوبس، المعروف بأدواره في عدد من الأفلام الناجحة مثل "ليلة في المتحف" و"الحارس الشخصي"، عن عمر ناهز 90 عاما، بحسب ما أكده وكيل أعماله.

وتوفي النجم الأمريكي المخضرم، مساء يوم الثلاثاء، في إنلاند إمباير بولاية كاليفورنيا، محاطا بعائلته، بحسب ما قاله وكيل أعماله، تشاك أي جونز لوكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا). وقال جونز إنه يعتقد أنه مات لأسباب طبيعية.

كوبس المولود في عام 1934، اشتغل في مهنة التمثيل لأكثر من خمسة عقود، حيث بدأ مسيرته كممثل في سن



ممثل اشتهر بأدوار ثانوية

«الليالي السينمائية» تحيي ذكرى تأسيس الجمعية العمانية للسينما

وأعلنت الجمعية خلال هذه الليالي عن تدشين "صندوق الدعم والإنتاج" لعام 2024، والذي يعني بدعم وتمويل إنتاج الأفلام لصناع الأفلام العمانيين من أعضاء الجمعية؛ وذلك ضمن اهتمام الجمعية بتعزيز الحركة السينمائية ودعمها بإنتاج مشاريع سينمائية جديدة.

ويذكر أن الجمعية العمانية للسينما هي جمعية مهتمة بالثان السينمائي بسلطنة عمان وذلك بالتعريف بين السينمائيين ومراقتهم وكذلك التأسيس لصناعة سينمائية في سلطنة عمان وتوفير الدعم اللازم للفن السابع من تمويل وتمثيل في المؤتمرات والمهرجانات الدولية.



«رماد» عرض ضمن أفلام الليالي السينمائية

جبل قهوان" للمخرج محمد الراسبي، وفيلم "أثر" للمخرجة بثينة الكندية. وإلى جانب عروض الأفلام، شهدت الليالي السينمائية توقيع كتاب "السينما العمانية بين الواقع والطموح" من تأليف العماني حميد بن سعيد العامري والصحافية التونسية نورة بدوي، ومن إنتاج الجمعية العمانية للسينما. ويتضمن الكتاب قراءات نقدية للسينما العمانية من خلال عدد من النقاد العرب، إضافة إلى الطموح الذي يتطلع إليه السينمائيون في السلطنة. ويمثل الكتاب إثراء للمكتبة السينمائية والنقدية بالسلطنة، ويعد من أوائل الكتب التي تتناول النقد والقراءة للأعمال السينمائية العمانية.

مسقط - احتفلت الجمعية العمانية للسينما بالذكرى 22 لتأسيسها، من خلال "الليالي السينمائية" التي انعقدت بمقر الجمعية خلال الفترة من 23 إلى 26 يونيو الجاري، حيث عرضت 19 فيلماً سينمائياً عمانيّاً قصيراً حائزاً على جوائز دولية مختلفة منها 11 فيلماً وثائقياً و8 أفلام روائية، وتنوعت هذه الأفلام بين إنتاج الجمعية العمانية للسينما، وإنتاج جهات أخرى.

ومن الأفلام التي عرضت، فيلم "سلطانة" للمخرج الدكتور خالد الزبجالي، وفيلم "الفا وبيتا" للمخرج عاصم الهاشمي، وفيلم "نو" للمخرج يوسف الحوسني. كما عرض للمخرجين على البيماني وحمد القصابي فيلم "مسافات طويلة".

وتم عرض فيلم "رماد" للمخرج سليمان الخليلي، وفيلم "بيتا كاروتين" للمخرج محمد الدروشي، وفيلم "صرخة طفل" للمخرج صالح المقبي، وفيلم "لن تغوص وحيداً" للمخرج فهد الميمني.

وعرض أيضاً فيلم "أزرق ربما" للمخرج محمد الكندي، وفيلم "المنير" للمخرج محمد العجمي، وفيلم "الدروج" للمخرج الدكتور حميد العامري، وفيلم "جنة الطيور" للمخرج عبدالله الرئيسي، وفيلم "القطعة المفقودة" للمخرج حسين البلوشي.

كما عرض فيلم "الزيح" للمخرج صلاح الحضرمي، وفيلم "بناية الماء" للمخرج هيثم سليمان، وفيلم "رجل من

كلود مونييه يعود إلى لندن عبر مشاهد من نهر التايمز

خلال ثلاث رحلات إلى لندن في مطلع القرن العشرين، رسم مونييه أكثر من 40 نسخة لمشهد واحد هو جسر واترلو على نهر التايمز. لم يكن موضوع مونييه الرئيسي هو الجسر نفسه، على أية حال، بقدر ما كان المشهد والجو العام للمشهد، بضوءه المؤقت، والضباب. خلال حياة مونييه، لم يفهم الغالبية عمله، حيث بدت لوحات هذا المعلم غير عادية وبعيدة عن الواقع للكثيرين. ومع الزمن، صار معظم الناس ينظرون إلى عمل هذا الفنان على أنه قريب من الواقع، لكنه لا يصور الواقع كما هو إنما انطباعاته تجاهه.

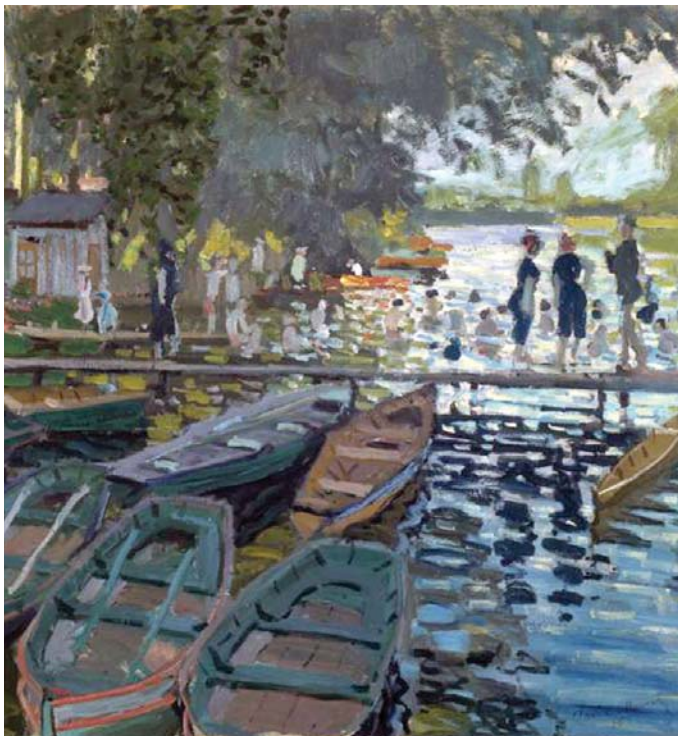
ويقول الناقد جولز كاستناري في جريدة القرن عام 1872 عن مونييه وأصدقائه "أنهم قدموا الإحساس الذي تثيره المناظر الطبيعية، بدلاً من المناظر الطبيعية".



لوحات كلود مونييه لنهر التايمز في لندن تعد أكبر وأكثر سلسلة طموحة أنتجها الفنان خلال مسيرته المهنية

كانت لوحاته تباع بأبخس الأثمان لأن لوحات المناظر الطبيعية لم تكن تلقى تقديراً وقد أهدى فرنسا اثنتي عشرة لوحة من لوحاته بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى. توفي مونييه في باريس عام 1926، ومن أشهر أقواله "عزائي الوحيد في هذه الدنيا هو وقوفي مباشرة أمام الطبيعة أثناء الرسم، وقد سعيت من وراء ذلك إلى تصوير انطباعاتي عن تلك اللحظات سريعة الزوال فيها". ومن أشهر لوحاته "النزهة" 1875، و"حديقة في سانت إدريس" 1867، و"زهو الخشخاش" 1873، و"بركة زنايق الماء" 1899.

ويتزامن المعرض اللندني الذي يحتفي بعلاقة مونييه بنهر التايمز والطبيعة اللندنية، تحيي باريس، مسقط رأس الفنان هذا العام ذكرى ولادة الحركة الانطباعية، حيث يحتفل متحف دورسيه، الخاص بالفن الانطباعي، بذكرى أشهر فناني هذه المدرسة التشكيلية، حيث يرسل حوالي 138 لوحة من اللوحات الـ400 الموجودة لديه لعرضها في ثلاثة عشر إقليماً فرنسياً وفي متحف ناشيونال غاليري أوف آرت في واشنطن حتى يتسنى للجمهور العالمي الاطلاع على لوحات أشهر فناني المدرسة الانطباعية مثل كلود مونييه وكاميل بيسارو وبول سيزان والاستمتاع بمشاهدتها.



مونييه أخرج من طبيعة لندن لوحات مهمة

لندن - تُعرض سلسلة مكونة من 21 لوحة للفنان الفرنسي ورائد المدرسة الانطباعية كلود مونييه لأول مرة في المملكة المتحدة في معرض يحمل عنوان "مونييه ولندن: مشاهد نهر التايمز" في معهد كورتولد للفنون بدءاً من 27 سبتمبر القادم ويستمر حتى 19 يناير العام المقبل، وتصور هذه السلسلة مناظر خلابة لنهر التايمز في لندن. وتعد هذه اللوحات، التي رسمها مونييه خلال ثلاث زيارات إلى لندن بين عامي 1899 و 1901، "من بين أهم الأعمال الفنية التي تصور نهر التايمز على الإطلاق" كما وصفها المعرض. لقد أبدع مونييه، رائد الفن الانطباعي، هذه التحف خلال ستة أشهر قضاها في العاصمة الإنجليزية، ثم أكملها لاحقاً في مرسمه في جيفرني، شمال باريس.

وتظهر في اللوحات معالم لندن الشهيرة مثل جسر تشارينغ كروس وجسر واترلو ومبنى البرلمان. وعرضت هذه السلسلة الاستثنائية لأول مرة في باريس عام 1904، وكان مونييه حريصاً على عرضها في لندن في العام التالي، لكن للأسف لم تتحقق رغبته. وقد عبر مونييه عن إعجابه الكبير بإنجلترا في رسالة إلى زوجته أليس عام 1901، حيث كتب: "لا يوجد بلد أكثر إلهاماً للفنان من إنجلترا". وصف مونييه تجربته في لندن بقوله: "إن لندن أكثر إثارة للاهتمام من صعوبة الرسم... يتلون الضباب بالوان مختلفة، فهناك ضباب أسود وبني وأصفر وأخضر وأرجواني، وأهم ما في الأمر هو القدرة على رؤية الأشياء من خلال هذا الضباب".

وتتم رسم العديد من لوحات هذه السلسلة من شرفات فندق سافوي، الواقع على بعد 300 قدم فقط من معهد كورتولد. سيوفر المعرض للزوار فرصة فريدة لمشاهدة هذه الأعمال الفنية الرائعة كما أرادها مونييه نفسه، حيث تم جمعها معاً لأول مرة بعد 120 عاماً من عرضها الافتتاحي. وتعد لوحات مونييه لنهر التايمز في لندن "أكبر وأكثر سلسلة طموحة" أنتجها الفنان خلال مسيرته المهنية، كما أنها "من دون شك من بين أهم الأعمال الفنية التي تصور مدينة لندن على الإطلاق" حسب قول كارين سيريس، كبيرة أمناء اللوحات في معهد كورتولد.

وأضافت سيريس: "تجسد هذه الأعمال تعقيد ممارساته الفنية، حيث دفع نهجه الانطباعي إلى أقصى الحدود في محاولاته لالتقاط الأجواء وتأثيرات الضوء والضباب فوق سطح الماء. تم إنجاز هذه السلسلة خلال ثلاث زيارات متكررة إلى لندن بين عامي 1899 و 1901. كلود مونييه (1840-1926)، اكتسب صفة رائد المدرسة الانطباعية في الرسم، بعد أن قام بإنجاز لوحة جديدة عام 1872 وسماها "انطباع، شمس مشرقة"، ولما كان الأول في استعمال هذا الأسلوب الجديد من التصوير، فقد اشتق اسم المدرسة الجديدة من اسم لوحته: الانطباعية.

حبكة فنية تخلط بين الدراما والنوستالجيا وتعيد الجمهور إلى نجوم الثمانينات

مسرحية «نوستالجيا 90/80» تجمع أفلاماً ومسلسلات وبرامج الماضي



مواهب تعيد لنا أشهر نجوم الماضي

ما يلائم العرض الاستعراضي، وتحديد أكثر الأعمال تأثيراً فيه كشخص متابع لها، ومن ثم في أبناء جيله، وحدد أهدافه من حيث الأعمال التي تبرز تاريخ الفن المصري وتبعث برسالة مفادها بأن هذه هي القوة الناعمة المصرية، مشيراً إلى أن المسرحية واجهت هجوماً بسبب ما يراه البعض توجيهاً في غير محله بالنسبة لميغزانيات وزارة الثقافة رغم أن العمل حقق نجاحاً باقلاً الإمكانات.



تامر عبد المنعم
العمل نغم رقة
الإمكانات ونؤكد على
أهمية القوة الناعمة

تتمكن مشكلات الأعمال الفنية الحكومية أنها تدخل في دائرة معقدة من الروتين تحبط كثير من المبدعين الذين يكونوا بحاجة لدعم حكومي يساهم في ظهور إبداعاتهم إلى النور، ورغم أن هناك قطاعاً لدى وزارة الثقافة المصرية يحمل اسم "الثقافة الجماهيرية" لكنه لا يحقق الغرض من اسمه وتبقى غالبية العروض القليلة بالأساس دون ارتباط حقيقي مع الجمهور.

وذكر عبد المنعم في حديثه لـ "العرب" أنه استعرض حاجة الجمهور إلى أعمال استعراضية تعيدهم للمسرح مرة أخرى بعد أن قدم مجموعة من الحفلات الاستعراضية بمسارح وزارة الثقافة أسبوعياً، هدفت أيضاً لتبسيط الضوء على ألوان الفنون المصرية التي قدتها المبدعون في السابق، وحققت نجاحاً جماهيرياً غير معتاد وهو ما عد مقدمة للتفكير في توسيع الفكرة لتقديم كل هذه الفنون داخل عمل استعراضي واحد، وأنه حاول الاستفادة من جماهيرية نجوم الفن المصري لإحياء الأدوار الثقافية والفنية للمسرح.

ويتفق نقاد على أنه يمكن التمييز في المسرح الغنائي الاستعراضي بين نمط يتعامل مع الغناء بوصفه يشرح الأحداث فيكون عبارة عن عنصر جمالي داخل المسرحية، ويتميز هذا الشكل في أن الغناء أو الموسيقى عبارة عن مونولوج درامي يشعر من خلاله المشاهد بأهمية الحدث ومدى تدرجه درامياً داخل المسرحية، أو نمط آخر يحول المسرحية إلى عملية غنائية راقصة يصعب فيها التخلي عن الغناء وتقديم حوارات، وهي تفاصيل حاولت مسرحية "نوستالجيا 80/90" اللعب على وترها لتحقيق عوامل الانغماس النظري بهذا النوع من المسرحيات.

يربطها توقيت عرضها في الثمانينات والتسعينات، إلا أنها استطاعت أن تلقي وميضاً من الضوء على هذه الأعمال التي شكلت وجدان الكثير من المصريين ممن كانوا يرتبطون بشكل كبير بعدد قليل من القنوات التلفزيونية والإذاعية التي تبث هذه الأعمال.

وضمن القائمون على المسرحية تحقيق نجاح جماهيري لها قبل عرضها انعكاساً لمتابعة الجمهور للمسلسلات والأفلام والبرامج القديمة كلما جرى عرضها تلفزيونياً، بل إن وجود فضائية متخصصة في عرض هذه الأعمال هي "ماسبيرو زمان" خلق صلة مستمرة بالتراث الفني المصري الذي يشكل مادة خصبة لإحياء الحالية تستفيد منه عبر إعادة تقديمه بصور وأشكال مختلفة، مع وجود قنوات لدى البعض بأن الفنون بوجه عام تأخذ في التراجع في وقتنا الراهن، ويتولد لديها الحنين إلى الماضي.

قال مخرج العرض تامر عبد المنعم إن هدفه كان التحرك في المحافظات والأقاليم المتعطشة للمسرح في ظل ضعف الإنتاج العام، وتركز غالبيتها في القاهرة أو العلمين الجديدة (على البحر المتوسط)، وأن العروض سوف تنتقل إلى الجمهور في بؤر جغرافية متعددة، ولم يكن يتوقع أن تحقق نجاحاً واسعاً، ما جعل هناك تفكير في إمكانية عرضها بدول عربية، كي تصل إلى المصريين في الخارج، وثمة رغبة في التأكيد على أن العمل الجيد يمكن أن يحقق نجاحاً كبيراً دون الحاجة إلى نجوم.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن العمل يعوض غياب النجوم عبر تقديم شخصيات قريبة من نجوم الفن المصري في الثمانينات وانجذاب الجمهور للمسرح الاستعراضي الغائب تقريباً الآن، مع التركيز على أن يدخل الجمهور في حالة شجن ينجم عنها إبهارة بما يتم تقديمه، مشيراً إلى أن جمهور المسرح الحكومي دائماً ما يتفقد إلى وجود الإمكانات المتطورة أثناء العروض التي يحضرها وهو ما تغلب عليه صناع العمل مع الذهاب إلى مسارح كبيرة وليست مستغلة مثل "مسرح السامر" غرب القاهرة، لدرجة جعلت العروض يتم عرضها بوجود كراسي إضافية لاستيعاب الجمهور. واعترف عبد المنعم، وهو رئيس الإدارة المركزية للشؤون الفنية بوزارة الثقافة، بأنه وقع في بحر واسع من الأعمال الفنية من أشكال وأطراف مختلفة وكان عليه أن يختار من بينها

استفاد المسرح المصري من حالة الحنين والنوستالجيا للأعمال الفنية القديمة، سواء كانت تلفزيونية أو مسرحية أو موسيقية لينتج مسرحية استعراضية مستوحاة من الأعمال الفنية الشهيرة في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، وهو ما لاقى استحسان الجمهور.

توجه العرض المسرحي للأطفال والشباب وأجيال الثمانينات ممن لم يحالفهم الحظ لرؤية نجوم هذه الفترة على خشبة المسرح. ويبدأ العرض بمسرحية عرائش للأطفال وأشهر برامج الثمانينات والتسعينات التي عرضت على شاشة التلفزيون منها: أين تذهب هذا المساء، كلام من دهب، كلمتين وبيس، العلم والإيمان، الكاميرا الخفية، نادي السيما، يا تلفزيون يا، الكاميرا في الملعب، نادي السيما، ألف ليلة وليلة، وغيرها.

تعقبها فقرة لأشهر أعمال الدراما المصرية في أوبريت استعراضي لمسلسلات: الرابطة البيضاء، رأفت الهجان، يوميات ونيس، رحلة المليون، البخيل وأنا، دموع في عيون الوقحة، ليالي الحلمية، أرابيسك، الضوء الشارد، زيربينا، المال والبون، بوابة الحلواني، بكيزة وزغلول، وحكايات هو وهي.

شهد الحفل فقرة "تسريط كاسيت" تضمنت ملخصاً لأشهر الأغنيات، منها: في الركن البعيد الهادي، سكة العاشقين، يا عمرنا، الحب الحقيقي، لولاكي، في ناس، مكتوب، مراسيل، أعاتيك، أياها، طاهر، راجعين، أول مرة قابلتك فيها، حبيبي يا نور العين، المريلة الكحلي. وفواصل من الإعلانات خلال فترة الثمانينات والتسعينات والتي ارتبط بها كل من عاصرها، بالإضافة إلى أوبريت استعراضي لعدد من الأفلام، منها: الراقصة والسياسي، شمس الزناتسي، المنسي، الغول، اللعب مع الكبار، الإنسان يعيش مرة واحدة، الببه البواب، كابوريا، مستر كارتيه، والكيك كات.

في الختام استعراضات غنائية لأشهر المسرحيات خلال هذه الفترة، مثل: هالة حبيبي، شارع محمد علي، ريا وسكينة، الواد سيد الشغال. عرض الدراما الاستعراضية الغنائية 90/80 من إنتاج الهيئة العامة لقصور الثقافة التابعة لوزارة الثقافة المصرية، ورؤية وإخراج تامر عبد المنعم، بطولة فرقة السامر المسرحية، ومشاركة بعض الفرق الاستعراضية من المحافظات والأقاليم المصرية المختلفة، وشارك في الأداء التمثيلي الفنان خالد محروس. ورغم أن المسرحية صورة مجمعة لأعمال فنية وبرامج سابقة



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - حققت المسرحية الاستعراضية "نوستالجيا 90/80" التي تم عرضها على أحد مسارح وزارة الثقافة المصرية بالقاهرة قبل أيام نجاحاً جماهيرياً كبيراً لم يتحقق في الكثير من الأعمال التي تقدمها جهات حكومية، ولعبت على وتر شجن الجمهور لرؤية نجوم الثمانينات الذين أثروا المسرح بأعمال شكلت تيمة اعتادوا على مشاهدتها تلفزيونياً في الأعياد والمناسبات المختلفة، ما جذب فئات عديدة تجد في الماضي متعة تبحث عن تحقيقها دون المزيد من الأعباء المالية مع تقديم العروض مجاناً.

تضمنت المسرحية عدداً من الفقرات الغنائية والإسكتشات لأبرز الأعمال الفنية والبرامج والمسلسلات والأفلام والمسرحيات والأغاني والإعلانات التي نالت شهرة واسعة خلال فترتي الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، كمحاولة لاسترجاع الذكريات والتعريف بالهوية الفنية، عبر حبكة دارت حول شخصية رجل كبير متزوج يعود إلى زمن سابق عبر مفارقات تكشف الفروق الواضحة بين الماضي والحاضر وتأثيرها على الأجيال الجديدة.



القائمون على المسرحية
ضمنوا نجاحها قبل عرضها
انعكاساً لمتابعة الجمهور
للمسلسلات والأفلام
والبرامج القديمة

مقابر منسية لنساء ضحايا جرائم العنف الأسري في كردستان العراق

وتقول روزكار إبراهيم "يصعب التعرف على أرقام القبور، لذلك يجب أن تلجأ إلى الطبّ العدلي للعثور على معلومات وعنوان" المدفونات. وتشير الباحثة لدى منظمة العفو الدولية رازاو صالحى إلى أن جرائم "قتل وتشويه النساء والفتيات على أيدي أقاربهن الذكور في معظم الحالات، تحدث بمعزل بنذر بالخطر". وترى أن "المعدل المنخفض لمساءلة مرتكبي هذه الجرائم" يغذي "ثقافة الإفلات من العقاب"، وذلك على الرغم من تحقيق "تقدم مهم" على المستوى التشريعي.

وتنتشر منظمة العفو الدولية قريبا تقريراً عن أعمال العنف الأسري في كردستان العراق.

وفي وقت سابق من يونيو، سكب رجل زيتاً على رأس زوجته الحامل البالغة 17 عاماً وأشعل النار فيها، وفق ما يروي والدها جزا جوهر لوكالة فرانس برس.

وتوفيت الشابة مع طفلها متآخرة بحروقها والقي القبض على زوجها البالغ 22 عاماً. غير أن والد الزوج بنفي الانهاسات الموجهة لابنه، متهمًا "الفتاة بإحراق نفسها".

العنف ضد النساء ظاهرة شائعة في العراق بشكل عام وإقليم كردستان بشكل خاص حيث تُقتل النساء من أجل الشرف

وفي العام 2021، سجّل إقليم كردستان 45 حالة جريمة قتل نساء، مقابل 25 في العام 2020. بحسب آخر إحصاءات رسمية حصلت عليها فرانس برس.

لكن عدد "جرائم الشرف تراجع" في العام 2024، بحسب مدير المديرية العامة لمناهضة العنف ضد المرأة والأسرة في محافظة السليمانية سركوت عمر. وعلى مدى 21 عاماً، شاهد مدير مصلحة الطب العدلي في السليمانية برزان محمد حالات وفيات مروّعة. ويشير إلى أن "القتل بالأسلحة النارية هو أكثر جريمة قتل شائعة. وصادفنا كذلك حالات خنق بالإيدي أو بحبل"، مستذكراً حالة امرأة "قتلت ثم أحرقت جثتها لإخفاء معالمها حتى لا يتمكن التحقيق من تبيان هويتها".

ويضيف "توجد حالات قتل برصاصة واحدة كما حالات قتل بعشر رصاصات".

وتروي بناز جمع علي، وهي ناجية من عنف أسري وتبلغ 43 عاماً، كيف دفعها ضرب زوجها لها بشدة إلى الفرار إلى منزل والديها حيث ضربها شقيقها وكسر أنفها.

وتقول في اتصال مع فرانس برس "لم أرغب في العودة إلى بيت زوجي، لكن أخى صوّب مسدساً إلى رأسي وقال لي "إذا لم ترجعي سأقتلك ثم أقتل نفسي". وتضيف "وضع أخي مسدساً على رأسي مرّتين أمام أطفالي ووالدي".

وخوفاً على حياتها، فرّت من البلد قبل أربعة أعوام هرباً من عائلتها. وتتابع "كنت أسمع عن قبور نساء مجهولات الهوية وكنت أخشى أن أعرّض للقتل مثلهن وأن تُفقد جثتي ولا تعرّف عليها أحد".



مقابر دون زوار

● السليمانية (العراق) - صباح كلّ يوم جمعة، يتجمّع في مقبرة سيوان في السليمانية بشمال العراق أشخاص يزورون أمواتهم... لكن في زاوية معزولة من دون زوّار، شواهد قبور نساء بلا أسماء قضين في جرائم "شرف" وعنف أسري.

والعنف ضد النساء ظاهرة شائعة في العراق بشكل عام وإقليم كردستان بشكل خاص حيث تُقتل النساء "من أجل الشرف والأخلاق" أو بسبب نشاطهن على شبكات التواصل الاجتماعي أو حتى لمجرد أنهن أحبن أحداً ما، وفق ما تقول المحامية روزكار إبراهيم (33 عاماً) لوكالة فرانس برس.

في أكبر مقبرة في السليمانية، ثاني أكبر مدينة في كردستان العراق الممتنع بحكم ذاتي، لا تحمل شواهد كثيرة أسماء ولا تفاصيل عن النساء المدفونات تحت هذه الشواهد، في ما تحمل أخرى أرقاماً أو كلمة "حياة".

وتضيف إبراهيم التي ارتدت ملابس سوداء بينما وقفت قرب مقابر نساء مجهولات الهوية "يُدفن دون اسم ولا عنوان ولا أي معلومة على قبورهن. ويُدفن دون حضور أقاربهن ودون مراسم التعازي".

وتوضح الناشطة كذلك في مجال حقوق النساء أن معظم النساء اللواتي قُتلن بتهمة أخلاقية "يُدفن ليلاً بسبب خطر أن يأتي أقاربهن ويهدموا القبور". ولا توجد أعداد دقيقة لهؤلاء النساء، لكن يقول حفار القبور عثمان صالح (55 عاماً) لوكالة فرانس برس إنه على مدى 15 عاماً، تمّ دفن "مئتي" امرأة وفتاة بلا أسماء تراوحت أعمارهن بين 13 و50 عاماً. ويوضح أن "هؤلاء النساء قُتلن أو أحرقن أو خنقن".

تقول إبراهيم التي تعمل جاهدة منذ سنوات على إنهاء ظاهرة تجهيل المدفونات في المقبرة "لا يجوز دفن أي شخص سواء كان امرأة أو طفلاً أو رجلاً، بلا اسم".

وتشير إلى ثلاثة قبور خلفها وتروي قصة رجل وامرأة وطفل مدفونين فيها، قائلة "أحب الرجل والمرأة بعضهما وأنجبا طفلاً غير شرعي وهربا معه". وتضيف "القيّ أقاربهما القبض عليهم على الحدود وأعيدوا إلى إقليم كردستان حيث قُتلوا".

وتقول الأم المتصدية إن أكثر من مليون امرأة وفتاة في كلّ أنحاء العراق الذي يضمّ 43 مليون نسمة، معرّضات للعنف القائم على النوع الاجتماعي والذي يتفاقم في فترات النزاعات. ويعاني إقليم كردستان الذي يحرص على إبراز صورة من الاستقرار النسبي فيه والتسامح في بلد مرّته الصراعات

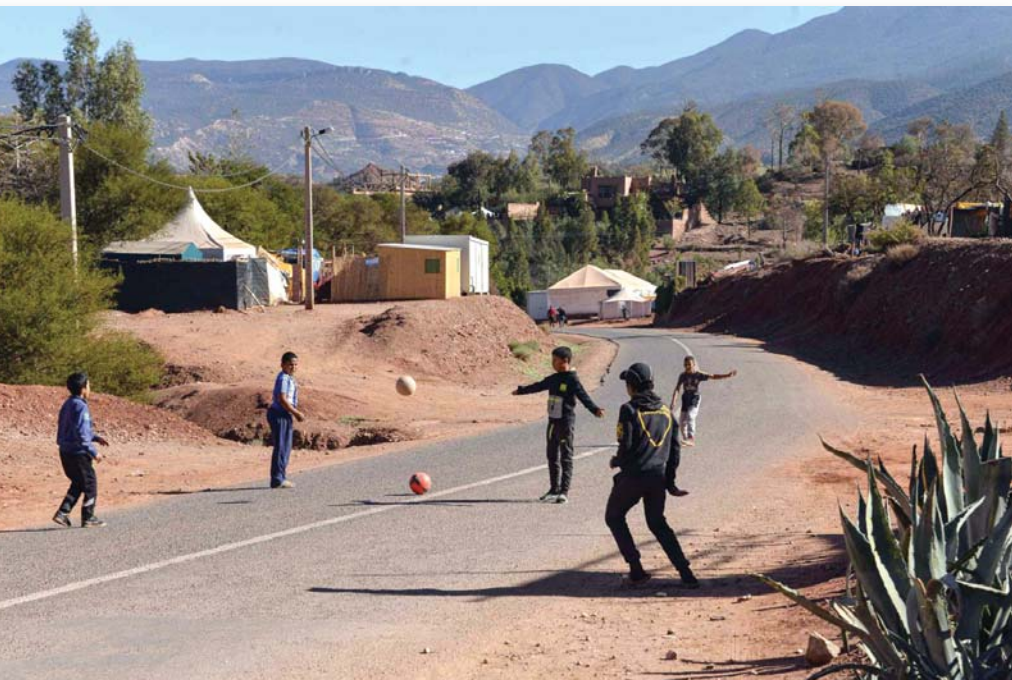
على مدى أكثر من 40 عاماً، كذلك من قتل النساء والجرائم على أساس النوع الاجتماعي.

ففي العام 2020، أمر نائب رئيس مجلس الوزراء في إقليم كردستان قوباد طالباني بأن توضع على المقابر التي لا تحمل عناوين كلمة "حياة"، معتبراً أن ضحايا العنف القائم على النوع الاجتماعي يجب دفنهم باسمهم الكامل ولا يجب دفنهم دون الاعتراف بهوياتهم.

ويبلغ سنويا عن العشرات من جرائم قتل النساء في الإقليم، على الرغم من أن السلطات المحلية أقرّت في العام 2011 قانوناً يجرم العنف الأسري.

ومع مرور الوقت، بدأت الرموز على الشواهد تبهت وتتمو من حولها الأعشاب، ما يُصعب مهمة التعرف على القبور.

عوامل أسرية ونفسية ومجتمعية تدفع المراهقين في المغرب إلى الانتحار الهدر المدرسي والخلافات العائلية والعنف الجنسي وراء انتشار الظاهرة



المشاشة تدفع المراهقين إلى الانتحار

منها في ظرف 3 أيام فقط، ضمنها حالة طالبة بتطوان أنهت حياتها لسبب مرتبط بعلاجاتها الدراسية.

وقال جواد مبروكي، الطبيب النفسي والخبير في التحليل النفسي، إنه من المحتمل أن تكون هذه الزيادة في الانتحار في هذه المنطقة بسبب الإفتقار إلى المرافق الترفيهية والثقافية والفنية، حيث يشعر المواطنون في هذه المنطقة بأنهم مهملون ومحبوسون، مشيراً إلى تأثير الشبكات الاجتماعية والوصول إلى المعلومات واكتشاف أنماط الحياة المختلفة الأخرى في جميع أنحاء البلاد والعالم، مما يؤثر سلباً على سكان هذه الجهة ويسبب لهم الإحباط والاكتئاب مع زيادة خطر الانتحار.

وأكد جواد مبروكي لـ"العرب" أن الانتحار ظاهرة معقدة ويمكن أن تنسحب على كل الطبقات والفئات الاجتماعية والعمرية، وأن الوصول إلى المراكز العلاجية في الطب النفسي أمر صعب في تلك المناطق، مما يضاعف الأمراض النفسية والانتحار كمضاعفات لدى الأشخاص في وضع هش يزيد من العنف الأسري، إضافة إلى أن الإيمان على المواد المهلووسة يمكن أن يفضي إلى الانتقال إلى الفعل الانتحاري.

وحسب الدراسة، المنجزة من جمعية أصدقاء السوسولوجيين ووكالة إنعاش وتنمية أقاليم الشمال، فإن غياب الوعي بأهمية الصحة النفسية يعتبر عاملاً مساهماً في بروز وتفاقم ظاهرة الانتحار، ذلك أن العديد من الأفراد ممن يعانون اضطرابات نفسية غير واعين بها، كما أنهم غير واعين بأهمية التدخل الطبي النفسي والعلاج السيكولوجي.

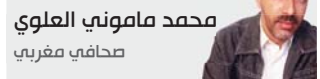
وفي هذا الإطار أعدت وزارة الصحة وفق مقاربة تشاركية الإستراتيجية النفسية للأطفال والمراهقين التابع للمركز الاستشفائي ابن رشد بالدار البيضاء. وكشفت دراسة حول ظاهرة الانتحار بإقليم شفشاون أن العوامل النفسية تقف على رأس العوامل المسببة لهذه الظاهرة، والتي تتمثل في مجموعة من الاضطرابات النفسية المعقدة، أبرزها الاكتئاب الحاد، واضطراب ثنائي القطب، واضطراب ما بعد الولادة والإجهاض.

وأبرزت الدراسة، التي أشرفت عليها جمعية أصدقاء السوسولوجيين ووكالة إنعاش وتنمية أقاليم الشمال، أن هذه الظاهرة تعتبر مركبة يتداخل فيها ما هو نفسي بما هو اجتماعي وما هو بيولوجي بما هو سوسيواقتصادي، وبيان العوامل الاجتماعية تعد من المسببات الرئيسية لظاهرة الانتحار، ومن أهم هذه العوامل العنف المنزلي، الذي يخلف أثاراً نفسية خطيرة على نفسية الفرد، وخاصة المرأة والأطفال.

وإلى جانب العوامل النفسية والاجتماعية، كشفت نتائج الدراسة التي أعدها الباحثان مصطفى العوزي وعبدربه البخش، أن الهشاشة الاقتصادية تعتبر بدورها واحداً من العوامل المسؤولة عن ظاهرة الانتحار، مستدلة بإحدى الحالات التي تمت دراستها، والتي انتحرت نتيجة التحول الذي مس طبقة النشاط الاقتصادي الذي يزاوله سكان المنطقة (زراعة القنب الهندي)، بعد أن عرف تراجعاً تفاقم مع مرور الوقت وأصبح يشكل ثقلًا على نفسية الأفراد.

وتبقى حالات الانتحار في المغرب محدودة مقارنة بدول أوروبية، حيث عرفت مدن الشمال ومنها إقليم شفشاون ارتفاعاً في حالات الانتحار على مدى السنوات السبع الأخيرة، وسجلت كل من تطوان وطنجة 5 حالات انتحار، 4

يرجع الباحثون والمختصون في علم النفس بالمغرب الزيادة في حالات الانتحار ببعض المناطق دون غيرها إلى افتقار سكانها إلى المرافق الترفيهية والثقافية والفنية، حيث يشعر المواطنون في هذه المنطقة بأنهم مهملون ومحبوسون. ويؤكد الباحثون أن عوامل أسرية ونفسية ومجتمعية تدفع المراهقين في البلد إلى الانتحار، منها الهدر المدرسي والخلافات العائلية والعنف الجنسي.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

● الرباط - شهدت الأيام الماضية حالات انتحار في صفوف الطلاب، إحداهما لطلبة بمدينة أسفي المغربية أنهت حياتها بطريقة مأساوية بعد ضبطها في حالة غش في امتحان البكالوريا، ما يفتح الباب أمام تساؤلات حول الأسباب الحقيقية وراء هذه الظاهرة وسبل تطويقها ومكافحة الوصم الذي يتعرض له الأشخاص المعتبرون بهذا السلوك.

وتختلف أسباب الانتحار بين الهدر المدرسي والخلافات العائلية والعنف الجنسي وتشيع محاولات الانتحار عند الأطفال والمراهقين.

وأكدت وزارة الصحة والحماية الاجتماعية غياب دراسة وطنية علمية شاملة حول ظاهرة الانتحار بالمغرب، مشيرة إلى أن تقييم الوضعية التي قامت به بخصوص السلوكيات الانتحارية أظهر أن هناك بعض الدراسات المتفرقة والمحدودة تراكباً، وإحصائياً تقدر نسبة انتشار محاولات الانتحار بحوالي 2.1 في المئة في منطقة الدار البيضاء، وحوالي 6.5 في المئة في أوساط طلاب الإعداديات المغربية.

وزارة الصحة المغربية أعدت وفق مقاربة تشاركية الإستراتيجية الوطنية للوقاية من الانتحار، وتهم الشق المتعلق بالتوعية

وبحسب وزارة الصحة، فإن الهدر المدرسي والخلافات العائلية والعنف الجنسي من الأسباب الشائعة عند الأطفال الذين قاموا بمحاولة الانتحار، وتم استقباليهم بمصلحة الطوارئ بمستشفى الأطفال التابع للمركز الاستشفائي ابن سينا بالرباط، مودة أنه تم استشفاء 43 حالة محاولة انتحار عند الأطفال أقل من 14 سنة في ظرف سنتين بمصلحة الطب

موضة

السالوبيت الجينز يعود بقوة في صيف 2024

هناك فن للطبقات عندما يتعلق الأمر بالسالوبيت، سواء كان ذلك الاختيار بين تيشيرت عادي أو بلوزة أنيقة أو زوج من الصنادل أو زوج من الأحذية.

تتميز قطع السالوبيت بمظهر كاجول غير رسمي والذي يعوض ستايل ملابس العمل مثل قميص بازرار، ستوفر القطعتان إطلالة مريحة وأنيقة مع حذاء رياضي.

وبالنسبة إلى الصيف، ينصح الخبراء باختيار السالوبيت الجينز باللون مثل الأبيض أو الأزرق الفاتح، نظراً إلى أن طبقات القطع الثقيلة ستسبب في تعرق المرأة، يمكن أن تختار توب قصير أسفله.

وفي الأيام التي لا تشعر فيها المرأة بالرغبة في الإفراط في ارتداء ملابسها، يمكنها ارتداء تيشيرت أسفل السالوبيت، من المحتمل أن يكون هذا هو مظهرها المفضل عند ارتداء القطعة الواحدة.

حذاء رياضي مع السالوبيت وسينتهي بها الأمر بالشعور وكأن عمرها 11 عاماً.

هذه القطعة دائماً ما تكون شائعة وإذا كانت المرأة ترغب في ارتدائها لتكون مناسبة لكل شيء، فلا تدع عقبة كيفية التنسيق تقف في طريقها.

ولقد وجد خبراء الموضة أنماطاً مختلفة من أزياء الجينز هذه لإظهار كيفية ارتداء القطعة الواحدة بالفعل، سواء كان ذلك في الربيع أو الصيف أو الخريف أو أي شيء بينهما.

قميص أبيض وحذاء أنيق مثل اللوفر أو البروج.

ولإطلالة أكثر فخامة يمكن تنسيق السالوبيت الجينز مع بلوزة أنيقة تزدان بالكرانيش أو بالدانتيل المثقوب، والتي تضفي على المظهر أيضاً لمسة رقة وأنيقة.

ومن السهل ارتداء السالوبيت الجينز، فهو مثل الجينز التقليدي ولكنه أكثر صعوبة في القصص، ويتميز السالوبيت الجينز بتنوع إمكانيات التنسيق؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيق مع تانك توب وحذاء رياضي. كما يمكن الحصول على إطلالة أنيقة من خلال تنسيق السالوبيت الجينز مع

● برايلن - يعود السالوبيت الجينز بقوة في صيف 2024 إلى عالم الموضة النسائية ليستلهم إطلالة التسعينات الجذابة.

وأوضحت مجلة "إنستايل" أن السالوبيت الجينز يستحضر في ذهن ذكريات الطفولة الربيّة، مشيرة إلى أنه يطل هذا الموسم باللون الأزرق الإنديجو أو الأزرق السماوي أو يكتسي بالأبيض.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السالوبيت الجينز يتمتع بطابع عملي؛ كونه قطعة واحدة، مشيرة إلى أن بعض الموديلات تتألق بأرجل قصيرة (شورت).

ويمتاز السالوبيت الجينز بتنوع إمكانيات التنسيق؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيق مع تانك توب وحذاء رياضي. كما يمكن الحصول على إطلالة أنيقة من خلال تنسيق السالوبيت الجينز مع

فنزويلا تجتاز المكسيك وتصعد إلى دور الثمانية في كوبا أميركا

جون أرامبورو للإعاقة داخل منطقة جزاء المكسيك من جانب خوليان كينونيوس. ونفذ روندون الركلة بنجاح، بعدما

سدد الكرة زاحفة على يمين جونزالين، الذي ارتمنى في الجهة المقابلة، وتعاقد الكرة الشباب، محرزا الهدف الأول لفنزويلا في الدقيقة 57.

واخذ منتخب المكسيك بعضا من الوقت لامتصاص صدمة هدف روندون المباغت، قبل أن يعود مجددا إلى نشاطه الهجومي، حيث أرسل كينونيوس تمريرة عرضية من الناحية اليسرى في الدقيقة 70، كانت تخدع رومو، الذي أبعد الكرة بصعوبة بالغة، قبل أن يستنتجها الدفاع لركنية لم تسفر عن أي خطورة.

وسرعَ منتخب المكسيك إيقاعه، وحاصر منتخب فنزويلا في منطقة الجزاء، بينما سدد لوييز رومو من داخل المنطقة في الدقيقة 77، لكن الكرة علت العارضة بقليل، ليرد سوتيلدو بتسديدة من يسار المنطة في الدقيقة 79، كان لها حارس المكسيك بالمرصاد.

وطالب لاعبو المكسيك بالحصول على ركلة جزاء في الدقيقة 83، بعدما لمست الكرة يد المدافع الفنزويلي ميجيل نافارو، داخل منطقة جزاء قريبة، ليُلجأ حكم المباراة لتقنية حكم الفيديو المساعد (فار)، التي أثبتت أحقية المكسيكيين في الحصول على ركلة جزاء.

ونفذ أوربيلين بينيدا ركلة الجزاء، لكنه فشل في ترجمتها إلى هدف، بعدما وضع الكرة ضعيفة على يمين رافايل رومو، الذي أبعدا إلى الركنية ولم تنمر عن أي جديد.

وأحكم منتخب المكسيك قبضته على المباراة بشكل أكبر، وتعددت الركلات الركنية التي حصل عليها، لكن هجماته باءت جميعها بالفشل، لينتهي اللقاء بفوز فنزويلا بهدف لصفر.



بعزيمة الكبار

الذي سدد من خارج منطقة الجزاء في الدقيقة 13، لكن الكرة مرت فوق العارضة. وكاد سانتياجو خيمينيز يفتتح التسجيل للمكسيك في الدقيقة 19، حينما أطلق تسديدة قوية، كان لها رومو بالمرصاد، ليستمر تالق الحارس الفنزويلي، الذي تصدى لمحاولة أخرى من رودريجز في الدقيقة 25.

وشهدت الدقيقة 34 الفرصة الأبرز في الشوط الأول عن طريق سالومون روندون، الذي ارتطمت تسديده في القائم الأيمن لرمي المكسيك، لتصر الدقائق المتبقية من الشوط الأول دون جديد لينتهي بالتعادل دون أهداف.

وتواصلت الإثارة خلال الشوط الثاني في اللقاء، حيث بدأ بهجوم ضاغط من منتخب فنزويلا، وأضاع سوتيلدو فرصة محققة في الدقيقة 49، حينما سدد على يمين المنطقة أبعدا خوليو جونزالين، حارس مرمى المكسيك، بصوبة بالغة.

منتخب الإكوادور يلتقي مع المكسيك في الجولة الأخيرة في مواجهة حاسمة لتحديد الفريق الثاني المتأهل عن المجموعة

وأهدر روندون فرصة أخرى لفنزويلا في الدقيقة 52، عندما استغل سوتيلدو تمريرة خاطئة، ليمرر الكرة إليه ويسدد كرة زاحفة من على حدود المنطقة، اصطدمت في الدفاع، لنمر بجوار القائم الأيسر لركنية لم تستغل.

وجاءت الدقيقة 55 لتشهد حصول فنزويلا على ركلة جزاء، عقب تعرض

واشنطن - أصبح منتخب فنزويلا ثاني المتاهلين لدور الثمانية في بطولة كأس أميركا الجنوبية لكرة القدم (كوبا أميركا)، المقامة حاليا في الولايات المتحدة.

وحقق منتخب فنزويلا انتصارا مثيرا ومستحقا بهدف لصفر على المنتخب المكسيكي صباح الخميس في الجولة الثانية بالمجموعة الثانية من مرحلة المجموعات، التي شهدت أيضا فوز الإكوادور 3 - 1 على جامايكا.

ورفع منتخب فنزويلا، الذي استهل مشواره في المجموعة بالفوز 2 - 1 على الإكوادور بالجولة الافتتاحية، رصيده إلى 6 نقاط، محققا العلامة الكاملة حتى الآن، ليضمن رسميا تأهله للأدوار الإقصائية في المسابقة، في ظل ابتعاده بفارق 3 نقاط أمام أقرب ملاحقته منتخب الإكوادور والمكسيك، صاحبي المركزين الثاني والثالث على الترتيب، في حين تذيّل منتخب جامايكا الترتيب بلا نقاط، ليودع المسابقة رسميا مبكرا.

وجاء هدف المنتخب الفنزويلي الوحيد عن طريق سالومون روندون في الدقيقة 57، بينما أضاع منتخب المكسيك، الذي فاز 1 - صفر على جامايكا في الجولة الأولى، فرصة إدراك التعادل في الدقائق الأخيرة، بعدما أهدر لاعبه أوربيلين بينيدا ركلة جزاء في الدقيقة 87.

ويلتقي منتخب الإكوادور مع نظيره المكسيكي في الجولة الأخيرة في مواجهة حاسمة بينهما لتحديد الفريق الثاني المتاهل عن تلك المجموعة رفقة المنتخب الفنزويلي، الذي يلاقي المنتخب الجامايكي في الجولة ذاتها.

وكان منتخب الأرجنتين حامل اللقب أول الصاعدين إلى مرحلة خروج المغلوب في النسخة الحالية للمسابقة القارية العربية، بعدما فاز في أول جولتين بالمجموعة الأولى.

ولم تمر المباراة بمرحلة جس النبض، حيث بدأها منتخب المكسيك بهجوم مكثف، وكاد لاعبه لويز تشافيز يفتتح التسجيل في الدقيقة التاسعة، حينما انطلق بمجهود فردي نحو منطقة الجزاء، قبل أن يطلق قذيفة قوية من داخل منطقة الجزاء، لكن رافايل رومو، حارس مرمى فنزويلا، تصدى للكرة بنجاح.

ولم تمر سوى دقيقة واحدة، حتى سدد كارلوس رودريغيز كرة أخرى لمنتخب المكسيك، ذهبت بعيدة عن المرمى.

بمصرور الوقت، بدأ منتخب فنزويلا الدخول على أجواء المباراة، وسنحت له أول فرصة للتسجيل خلال اللقاء في الدقيقة 13 من خلال بفيرسو سوتيلدو،

جورجيا تهزم البرتغال وتلتقي إسبانيا في دور 16 ببطولة أوروبا

تركيا تفوز على التشيك لتواجه منتخب النمسا العنيد



فرحة هستيرية للاعب جرجيا

المهاجم أنتونين براك على بطاقة حمراء في الدقيقة 20 أضر كثيرا بخططها. وفي نهاية فوضوية للمباراة، تلقى توماش خوري لاعب التشيك بطاقة حمراء أيضا بعد شجار عند صافرة النهاية. وبالإضافة إلى حالتي طرد، أظهر الحكم أيضا 16 بطاقة صفراء ليحقق رقما قياسيا جديدا في بطولة أوروبا.

وضغط الفريقان بقوة منذ البداية في أجواء صاخبة وزحف مشجعو تركيا إلى المباراة وتنفقوا من حيث العدد على مشجعي التشيك بفضل الجالية التركية الكبيرة في ألمانيا.

وكان هدف القائد شالهاان أوغلو (30 عاما) في الدقيقة 50 هو أول أهدافه في ثالث مشاركة له ببطولة أوروبا ليثير حماس الجماهير.

وسدد شالهاان أوغلو كرة منخفضة تجاوزت الحارس بندريخ ستانك الذي بدا وأنه تعرض لإصابة في كتفه عندما تصدى لمحاولة قبلها بقليل واستبدله المدرب بعد الهدف.

وكاد الشباب أردا جولر يضاعف تقدم تركيا، لكنه أهدر فرصة هدف محقق من مسافة قريبة لسبب غير مفهوم.

وبعدما بدقيقة تعادلت التشيك، وسجل توماش سوتشيك في الدقيقة 66 بعد رمية تماس طويلة تسببت في حالة من الفوضى داخل منطقة جزاء تركيا، هزائم وتلقّت شباكيها ثمانية أهداف.

وقال المدافع التركي ميرت مولدر "قاتلنا جميعا معا بشكل جيد للغاية، عادة ما واجهنا أوقاتا عصيبة أمام مثل هذه النوعية من الفرق في الماضي.. اعتقد أننا نحسن الآن".

وبعد انتصارين في ثلاث مباريات، أنهت تركيا منافسات المجموعة السادسة في المركز الثاني بفارق الأهداف خلف البرتغال المتصدرة، وستواجه النمسا في دور الستة عشر في الثاني من يوليو في لايبزيغ.

وقال الجناح التركي باريسش البير يلمز "عندما تحدثنا مع أصدقائنا قبل المعسكر، كان هدفنا الوحيد هو التقدم عن هذه المجموعة. أوفينا بوعنا وتقديمنا عن المجموعة. الآن سنسير خطوة بخطوة. نحن سعداء للغاية".

وانتهت التشيك في قاع المجموعة برصيد نقطة واحدة. وقال سوتشيك قائد التشيك "إنها خيبة أمل لأننا أردنا جميعا التقدم (في البطولة). كنا على استعداد لذلك. اعتقدت أن هذا (ما قدمناه) كان كافيا.. وهذه خيبة أمل لأننا لم نصل (لدور 16)".

وأضاف "كنا سعداء بتسجيل هدف التعادل.. بذل الجميع أقصى ما في وسعهم. كانت الروح المعنوية مرتفعة. لكنها مجرد نهاية حزينة. هذه هي كرة القدم".

تمكن المنتخب الجورجي من التأهل إلى الدور الثاني في بطولة أمم أوروبا، رغم تواجده في مجموعة صعبة ضمت إلى جانبه البرتغال وتركيا والتشيك، ليلتقي بذلك إسبانيا المدججة بكامل نجومها، في ما تواجه تركيا منتخب النمسا في مباراة وأعدة.

● غلنكيرشن (ألمانيا) - تغلبت جورجيا 2 - 0 على البرتغال الأربعاء ولحقت بركب المتاهلين إلى دور الستة عشر ببطولة أوروبا لكرة القدم 2024، وذلك في أول مشاركة لها ببطولة كبرى.

وصعدت جورجيا ضمن أفضل أربعة منتخبات احتلت المركز الثالث بمجموعاتها إلى جانب سلوفينيا وهولندا وسلوفاكيا، وستلتقي في دور الستة عشر مع إسبانيا.

ويعد الفوز في مباراة الأربعاء هو أبرز انتصار لمنتخب جورجيا منذ الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي في عام 1991.

وبعد أن احتلت المركز الرابع المخيب للأمل في مجموعتها بتصفيات بطولة أوروبا، كان على جورجيا أن تسلك طريقا غير مباشر، إلى النهائيات في ألمانيا إذ تصدرت مجموعتها ببطولة دوري الأمم الأوروبية ثم فازت على اليونان في ملحق فاصل.

لكن لم يكن هناك أي شيء غير مستحق في الطريقة التي حصل بها المدرب ويلي سانول، مدافع بايرن ميونخ ومنتخب فرنسا السابق، وفريقه على المركز الثالث في المجموعة السادسة بالبطولة الحالية، والتأهل للقاء إسبانيا الفائزة ببطولة أوروبا ثلاث مرات.

وجاء فوز جورجيا ليكمل تحديد ملامح منافسات دور الستة عشر، إذ تلتقي إنجلترا مع سلوفاكيا ورومانيا مع هولندا والبرتغال مع سلوفينيا، بينما ودعت المجر منافسات البطولة.

وكانت البرتغال، بطة أوروبا سابقا، قد حسمت بالفعل تأهلها من صدارة المجموعة السادسة إثر الفوز 2 - 1 على التشيك 3 - 0 على تركيا.

وبتأهل جورجيا، ودعت المجر منافسات البطولة إذ احتلت المركز الثالث في المجموعة الأولى بثلاث نقاط وحرمت جورجيا البرتغالي كريستيانو رونالدو (39 عاما) من تحقيق رقم قياسي جديد له، إذ كان في حاجة إلى التسجيل ليحطم الرقم القياسي الذي انتزعه الكرواتي لوكا مودريتش (38 عاما) قبل أيام قليلة، ويصبح أكبر لاعب سنا يسجل في البطولة الأوروبية عبر تاريخها.

وحصل رونالدو، الذي كان واحدا من ثلاثة لاعبين فقط في التشكيلة الأساسية ممن شاركوا في المباراة الماضية أمام تركيا، على إنداز في الشوط الأول بسبب الاعتراض على قرارات الحكم.

وبدأت المباراة بإيقاع سريع وفجرت جورجيا مفاجأة عندما افتتحت التسجيل بعد 93 ثانية فقط من صفارة البداية، إذ شنت هجمة مرتدة سريعة وتلقى خفيشفا كفاراتسكيليا طويلة ثم انطلق إلى منطقة الجزاء وسدد كرة قوية بقدمه اليسرى إلى داخل الشباك.

وحاول منتخب البرتغال الحفاظ على هدوئه وفرض سيطرته على مجريات

الأرجنتيني إنزو فرنانديز يعلن غيابه عن أولمبياد باريس

جزء آخر من سبب رفض تشيلسي لطلبه بلعب أولمبياد باريس، حيث يرى الأطباء ضرورة منحه الراحة الكافية بعد أن لعب جزءا كبيرا من الموسم الماضي فضلا عن احتمالية لعبه لجميع مباريات الأرجنتين في كوبا أميركا.

وحقق منتخب الأرجنتين، فوزا قاتلا على حساب نظيره تشيلي، بهدف نظيف في المباراة التي جمعتهما في الأربعاء، في الجولة الثانية من دور المجموعات في بطولة كوبا أميركا 2024،

على ملعب "ميتاليف" في الولايات المتحدة. وجاءت المباراة سريعة من المنتخبين وخاصة في الشوط الثاني، حيث رغب منتخب الأرجنتين في الوصول إلى النقطه 6 وحسم التأهل مبكرا، فيما حاول منتخب تشيلي الفوز من أجل المنافسة على بطاقة التأهل بعد تحقيق التعادل في المباراة الأولى أمام بيرو، لكن الهدف

المتأخر مارتنينز منح الأرجنتين نقاط المباراة. وبلغ أولمبياد باريس، حيث يرى الأطباء ضرورة منحه الراحة الكافية بعد أن لعب جزءا كبيرا من الموسم الماضي فضلا عن احتمالية لعبه لجميع مباريات الأرجنتين في كوبا أميركا. وأخبرت إدارة تشيلسي لاعب خط وسط الفريق إنزو فرنانديز بصعوبة المشاركة مع الأرجنتين في دورة الألعاب الأولمبية في باريس، بسبب تزامنها مع تحضيرات الموسم الكروي الجديد في الدوري الإنجليزي الممتاز.

● بيونوس آيرس - أعلن نجم المنتخب الأرجنتيني لكرة القدم، إنزو فرناندين، لاعب وسط التانغو وتشيلسي الإنجليزي أنه لن يشارك رفقة منتخب بلاده في الألعاب الأولمبية بالعاصمة الفرنسية باريس 2024، لأن فريقه تشيلسي غير موافقه بعد رحيل ماورييسيو بوشيتينو وتعيين إنزو مارسكا مدربا جديدا.

وجاء منتخب الأرجنتين في المجموعة الثانية بأولمبياد باريس 2024، رفقة كل من العراق، المغرب، أوكرانيا.

ويلاقي المنتخب الأرجنتيني نظيره المغربي في أولى مباريات دور المجموعات يوم الرابع والعشرين من شهر يوليو بملعب غيوفروي غيشارد بمدينة سانت إيتان الفرنسية.

وقال إنزو فرنانديز في تصريحات لصحيفة "تي سي سبورت" الأرجنتينية: "لقد بذلت كل ما في وسعي لأكون هناك، أعذر لمارسكارنو".

وأكد إنزو فرناندينز أنه لن يذهب إلى الألعاب الأولمبية قائلا: "لقد فعلت كل ما بوسعي لأكون هناك، لقد منحني بوشيتينو الموافقة... كان هناك تغيير في المدرب وغير النادي موافقه".

وأعرب لاعب وسط منتخب الأرجنتين عن أسفه لعدم مشاركته مع منتخب الأرجنتين الأولمبي في أولمبياد باريس بسبب عدم موافقة مدرب تشيلسي الجديد.

وتابع إنزو، فقلت كل ما في وسعي لكن النادي غير موافقه بتغيير المدرب لقد



بعزيمة الكبار



بعزيمة الكبار



نيزك قمري في سلطنة عمان.. عينة نادرة للدراسات العلمية

لا تكمن قيمة النيازك التي يعثر عليها في ندرتها فقط وإنما أيضا في النيزك القمري النادر الذي عثر عليه في سلطنة عمان والذي سيمكن بشكل أوسع من معرفة وفهم خصائص ومكونات الجزء الأبعد من كوكب القمر.

علمية جديدة على مستوى علوم النيازك والكويكبات، ووفقا للتحليل الكيميائي الذي تم تنفيذه للعينة، فإن المعادن الرئيسية لهذا النيزك هي: بلاجيوجلاس (70 في المئة)، بيروكسين (20 في المئة)، أوليفين (5 في المئة)، ومعادن أخرى بنسب أقل كالحديد، والتروليت والمنغنيت، ومن ضمن أبرز مميزات هذا النيزك وضوح القشرة الخارجية والمتأثرة بعملية الاحتراق الناجمة عن دخول النيزك إلى الغلاف الجوي، وأدت هذه العملية إلى تشكيل معادن المسكليتيت والتروليت، كما أكدت الدراسة العلمية أن الطبقة الخارجية للعينة تحتوي على ذرات منصهرة لتراب القمر.

ويأتي هذا الإنجاز استكمالاً لخط وبرايج وزارة التراث والسياحة المختلفة في مجال توثيق النيازك في سلطنة عُمان، ويجري تنفيذه بالتعاون مع متحف التاريخ الطبيعي ببرين في سويسرا منذ عام 2001، ونسب خلاله توثيق أكثر من 7341 قطعة نيزكية يزيد وزنها عن 7000 كيلوغرام، حيث تنوعت النيازك من كوكب القمر والمريخ ومختلف انشطارات حزام الكويكبات. كما قامت الوزارة باستعادة هذه العينات النيزكية بعد استكمال مرحلة الدراسة والتحليل العلمي وتنفيذ مستحفظ خاص بالنيازك وفق أفضل الممارسات العالمية، بما يضمن حفظها وضمان استدامتها وتوثيقها علميا.

وفي إطار برامج الوزارة في التحول الرقمي، فقد أطلقت الوزارة مطلع عام 2022 بالتعاون مع الشبكة الدولية لرصد النيازك وعدد من المؤسسات العلمية المتخصصة مشروعا علميا لرصد

مسقط - تمكنت سلطنة عُمان من العثور على نيزك نادر للغاية يزن (59.5 غراما) في إطار جهود وزارة التراث والسياحة في مجال توثيق النيازك. وأكدت مجموعة الدراسات العلمية التي تم تنفيذها خلال الفترة الماضية على ندرة هذا النيزك الذي تم العثور عليه في الخامس من فبراير 2020 مقارنة بغيره من النيازك القمرية الأخرى حول العالم، وتكمن الأهمية العلمية له في أنه يعود إلى الجانب الأبعد من كوكب القمر. في حين أن أغلب النيازك القمرية والمكتشفة على كوكب الأرض هي من الجزء الأقرب من كوكب القمر.

المعادن الرئيسية للنيزك هي بلاجيوجلاس، بيروكسين، أوليفين، ومعادن أخرى بنسب أقل كالحديد، والتروليت والمنغنيت

وتختلف هذه العينة عن العينات التي عادت بها رحلات الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء الأميركية (ناسا) التي اقتصرت على الجزء الأقرب من كوكب القمر، وبالتالي وفي ضوء هذه الدراسة سيتمكن العلماء بشكل أوسع من معرفة وفهم خصائص ومكونات الجزء الأبعد من كوكب القمر، بالإضافة إلى كون هذه الدراسة تعد إضافة



وتوثيق النيازك لحظة دخولها إلى الغلاف الجوي لسلطنة عُمان، ويهدف المشروع إلى رصد أي نيزك فور دخوله المجال الجوي لسلطنة عُمان وتحديد موقعه الجغرافي بدقة، الأمر الذي يمكن فريق البحث العلمي الميداني من الوصول إلى العينة مباشرة قبل تأثرها بالعوامل الطبيعية، فضلا عن إمكانية إجراء البحوث العلمية التخصصية للعينة حديثة السقوط، وقد توجت هذه الجهود بالإعلان عن توثيق الوزارة لـ"نيزك الخذف" كاول نيزك يتم رصده وتحديد موقعه باستخدام التقنيات الحديثة بوزن إجمالي بلغ 22 غراما، إذ يعد هذا الإنجاز دليلا على نجاح تجربة سلطنة عُمان في استخدام التقنيات الحديثة في

قيمة علمية

البريد والتخليص والإفصاح الجمركي، وأماصوري الضبط القضائي وعدد من المعنيين في المتاحف. وتخللت الحلقة إقامة معرض تعريفى عن النيازك وجهود الوزارة في تنظيم هذا الاختصاص وسبل التعريف به، ومكافحة الاتجار غير المشروع بهذا الإرث الوطني المهم. وترجمة للجهود التي تنفذها الوزارة للتعريف بأهمية النيازك العلمية واستثمارها بشكل مستدام وتنوع وتعزيز الوجهات السياحية في مختلف المحافظات، فقد تم افتتاح معرض النيازك في سلطنة عُمان في نسخته الثالثة بولاية صور بمحافظة جنوب الشرقية ضمن مجموعة من الفعاليات التي تحتفي بصور عاصمة السياحة العربية لعام 2024.

مجال البحث عن النيازك ميدانيا وفق أفضل الممارسات العالمية والمعتمدة علميا. وضمن برامج مكافحة الاتجار غير المشروع بالنيازك، نفذت الوزارة مطلع هذا العام ورشة تخصصية بعنوان "النيازك في سلطنة عُمان ومكافحة الاتجار غير المشروع بها"، هدفت إلى التعريف بالنيازك وأهميتها العلمية والضوابط القانونية المرتبطة بها وتمكين القائمين بأعمال التفتيش الجمركي في مختلف المنافذ، والشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في مجال الإرشاد السياحي والمهتمين والباحثين في مجال التراث الجيولوجي ومكافحة الاتجار غير المشروع بالمتعلقات الثقافية، والشركات العاملة في مجال

منزل مارلين مونرو معلم تاريخي في لوس أنجلوس

ودفع هذا القرار المالكين الجديدين إلى رفع الموضوع إلى القضاء الذي لم يبت به بعد. ولا يمنع تصنيف المنزل متحفا من هدمه، لكن هذا القرار يدفع إلى إجراء تدقيق صارم أمام لجنة التراث في البلدية. وقالت المستشارة تريسي بارك "لقد وعرض الزوجان نقل المنزل لجعله متاحا لمحبي مونرو، وهو اقتراح لا يزال قيد الدرس، بحسب بارك. وقالت المستشارة تريسي بارك "لقد عملت وفريقي بشكل وثيق مع المالكين لتقييم إمكانية نقل المنزل إلى مكان يمكن للعامة زيارته وقضاء بعض الوقت فيه".

عُثر على جثة النجمة بعد ستة أشهر فقط من انتقالها إليه، جراء تناولها جرعة زائدة من المخدرات. وكانت تبلغ 36 سنة فقط. وانتقلت ملكية المكان إلى أشخاص كثيرين منذ وفاة مونرو. لكن جدلا أثير خلال العام الفائت بعدما اشتراه الأميركيان برينا ميلستاتين وروي بانك. وحصل الزوجان اللذان يملكان منزلا مجاورا، على العقار لقاء 8.35 مليون دولار، وكانت خطتهما تتمثل في هدمه لتوسيعه، لكن سلطات المدينة ألغت سريعا إذن الهدم بسبب القضية التاريخية.

وقالت المستشارة في البلدية تريسي بارك "لا يوجد أي شخص أو مكان في لوس أنجلوس يحظى بشهرة وأهمية أكثر من مارلين مونرو ومنزلها في برينثوود". وتابعت أن "عددا من أشهر صور مونرو التقطت في هذا المنزل وقرب حوض السباحة التابع له"، مضيفة "لقد ماتت مارلين فيه بشكل مأساوي، مما يجعلها مرتبطة بهذا المكان إلى الأبد". واشترت مونرو هذا العقار المؤلف من طبقة واحدة والبالغة مساحته 270 مترا مربعا في العام 1962، مباشرة بعد طلاقها من الكاتب آرثر ميلر. وفي هذا المنزل غير المرئي من الشارع،

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - بات منزل مارلين مونرو السابق في لوس أنجلوس معلما تاريخيا، في تصنيف وضعته بلدية المدينة ويرمي إلى تجنب تدمير هذا العقار الذي توفيت فيه الممثلة الشهيرة. وتمت الموافقة بالإجماع على القرار الذي ينبغي أن يتيح لسلطات المدينة حماية المنزل الواقع في حي برينثوود الغني، والذي استحوذ عليه أخيرا أميركيان ثريان كانا يرغبان في هدمه.

مي فاروق تغني في مسرح الجم بتونس

والجدير بالذكر أن آخر أعمال الفنانة مي فاروق كان أغنية كل الحبيبة، التي طرحتها خلال الفترة الماضية عبر حسابها على موقع الفيديوهاوت. ويتوب، ومنصات الموسيقى المختلفة.

إنستغرام. وأرفقت بالبوستر تعليقا قالت فيه "جمهوري الحبيب في تونس، ألكام بكل الحب يوم 4 يوليو القادم بهرجان دقة الدولي على المسرح الأثري، سعيدة جدا بمقابلتكم".

فعاليات مهرجان دقة الدولي بتونس، وذلك في الرابع من يوليو المقبل. حيث شاركت مي جمهورها ببوستر الحفل من خلال حسابها الرسمي بموقع تبادل الصور والفيديوهات الشهير

القاهرة - كشفت الفنانة مي فاروق عن تفاصيل إحياء أحدث حفلاتها الغنائية الجديدة على المسرح الأثري ضمن



إيلي صعب يطرز اسمه في أسبوع باريس للأزياء الراقية

باريس - من محطات أسبوع الأزياء الراقية الباريسي لخريف وشتاء 2024 - 2025، تشكيلة المصمم اللبناني إيلي صعب التي تضمنت فساتين شهرة طويلة كالعادة، مرسعة بالأحجار البراقة بالطول أو بالعرض. أما فستان الزفاف في المشهد الختامي للعرض، فابيض مكسور مزين بطريزات شديدة الإتقان، ذو طرحة يبلغ طولها امتارا عدة، يفرض نفسه كزّي مناسب لحفلات الزفاف الملكية. وابتدت تشكيلة "بالنسيانغا" مزيجا فعليا بين أنواع ومواسم مختلفة، ومن علاماتها الفارقة سترة منفتحة واسعة وعباة بخضوط أفقية خضراء ووردية ورمادية، وقميص "سويت شيرت" بطبعات من نوع "تراش" تشكل التوقيع التجاري للمصمم ديمنا. وأوضح المصمم في لمحة مكتوبة أن تشكيلة الأزياء الراقية هذه هي بمثابة

بالطبع لست واحدا من هؤلاء، فانا أقيم في شمال أفريقيا ويفصلني عن الولايات المتحدة المحيط، وكاليفورنيا على الشاطئ الغربي للولايات المتحدة، وليس لدي مخطط للانتقال والعيش هناك. لا أعتقد أننا سنشاهد قريبا سيارات ذاتية القيادة تجوب شوارع مدن العالم الثالث، فالأمر يتطلب بنية تحتية معقدة ليس هناك مجال للاستثمار فيها على الأقل بمنظور عشر سنوات قادمة. رغم ذلك، لن أزع أي شيء بفسد فرحتي، وأنا أشهد بداية النهاية للسيرات التقليدية. بعد أن أمضيت أكثر من نصف قرن أنتظر اللحظة التي يتحقق فيها الخيال العلمي، أصبحت السيارة ذاتية القيادة حقيقة. انتظاري الطويل لم يذهب هباء.. السيارة ذاتية القيادة أصبحت حقيقة، وإن لم يكن لدي أي نية لاقترانها، هذه المرة ليس بسبب فقدان الود، بل لأن الوقت تأخر كثيرا.